وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر *بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمة-

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ

عنوان المذكرة

عبد الحفيظ بوصوف ونشاطه السياسي والثوري (1926-1980)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر

إعداد الطالب :

الطيب قاسم

إشراف الأستاذ:

نصر الدين مصمودي

السنة الجامعية: 2015-2016م/1436-1437هـ

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر *بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمة-

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ

عنوان المذكرة

عبد الحفيظ بوصوف ونشاطه السياسي والثوري (1926-1980)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر

إعداد الطالب :

الطيب قاسم

إشراف الأستاذ:

نصر الدين مصمودي

السنة الجامعية: 2015-2016م/1436-1437هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله و الصلاة و السلام على المصطفى صلى الله عليه و سلم ،الحمد لله الذي علمني من العلوم ما نور به سبيلي و الحمد لله الذي وفقني لهذا و ما كنت بمنجزه.

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى شهداء ثورة نوفمبر 1954

إلى من أخذت منه أصول التربية إلى سبيل التوفيق في مسيرتي، وقف بجانبي ،إلي "أبي" أطال الله في عمره.

إلى من سهرت إلى جانبي وكستني الحنان والرعاية أغلى ما في الوجود "أمي الغالية"

إلى جميع أفراد العائلة، خاصة أبنت أخي "ميسم " إلى إخوتي، وأقاربي

إلى جميع من قاسموني الأحزان والأفراح والآمال أصدقائي " عثمان" و "جهاد" و "منير"

الطيب

شُكر و عرفان

أشكر الله عزّ و جلّ الذي وفقني في إنجاز هذا العمل كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى من قدّم لي يد المساعدة في إتمام هذا العمل المتواضع ، واخصّ بالذكر الأستاذ الفاضل " **نصر الدين مصمودي** " الذي لم يبخل عليّ بعطائه العلمي و آراءه و أفكاره و نصائحه، و إرشاداته من خلال مراحل إعداد هذه المذكرة من البداية حتى النهاية .

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذة الكرام في كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية فانا أكن لهم فائق التقدير و الاحترام و أشكرهم جزيل الشكر لما قدّموه لنا طوال مشوار الدراسة، وإلى جميع زملائي و زميلاتي الطلبة، كما لا يفوتني أن أشكر كلّ من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع .

قائمة المختصرات:

بالغة العربية	
(د.س)	دون سنة
(د.ط)	دون طبعة
(تر)	ترجمة
(ط)	طبعة
(ج)	جزء
(د.ص)	دون صفحة
(د. د.ن)	دن دار نشر
(ح. إ. ح. د)	الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية
(م.خ)	المنظمة الخاصة
(ح .م.ج)	الحكومة المؤقتة الجزائرية
(م،و،ث،ج)	المجلس الوطني للثورة الجزائري
(ل،ت،ث)	لجنة التنسيق والتنفيذ

باللغة الفرنسية	
P.P.A	Parti du peuple Algérien
O.S	Organisation special
C.N.R.A	Conseil National de la Révolution Algérienne

C.C.E	Comité de coordination et d'éscétion
C.R.U.A	Comité révolutionnaire de l'unite et travail
M.A.L.G	Ministère de l armement et des liaisons Générales
D.D.R	Direction de la documentation et de la recherche
D.T.N	Direction des transmissions nationale
D.V.C.R	Direction de la vigilance et du contre renseignement
M.T.L.D	Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques
R.D.A	Radio diffusion algérienne
S.R.T	Service des renseignements et des liaisons
C.I.G	Comité interministériel de la guerre
D.N.C.H	Direction national de code et du chiffer

مقدمة

إنّ متتبع تاريخ الإنسانية يلاحظ أن عظمة أي أمة تكمن في التضحيات التي يقدمها أبناها دفاعا عن أرضها، وقيمها من كل اعتداء مهما كان نوعه أو شكله أو مصدره.

فالشعب الجزائري يعد من الشعوب الرائدة في العظمة والشموخ لما قدمه أبناؤه من تضحيات جسام دفاعا عن الأرض والعرض ضد الاحتلال الفرنسي، و ارتبطت هذه التضحيات بجهود شخصيات بارزة تركت بصمات واضحة في مسار الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية، فكان لهم عظيم الأثر في التصدي للاستعمار الفرنسي وسياسته الإجرامية .

ومن هذه الشخصيات المؤثرة في تاريخ الثورة الجزائرية " **عبد الحفيظ بوصوف** " الذي يعتبر من الوجوه البارزة التي كان لها دور في الحركة الوطنية، من خلال انضمامه لحزب الشعب، ونشاطه في المنظمة الخاصة وهو في ريعان شبابه، وقد أسهم إسهاما مباشرا في التحضير والإعداد للثورة المسلحة وعدّ أحد مفجريها الأوائل، وأسندت إليه الكثير من المسؤوليات أثناء العمل الثوري.

1- دواعي اختيار الموضوع :

دواعي ذاتية :

- ✓ الاهتمام بشخصيات الثورة التحريرية، وكان من بينها "**عبد الحفيظ بوصوف**"، لأن الرجل لعب دورا كبيرا في الثورة التحريرية و ترك أثرا بالغا فيها، والرغبة في معرفة الجوانب التاريخية له التي يكنفها بعض الغموض.

دواعي موضوعية :

- ✓ إبراز دوره في الثورة التحريرية .
- ✓ الاطلاع على مدى مجهداته في تأسيس أول جهاز اتصالات والاستعلامات في الثورة التحريرية .

✓ قلت الدراسات العلمية المتخصصة لهذه الشخصيات الثورية و إسهاماتها.

2-. إشكالية الدراسة :

إن طبيعة الموضوع المدروس والذي يتناول شخصية "عبد الحفيظ بوصوف" ونشاطه السياسي والثوري يدفعنا لطرح الإشكالية التالية: ما مدى تأثير ظروف نشأة "عبد الحفيظ بوصوف" على شخصيته الوطنية؟ وفيما تمثل نضاله قبل الثورة التحريرية ؟ وما هي الأدوار والمهام التي كلف بها أثناء الثورة؟

وللإجابة على هذا الإشكال طرحنا مجموعة من التساؤلات على النحو الآتي :

- ✓ من هو عبد الحفيظ بوصوف ؟
- ✓ كيف انخرط في النشاط السياسي ؟
- ✓ ما هي إسهاماته أثناء الثورة ؟
- ✓ ما دوره في إنشاء جهاز لاتصالات السلكية واللاسلكية في الثورة التحريرية ؟
- ✓ فيما تمثل نشاطه في الحكومة المؤقتة الجزائرية ؟

3- أهداف الدراسة :

- ✓ التعريف بـ "عبد الحفيظ بوصوف" .
- ✓ اطلاع على مدى مساهمته في تسليح الثورة التحريرية بالولاية الخامسة
- ✓ إبراز دوره في تأسيس جهاز الاتصال السلكية واللاسلكية
- ✓إبراز مساهمته في تأسيس جهاز الاستعلامات أثناء الثورة التحريرية،
- ✓ تبيين دور "عبد الحفيظ بوصوف" في الولاية الخامسة التاريخية والحكومة الجزائرية المؤقتة.

4- حدود الدراسة:

إن مرحلة البحث والدراسة حول شخصية "عبد الحفيظ بوصوف" تنحصر بين سنوات 1926-1980 م وهي الفترة الممتدة من ميلاده إلى وافته،وهي فترة مليئة بالأحداث عرفتها

الجزائر والتي عرفت في بدايتها ظهور الوعي الفكري وبداية الحراك والسياسي، و من ثم إندلاع الثورة التحريرية المسلحة وصولا إلى نيل الإستقلال.

5- المنهج المتبع :

اعتمدنا في دراستنا لشخصية "عبد الحفيظ بوصوف" وناضله السياسي والثوري على:

المنهج التاريخي الوصفي : والذي وظفته في وصف "عبد الحفيظ بوصوف" والبيئة التي عاش فيها، مع استعراض وتقصى الأحداث والوقائع والعوامل التي أثرت في تكوين شخصيته.

المنهج التاريخي التحليلي : والذي اعتمدنا عليه في جمع المادة العلمية من وثائق وشهادات ولقاءات، وتحليلها.

6- خطة الدراسة:

ومن أجل إنجاز هذا البحث اعتمدت على خطة دراسة تضم ثلاثة فصول تسبقهم مقدمة و تنتهي بخاتمة متبوعة بملاحق وقائمة ببليوغرافية وفهرس المحتويات وملخص لموضوع الدراسة باللغة الفرنسية والانجليزية.

الفصل والأول: تحت عنوان "التعريف بالشخصية" والذي قسمته إلى ثلاثة عناصر، فالعنصر الأول تناولت فيه مولد "عبد الحفيظ بوصوف" في مدينة ميلة والتي نشأ وتتلقى تعليمه الأول فيها و انتقاله إلى مدينة قسنطينة لإتمام دراسته الثانوية، كما تطرقت أيضا إلى صفاته والتي ذكرها المقربون منه، وأما العنصر الثاني فقد تكلمت فيه على ظروف انضمامه إلى الحركة الوطنية ونشاطه في حزب الشعب ، وأسباب انخراطه في المنظمة الخاصة ، وفي العنصر الثالث تحدثت على دوره في التحضير لاندلاع الثور التحرر بانضمامه إلى اللجنة الثورية للوحدة و العمل وحضوره اجتماع الـ22.

الفصل الثاني: فقد قسم إلى عناصر الأول منها لمحة عن الولاية الخامسة التاريخية من الناحية الجغرافية وتحضيرا لاندلاع الثورة في المنطقة، والثاني الدور الذي لعبه في

الولاية الخامسة عند إندلاع الثورة التحريرية من 1954إلى1957، حيث تناولت فيه العمليات العسكرية التي قاما بها عند اندلاع الثورة التحريرية ودوره في التسليح مع قائد الولاية حينها "العربي بن مهيدي" ،وأما الثالث فتحدثت فيه على نشاطه بعد توليه قيادة الولاية الخامسة، حيث تجلى نشاطه في إنشاء مدراس الاتصالات السلكية واللاسلكية وتكوين جنود سلاح الإشارة، وتأسيس أولا جهاز لاستعلامات في التحريرية، والعمل على تسليح الثورة من خلال إنشاء مصانع للسلاح والذخيرة بالمغرب واستحداث خطوط إمداد لدعم الثورة بسلاح والمؤمنة.

الفصل الثالث: فيتعلق بنشاطه الثوري بالخارج من1957إلى1962، وعالجت فيه التحاقه بلجنة التنسيق والتنفيذ والتي أصبح عضو فيها، وعرجت إلى موقفه من اغتيال "عبان رمضان"، كما تطرقت إلى دوره في الحكومة المؤقتة الجزائرية من 1958إلى1962، وتوليه لحقيبة وزارة الاتصالات العامة والمواصلات وهياكلها، ومهامه في وزارة التسليح والاتصالات العامة في الحكومة المؤقتة الثانية، و تنظيمه لها، والأدوار التي لعبتها مصالح وزارته في الثورة التحريرية، وفي آخر الفصل تناولت حول موقفه في المرحلة الانتقالية والصراعات بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة، والذي انسحب منها مبكرا بعدما اتضح له إن الصراع يؤدي إلى اقتتال الإخوة فيما بينهم وحث رجاله من تجنب الصراع والعمال في مؤسسات دولة الجزائر المستقلة، واعتزال السياسة إلى أن وافته المنية في 31 ديسمبر 1980 بباريس.

الخاتمة: وفيها استخلصت مجموعة من النتائج حول موضوع الدراسة، والتي حاولت الإجابة عن الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية، من خلال التعريف بهذه الشخصية،ومراحل نشاطها في الثورة التحريرية إلى غاية الاستقلال.

7- الصعوبات :

اعترضتني صعوبات كأي باحث، والتي يمكن حصرها في :

- ✓ قلة المادة العلمية المتخصصة، فأغلب الكتابات تناولت " عبد الحفيظ بوصوف" دراسة سطحيا غير معمقة.
- ✓ عدم قيام مترجمنا بأي كتابة أو لقاءات صحفية تطرق فيها إلى نشاطه في الثورة.

8-الدراسات السابقة:

لم يحظ "عبد الحفيظ بوصوف" بدراسات أكاديمية معمقة ووافية حول مسيرته النضالية وهذا راجع إلى عمل" بوصوف" في الخفاء أثناء الثورة، باستثناء كتاب واحد فقط كتب عن مسيرته للكاتب "شريف عبد الدايم" ، مع بعض الكتابات المتناثرة في كتب ومقالات الصحف، الملتقيات والتي لم تتطرق بشكل كبير حول أدوار التي لعبها في الثورة التحريرية .

9- أهم المصادر والمراجع:

اعتمدت في دراسة هذا الموضوع على مجموعة من المصادر والمراجع والتي أسهمت في إنجازه بالإضافة إلى مجلات ومقالات و مذكرات واستندنا إلى مجموعة المذكرات الشخصية والرسائل الجامعية والدوريات خصوصا جريدة المجاهد، ومن بين هذه المصادر نذكر :

أ) الشهادات الحية: في دراستي للموضوع اعتمدنا على لقاء مع المجاهد محمد لمقامي رفيق الكفاح مع بوصوف في الثورة التحريرية .

ومن الشهادات المسجلة التي عدت إليها حوار "عبد الحفيظ بوصوف" مع صحيفة لوبسرفاتور في سنة 1958.

ب) المذكرات الشخصية: فقد اعتمدت على مذكرة عبد الكريم حساني(أمواج الخفاء) والتي انتقيت منها كيف تشكل النواة الأولى لجهاز الإشارة ودور بوصوف في تشكيله، و شهادة أحمد بوداود (في قناة البلاد) والتي تطرق من خلالها إلى موقف عبد الحفيظ بوصوف في قضية اغتيال "عبان رمضان" .

ج) المراجع : ومن أهم المراجع التي تعالج مضمون الدراسة و أفادتني بمعلومات متخصص والتي تطرقت إلى "عبد الحفيظ بوصوف" منها: كتاب لشريف عبد الدايم تحت عنوان " عبد الحفيظ بوصوف" والذي تنول فيه مسيرته من النشأة إلى غاية فوافته و الصادق مزهود وآخرون (عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك والاستراتجي المدبر)، وبعض الملتقيات والتي تناولت دور بوصوف ف إنشاء جهاز الاتصالات السلكية واللاسلكية.

كما يطيب لي في الأخير أن أقدم أسمى عبارات الشكر والعرفان والتقدير للأستاذ المشرف "نصر الدين مصمودي" الذي كان سندا و عونًا بنصائحه وتوجيهاته ، ومرشدا في جمع المراجع وانتقاءها .

نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق و السداد،إنّه نعم المولى و نعم النصير.

الفصل الأول : التعريف بشخصية عبد الحفيظ بوصوف

أولا: مولده ونشأته

1- مولده

2- تعليمة ودراسته

3- حياته وصفاته

ثانيا : نشاطه في الحركة الوطنية (1941-1954)

1- انخراطه في العمل السياسي

2- أسباب انضمامه إلى المنظمة الخاصة

ثالثا : دوره في التحضير للثورة

1- انضمامه للجنة الثورية للوحدة والعمل : (CRUA)

2- مشاركته في اجتماع ال22

الفصل الأول: التعريف بشخصية عبد الحفيظ بوصوف

إنّ الباحث في تاريخ الجزائر يتجل له الكفاح الذي قدمه الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي منذ الوهلة الأولى التي وطئ فيها قدمه أرض الجزائر، والتضحيات التي قدمها من نيل حريته، حيث كان رد الجزائريين ضد سياسات الفرنسية القمع بمقومات شعبية وسياسية طيلة قرن من الاستعمار.

وفي بداية القرن العشرين ظهرت حركة استقلالية تدعو إلى الاستقلال التام والتي ظهرت من خلالها نخبة ثورية متعطشة للحرية، تؤمنوا بأن ما أخذا بالقوة لا يسترد إلا بها، حيث عملت على تفجير الثورة التحريرية، ومن بينها هذه النخبة "عبد الحفيظ بوصوف" .

أولا : مولده ونشأته

1- مولده:

وُلد "عبد الحفيظ بوصوف" في حي الكوف بمدينة ميلة [*](الشمال القسنطيني)، في 07 أوت من سنة 1926م، وحسب شهادة ميلاده من أبوين هما:" خليل" وأم تسمى "زهيرة سعود"[1].

---

[*] **ميلة** : تُعرف باسم ميلة او ميلاف، ولكن اتفق جل الباحثين على أن أصلها أمازيغي ميلاف تعني الألف ساقية أو الأرض المسقية، وميلو تعني الظل في اللغة الأمازيغية وميديوس تعني المكان الذي يتوسط عدة أمكنة وهو مشتق من موقعها الجغرافي حيث تتوسط أهم المدن القديمة، تحتل ميلة موقع جغرافي إستراتيجي، تحدها من الشرق ولاية قسنطينة ، أما من الشمال ولاية جيجل، كما أنها محادية لولاية سكيكدة، و تعتبر ميلة ذات رمز تاريخي فلاحي، (انظر: عاشور شرفي: **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام، معالم** ، دار القصبة ،النشر ،الجزائر،2007،ص 1383).

[1] انظر شهادة ميلاد عبد الحفيظ بوصوف رقم 12. (انظر الملحق رقم 01).

وينحدر من عائلة تشتغل بالزراعة وتُعدّ من أثرياء الجهة، تسكن في الوسط الشعبي داخل بيت مُتواضع كأغلب الجزائريين، ويُرتب مترجمنا هذا الطفل العاشر في العائلة، وأول واحد يكتب له البقاء على قيد الحياة، لقد فقدت والدته تسعة أطفال قبل مجيئه إلى الدنيا وكان بالنسبة إلى العائلة فأل خيرٍ لأنّه سيتبع بأربعة إخوة وأخوات[1].

ترعرع "بوصوف" وسط عائلة كانت تُعرف بنضالها في القضية الجزائرية، حيث كان والده يشتغل إماما في قريته، ليشتغل منصب قاضي في جبهة التحرير الوطني عند اندلاع الثورة التحريرية على مستوى الولاية الثانية (الشمال القسنطيني).

ومن جهة أخرى انخرط أخواه "رشيد" و"عبد العزيز" في النضال مع جبهة التحرير الوطني إبان الثورة التحريرية وكانوا مناضلين مخلصين للقضية الوطنية، أمّا المهام التي شغلاها فتمثلت في نقل الأسلحة من طرف الأخ "رشيد" ، إذ كلفه أخوه "عبد الحفيظ" بنقل الأسلحة نحو المنطقة الثانية (الولاية الثانية لاحقا)، حيث تم توقيفه من قبل الجيش الفرنسي أثناء قيامه بمهمته، وتلقى تنكيلاً وعذاب من طرف السلطات الفرنسية أمام أعين أهل المدينة، وذلك لإثارة شعور الأهالي وتخويفهم من أجل التخلي عن القتال، وقد حمل أثار هذه الممارسة الوحشية إلى غاية وفاته في أوت من عام 2007[2].

أما "عبد العزيز" فكانت مهمته نقل القمح من ميلة إلى جبال الميلية، غير أنّ الظروف لم تمنح "عبد العزيز" وقتا طويلا في نضاله حتى تم توقيفه وهو أثناء أداء مهمته النبيلة في نقله مؤونة جيش التحرير مع مجموعة من المجاهدين وخضع للاستنطاق، بيد أن غياب الحجج المعرضة للشبهة تم الإفراج عنه ، سيذهب بسبب ذلك إلى فرنسا ويشتغل في

---

[1] شريف عبد الدايم: **عبد الحفيظ بوصوف** ، ترجمة : ANEP ، المؤسسة الوطنية الاتصال ، النشر وإشهار ، وحدة الطباعة رويبة ،2014، ص 19.

[2] **المرجع نفسه**، ص 19 .

مصنع، ويتمكن من مواصلة نضاله في خلايا جبهة التحرير الوطني بفدرالية فرنسا، وفي سنة 1962 خلال العمليات التي نظمتها جبهة التحرير الوطني لنقل الحرب إلى فرنسا[1].

2- دراستة وتعليمه:

وفي بداية عقد الثلاثينات من القرن العشرين التحق "عبد الحفيظ بوصوف" كغالبية الأطفال الجزائريين بالمدرسة القرآنية المتواجد بالقرية لحفظ القرآن الكريم والتشبع بقيمه، وتتلمذ على يد شيخ "سي سعد بوصوف" وهو شيخ زاوية وأحد أقرباء العائلة، وعند بلوغه سن السادسة التحق بالمدرسة الفرنسية وهي المدرسة الوحيدة الموجودة بالمدينة، طالبا المزيد من العلم والمعرفة، وعندما كانت هذه المدرسة تحاول عبثا تعليمه بأنّ أجداده الجزائريين "هم الغاليون"[(*)] كان "بوصوف" يُطالع ويتصفح كتب التي تتناول المقاومة الشعبية الجزائرية، حيث كان لوالده مكتبة صغيرة في منزله تضم مختلف الكتب التاريخية والدينية، وعندما بلغ العاشرة كان قد شغف بملاحم قادة الثورات الشعبية "كالأمير عبد القادر" والمقراني" وبطولاتهم ضد الاستعمار الفرنسي[2].

سأله ذات يومٍ والده عن جدوى هذه الكتب التي يطالعها أجابه بدون تفكير " **أحب أن أعرف لماذا لم تنجح كل هذه الثورات**" وهنا أظهر "بوصوف" نوعًا من الذكاء والفطنة،

---

[1] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق** ، ص ص 20،19.

[(*)] كان الأطفال الجزائريون في مدارس الفرنسية يدرسون في مادة التاريخ " بأنّ الجزائر كانت قديما تسمى "الغال" وكان أجدادنا يسمون "الغليين" تماما مثلما كان يدرس التلميذ الفرنسي، والقصد من هذا هو المسخ والتشويه للتاريخ الوطني، بحيث ينشأ أبناء الجزائريون الذين يدرسون في مدارس الاحتلال على هذه الصورة، وهم يعتقدون منذ الصغر بأن أصل أجدادهم ينحدر حقيقة من الغاليين في جنوب فرنسا، وليس من العرب في شبه الجزيرة العربية، وبذلك يصبحون أسهل، وأسرع استجابة لقبول الإدماج في فرنسا، وهي السياسة التي تهدف إلى محو شخصية وطنهم القومية. (انظر: رابح تركي: **التعليم القومي والشخصية الجزائرية، سلسلة الدراسات الكبرى**، الطبعة: 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 117،116).

[2] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق** ،ص 20.

حيث كان سنه لا يتجاوز سن العاشرة، وهذا يدل على نُضج كبير في شخصيته وتنامي الروح الوطنية، واهتمامه بواقع الشعب الجزائري الذي يعاني ويلات الاستعمار الفرنسي، ثم رحل "عبد الحفيظ بوصوف"، بعد حصوله على الأهلية في ميلة نحو قسنطينة لمتابعة دروسه في ثانوية "omal"(رضا حوحو حاليا) حيث أكمل هناك دراسته وتحصل على شهادة الباكالوريا[1].

3- حياته وصفاته :

وعلى غرار معظم العائلات الجزائرية، تربى وترعرع "عبد الحفيظ بوصوف" منذ طفولته وسط عائلة محافظة وفقيرة امتهنت الفلاحة لكسب رزقها، حيث تحدث عنه ابن عمه "المجاهد عبد المالك"، قائلا: " **كانت تبدو على محياه ومنذ نعومة أظافره ملامح الشهامة والبطولة كما كان يقف وقفة الرجال الحازم في معاملاته، وهو يميل كثيرا الى العزلة والوحدة فقلما شارك أصدقائه اللعب والمزاح قليل الكلام ، وكان يرتدي نظرات لأنه كان لا يرى بصورة جيدة" ، كما يضيف المجاهد أمرا آخر عن شخصية "بوصوف" يخطف لقمة وينوض فقد كان قليل الأكل ويأكل في غرفته ووحده في طفولته**"[2].

وعُرف"بوصوف" منذ صغره بتفوقه في الدراسة، وبتواضعه ونزعته نحو الزعامة، ويشير "محمد الميلي" ابن "الشيخ مبارك الميلي"[*]، صديق طفولته : " **عرفت "عبد الحفيظ**

---

[1] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق** ، ص 22.

[2] (عبد الحفيظ بوصوف ...داهية المخابرات الذي تتكر في زي طلاب)، **جريدة البلاد**،ع 3425، 08 فيفري 2014، ص 04.

[*] **مبارك الميلي:** ولد الشيخ مبارك الميلي سنة 1898 م بقرية أولاد مبارك بدائرة الميلية، ترب يتيم الاب والأم فرباه جده، حفظ القران في سن الحادية عشر من عمره، تعلم على يد عبد الحميد ابن باديس في قسنطينة ثم لتحق بالزيتونة وحصل على شهادة سنة 1922، شارك في تأسيس جمعية علماء المسلمين، وكان احد أعضاء مجلس إدارتها، كما كتب الميلي كتابا حول تاريخ الجزائر، وفته المنية في 09 فيفري 1945م وهو ابن السابعة والأربعين من عمره، (انظر: بشير بلاح: **المرجع السابق**، ص 423).

بوصوف" في المدرسة الابتدائية بميلة، كان يتجاوزني في ذلك الوقت بثلاثة صفوف، وعلى عكس التلاميذ الآخرين فقد تميز بنضاله البكري ، كان يستغل أوقات الاستراحة ليعلمنا الأغاني الوطنية، كانت له آنذاك هيئة الزعيم"[1].

هذه الروح الوطنية والتي تشبع بيها في وهو في مقتبل العمر والتي أسهمت بدورها بانضمامه المبكر في حزب الشعب الجزائري قبل حصوله على أهلية المرحلة الأساسية، وذالك بقيامه بتشكيل بعض خلايا من المناضلين في الحركة الوطنية بمدينته والتي كان يجتمع معها في بيته الكائن في ميلة القديمة، ذاك الذي سيتخذه لاحقا ملجأ لبعض الوجوه الثورية والسياسية، ومنهم "عمار بن عودة" (*) و"زيغود يوسف"(**) (2).

فكان "عبد الحفيظ بوصوف" منذ صغره مولعا بحب الوطن ومقت المستعمر الفرنسي،وفي هذا الصدد يقول "ابرهيم لحرش": " **عند اندلاع مظاهرات 08 ماي 1945،كان "بوصوف" رفقة مجموعة من رفقاء الحي يرشقون مركز الدرك بميلة بالحجارة، عندها قام**

---

(1) شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**، ص 20.

(*) **مصطفى بن عودة** : المدعو عمار من مواليد 27 سبتمبر 1925م بعنابة ، نشأ في أسرة مناضلة في سنة م1943 انضم الى حزب الشعب الجزائري ، كان لاحداث 08ماي م1945، الدور الكبير في توجيه ابن عودة نحو الكفاح المسلح فلتحق بصفوف المنظمة الخاصة بمنطقة عنابة ، حضر في جتماع الـ22، وشارك في هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، وفي 20 أوت 1956 حضر مؤتمر الصمام ، كُلف بالدعم اللوجستيكي للثورة عبر الحدود الشرقية، بعد الاستقلال تقلد عدة مناصب عسكرية سياسية. (انظر: محمد عباس: **ثوار... عظماء، شهادات 17شخصية وطنية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2003، ص 222).

(**) **زيغود يوسف:** ولد يوم 18فيفري1921 بدوار الصوادق (دائرة زيغود يوسف حاليا)، درس بالمدرسة الفرنسية، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1940، قاد مظاهرات 08 ماي 1945، ألقي عليه القبض سنة 1950، بعد اكتشاف أمر المنظمة الخاصة، لكنه تمكن من الفرار سنة 1952، شارك في اجتماع الـ 22، وفي التحضير للثورة بالمنطقة الثانية، حضر مؤتمر الصومام 1956، استشهد يوم 1956/12/26.(أنظر: محمد عباس: **المرجع نفسه**، ص ص 195،196).

(2) شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**، ص 21.

رئيس فرقة الدرك بالتحقيق والبحث عمن قام بهذا العمل ، وبعد أن علم بأن بصوف هو من قام بذلك تردد في توقيفه إثر تدخل بعض شخصيات المحلية التي تقترب إلى "بوصوف" ولها تأثير في المنطقة"[1].

ويقول عنه ضابط المخابرات المصرية "فتحي الذيب ":" **أنّه هو الرجل الثاني في الثورة بعد "كريم بلقاسم" ، وكان ذكيا متلون الميول، يُحب العمل في هدوء وتكتم لكشف منافسيه تمهيدا للإطاحة بهم ، ويعّترف أن الثورة أكبر من الأشخاص، وكان يعمل مع الشخصيات سليمة الاتجاه متخذا موقف الدافع الأول عن مبادئ ثورة أول نوفمبر**"[2].

ثانيا: نشاطه في الحركة الوطنية (1941-1954):

1- انخراطه في العمل السياسي :

بعد الحرب العالمية الأولى عرفت الجزائر منطلقا واضحا وتبلور في الأفكار وخاصة في ما يتعلق بمفاهيم الحرية والاستقلال، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وكان للجزائريين دراية واضحة في هذه التحولات والتي تجسدت في ظهور عدة تيارات وأحزاب حديثة اقتربت في مطالبها الوطنية واختلفت في طرق وسائل عملها، وقد أطلق عليها اسم " الحركة الوطنية الجزائرية "[3].

واستعمل الشعب الجزائري طرق سياسية سلمية، تمثلت في ثلاث تيارات بارزة منها:

---

[1] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**، ص ص 21، 22.

[2] فتحي الذيب: **عبد الناصر و ثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990، ص 392.

[3] مومن العمري: **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926- 1954)**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، (د.م.ن) ،2003 ، ص 14.

- **التيار الأول:** بدأ بالمطالبة بتحقيق المساواة بين الجزائريين الذين يمثلون الأغلبية، و بين الأقلية الأوربية المستعمرة، و هي تجربة "الأمير خالد"[*] ورفاقه خلال الحرب العالمية الأولى إلى منتصف العشرينيات، ثم تطور إلى المطالبة بالتجنيس والإدماج للجزائر وشعبها في فرنسا،وهي تجربة الدكتور "ابن جلول"[**]، والصيدلي "فرحات عباس"، التي انتهت بالفشل الذريع بسبب رفض كل من الجزائريين والأوربيين لها، مع اختلاف في الهدف والدافع بينهما، فالأوربيين باعتبارهم أقلية صغيرة رفضوا التجنيس حتى لا يذوبوا في الجماهير الغالبة ويفقدوا السيطرة والنفوذ اللذين يتمتعون بهما، حتى ذلك الوقت والجزائريون فسّروا التجنيس والإدماج على أنّهما تخلٌ عن قوميتهم العربية الإسلامية، وهي أغلى ما يتمسكون به ولذلك رفضوا بإصرار، و بصورة قطعية هذا الاتجاه وقد تطور البعض من هؤلاء إلى المطالبة بجمهورية في إطار فيدرالي مع فرنسا بعد الحرب الامبريالية الثانية و كان لا يؤمن بأسلوب العنف[1].

---

[*] **الأمير خالد:** ولد بدمشق في 20فيفري 1875م ، أنهى دراسته الابتدائية بمدينة مولده، ثم تابع دراسته الثانوية بباريس في ثانوية "لويس الكبير " في 1892 م، دخل الأكاديمية العسكرية "سان سير "التي تخرج منها في 1897م ، وشارك في حملات عسكرية بالمغرب برتبة ملازم أول ، قبل أن تتم ترقيته إلى رتبة نقيب في 1908م وفي 1913م، شارك من جديد في الحرب العالمية الأولى بصفة ضابط " الفرسان الأتراك " وانسحب من الجيش الفرنسي في 1919م، وقرر دخول الجزائر والعمل في السياسي واصدر جريدة الإقدام ، قدم وثيقة حملت مطالب منها حق تقرير المصير إثر انعقاد مؤتمر فرساي بفرنسا سنة 1919، توفي أمير خالد أواخر سنة 1936م عن عمرٍ يناهز 61 سنة. (أنظر: بلاح بشير: **المرجع السابق** ، ص – ص 391 – 398).

[**] **ابن جلول:** ولد محمد الصالح بن جلول في قسنطينة من عائلة ثرية مارس مهنة الطب بالجزائر، تلقى تعليمه الأول في مسقط رأسه ، ثم انتقل الى باريس لمواصلة دراسته ، تخرج منها سنة ، وبدأ ممارسة مهنته كطبيب بالجزائر، ثم بدأ ممارسة السياسة منذ العشرينات كما كان من دعاة الإدماج، ترأس فيدرالية المسلمين الجزائريين، عند اندلاع الثورة لم يظهر موقفا صريحا، اختفى عن الحياة السياسية بعد الاستقلال الى غاية وفاته سنة 1986 بقسنطينة. (أنظر : بشير بلاح: **المرجع نفسه**، ص ص 430 ، 431).

[1] يحيى بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين**، دار البصائر، الجزائر، 2009 ، ص ص 7،8.

- **التيار الثاني:** استقلالي محض برز بعد الحرب العالمية الأولى، في شكل نجم شمال إفريقيا بقيادة "مصالي الحاج"[*] ظهر بين أوساط العمال الكادحين المهاجرين في ديار الغربة وفي كنف اليسار الأوربي، فانتقل إلى الجزائر في العشرينيات وبرز في الثلاثينيات باسم حزب الشعب الجزائري وتجدد بعد الحرب العالمية الثانية باسم حزب حركة الانتصار الديمقراطية، وكان ضمن تشكيلاته هيئة عسكرية كلفت بالإعداد للثورة المسلحة التي اندلعت في 01 نوفمبر 1954[1].
- **التيار الثالث:** فهو إصلاحي اجتماعي بدأ في شكل نادي الترقي خلال العشرينيات، وتطور إلى جمعية العلماء في مطلع الثلاثينيات وركز جهوده على الدفاع عن شخصية الجزائر وعروبتها وإسلامها، في إطار الشعار الخالد "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا[2]"، وعقب احتفال فرنسا بمرور قرن على احتلالها للجزائر[**]، جاء تأسيس الجمعية في 05 ماي 1931، بنادي الترقي بالجزائر العاصمة، وقد اعتمدت جمعية العلماء المسلمين في نشاطها على عدة وسائل منها:

---

[*] **مصالي الحاج:** ولد بتلمسان يوم 16ماي 1898م، يعتبر من رواد من الحركة الوطنية ويتميز بشخصية ثورية ضد الظلم وكان أول من دعا الى الاستقلال، أسس حزب نجم شمال إفريقيا 1926م والذي أسسه بفرنسا، ثم حزب الشعب الجزائري الذي أسسه بالجزائر 1937م، وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1946، سجن ونفيا عدة مرات، وبعد اندلاع الثورة التحريرية أسس الحركة الوطنية الجزائرية في نهاية عام 1954، توفي بفرنسا سنة 1974م ، (انظر: بشير بلاح: **المرجع السابق**، ص 483).

[1] يحيى بوعزيز : **المرجع السابق**، ص 8.

[2] **المرجع نفسه**، ص 9.

[**] وكانت تشمل هذه الاحتفالات على معارض واستعراضات، وافتتاح من منشآت جديدة ، ومطبوعات، والعاب وأفلام... ،الخ، من بين الاستعراضات واحد يعبر عن كيفية دخول الجيش الفرنسي الى العاصمة سنة 1830م، ودام الاحتفال أكثر من ستة أشهر من جانفي الى 05 جويلية يوم استسلام حكم الداي ، وكلف هذا الاحتفال الخزينة الفرنسية أكثر من 130مليون فرنك . (انظر سعد الله ابو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية 1930– 1945**، ج3، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1975، ص 306).

الصحافة: حيث أنشأت عدة صحف أهمها " المنتقد ، الشهاب ، السنة ، البصائر..." .

المدارس: وقد بلغ عددها اكثر من 150 مدرسة ، منتشر في قطر الجزائر .

المساجد: حيث كونت فيها الجمعية الكثير من التلاميذ والتلميذات.

النوادي: قامت الجمعية بتكوين نوادي ذات طابع إسلامي، حي كان الهدف منها نشر الوعي والثقافة.

وكانت جمعية العلماء المسلمين عبارة عن تيار إصلاحي اجتماعي تربوي، ركز جهوده على الدفاع عن الشخصية الجزائرية وعروبتها وإسلامها، والمحافظة على قيمها الروحية والتاريخية، وكان ذالك بمثابة الأرضية التي تشكلت عليها ملامح النضال السياسي والعسكري، الذي انطلق منه الجيل الذي فجر الثورة التحريرية[1].

وكان التيار الاستقلالي الثوري والمتمثل في نجم شمال إفريقيا أن يستطيع في غضون سنوات قليلة قام بنشاطات هامة في مسيرته النضالية وتبنيه لأفكار وطنية وثورية ومطالب استقلالية، ونظرا لنشاطه المكثف، قامت الحكومة الفرنسية بحل النجم سنة 1929 ومتابعة زعماء الحزب وسجنهم ، وهو ما دفع بـ"مصالي الحاج" إلى تأسيس حزب جديد هو " حزب الشعب "[2].

وشهدت الساحة السياسية في الجزائر، ظهور تيار جديد متمثل في الحزب الشيوعي الجزائري بقيادة "عمر ازقان" في البداية كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر وبعد ظهور التيارات السياسية في بداية الثلاثينات فكان لابد من هيكلة وإعطائه الصبغة الجزائرية وهذا من أجل تحقيق أهدافه والقيام بنشاطه في الجزائر، وذلك في بداية من سنة 1936[3].

---

[1] مومن العمري: **المرجع السابق**، ص- ص 28- 32.

[2] **المرجع نفسه**، ص – ص 37- 39.

[3] **المرجع نفسه**،ص 46 .

وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية، ودخول فرنسا الحرب في سبتمبر 1939 لجأت إلى ضغوط كبيرة على الجزائريين لإجهاض أيّة تحركات معادية ليها، خاصة وأنّ قادة الحركة الوطنية المعتبرين قد رفضوا تأييد فرنسا في حربها مع ألمانيا، فقامت بحلِّ حزب الشعب في التاسع عشر من ذالك الشهر، ثم اعتقلت قادته وإطاراته كمصالي الحاج، مفدي زكريا، والشاذلي المكي ومحمد خيضر بتهمة التحريض على المجندين الجزائريين على العصيان في 4 أكتوبر، فزجت بهم في السجون واتبعتهم بثلاثين مناضلا سنة 1940، كما صعدت فرنسا حربها على جمعية العلماء المسلمين فمنعت نشاطاتها ووضعت رئيسها عبد الحميد ابن باديس رهن الإقامة الجبرية ونفي بعض قيادتها[1].

وخلال الحرب العالمية الثانية دخل حزب الشعب في نشاطه بصورة سرية، بعد حله في سبتمبر 1939 من طرف المصالح الفرنسية وذلك عن طريق المنشورات والكتابات على الجدران والدعاية الشفوية في المقاهي والشوارع والاتصالات الشخصية بين المناضلين[2].

وفي الوقت نفسه شهد الحزب إقبالا كبيرا خلال هذه المرحلة من طرف المناضلين لطلب الانخراط، وكانت نوعية المنخرطين تختلف تمام على نوعية المناضلين القدماء، فانضم إليه عدد كبير من الجامعيين نذكر على سبيل المثال: الأستاذ "محمد محفوظي" ومن الطلاب يمكن ذكر "بن يوسف بن خده" و "آيت أحمد"[*]وغيرهم[1].

---

[1] بشير بلاح : **المرجع السابق** ، ص447.

[2] يحيى بوعزيز: **السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830- 1954)**، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، الجزائر، 1995، ص 27.

[*] **حسين أيت أحمد** : ولد في 20 أوت 1926م، بمشلي(عين الحمام) بالقبائل الكبرى، انضم سنة 1942م إلى حزب الشعب الجزائري، اعتقل مع الزعماء الوطنيين الذين اقتنصت السلطات الفرنسية طائرتهم في 22 أكتوبر 1956م، وظل في السجن إلى غاية وقف إطلاق النار، عارض نظام بن بلة ودخل السجن ليخرج منه سنة 1966 ويواصل نشاطه السياسي. (أنظر: عبد الله مقلاتي: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ردمك ، ص-ص 52-54).

وعلى إثر هذا بدأ تطور الوعي السياسي عند "عبد الحفيظ بوصوف" فانخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1941م بمدينة ميلة، وأسس بها خلايا تضم مجموعة كبيرة من مناضلي المدينة منهم "لخضر بن طوبال"[*]، وكان يجتمع بالمناضلين في منزله الذي كان ملجأ لمختلف الوجوه الثورية والسياسية التي فجرة ثورة أول نوفمبر 1954م، وفي هذا الصدد يتحدث المجاهد "بن زرافة محمد الطاهر" قائلا : " **لقد كان "عبد الحفيظ بوصوف" يتميز منذ نعومة أظافره بالذكاء والفطنة ويعود له الفضل في تأسيس الأفواج الأولى للمناضلين بمدينة ميلة قبل أن يتحول إلى مدينة قسنطينة حيث أسس هناك فوجا من مناضلي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) لكنه ظلّ على اتصال دائم بمناضلي مدينته**"[2].

ويُضيف المجاهد "قارة مصطفى روبير" قائلاً: " **كان "عبد الحفيظ بوصوف" يجتمع بمناضلي مدينة ميلة رفقة "بن عودة" والشهيد "زيغود يوسف" في محل "بن دافوس" أو في محلي وكانت هذه الاجتماعات يحضرها مجموعة كبيرة من الثوريين وأذكر منهم "علي عواطي" ، "العربي بن ارجم" و "عبود بن شولاق"**".

---

[1] مصطفى هشماوي: **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دراسة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، (د.س)، ص 62.

[*] **لخضر بن طوبال:** من مواليد 1923 بميلة من عائلة متواضعة ، كان أبوه فلاحا، انضم الى الحزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية ، انضم الى المنظمة الخاصة سنة 1947 وبعد تفكيكها من قبل السلطات الفرنسية في 1950، طاردته الشرطة الفرنسية ، فالتحق بجبال الأوراس الى جانب العديد من الجاهدين ، حضر اجتماع ال22 ، عند انلاع الثور قاد العمليات العسكرية في منطقة جيجل، وكان من منظمي هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 ، حضر مؤتمر الصومام ، تولى قيادة الولاية الثانية التاريخية بعد استشهاد زيغود يوسف، وفي سنة 1957 أصبح عضو في لحنة التنسيق والتنفيذ، ثم وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة الجزائرية ،(انظر: عاشور شرفي: **المرجع السابق** ، ص 74).

[2] الصادق مزهود وآخرون: **عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك والاستراتجي المدبر** ، (د.ط)، قسنطينة ،2003، ص:07.

ويُواصل "قارة مصطفى" حديثه قائلاً: " **خلال أحداث 08 ماي 1945 التي عرفتها مدينة ميلة، قام "سي عبد الحفيظ" رفقة "سليمان بوعروج" تمزيق الأعلام الفرنسية التي كانت تزين مدينة ميلة استعدادا للاحتفال بفوز الحلفاء في الحرب العالمية الثانية**" [1].

2- أسباب انضمامه إلى المنظمة الخاصة :

بعد أن عاد حزب الشعب إلى المعترك السياسي بتسمية جديدة انتهج سياسة لم ترض بعض مناضليه، ولقد تعرض هذا الحزب إلى أزمة داخلية طفت على السطح في المؤتمر الأول الذي عقده الحزب يومي 15 و16 فيفري 1947، حيث ظهرت في هذا المؤتمر ثلاثة تيارات داخل الحزب:

التيار الأول: يُمثله تيار الشرعية ويرى ضرورة إشتراك الحزب في الإنتخابات ليعلن عن مبادئه في المجالس الرسمية.

التيار الثاني: تيار حزب الشعب ويرى أنصاره ضرورة الإبقاء على النشاط السري للحزب وهذا بهدف المحافظة على شعبيته.

التيار الثالث: يتمثل في أنصار العمل الثوري المسلح ويرى ضرورة البدء في العمل الثوري بتكوين منظمة عسكرية سرية لتقوم بالتحضير ليوم الميعاد ولقد تزعم هذا التيار نخبة من الشباب المتحمس للعمل العسكري، ولقد علق "مصالي الحاج" على هذا بقوله:"أني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا وبذلك نكون قد هيأنا واستعجلنا جميع الوسائل من أجل تحرير البلاد"[2]، ومن هنا وقع التفكير في انشاء

---

[1] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق** ، ص 22.

[2] ابراهيم لونيسي : (المنظمة الخاصة أو المخ المدبر للثورة L'OS الفاتح من نوفمبر) ، **مجلة المصادر** ، العدد 6 ، مارس 2002 ، الجزائر ، ص 60.

جناح عسكري لحزب الشعب وبالفعل تم تأسيس " المنظمة الخاصة "[*]في فيفري 1947 "OS" ،على أثر المؤتمر الأول للحزب الذي أصبح فيما بعد يحمل اسم حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، وعين" محمد بلوزداد"[**] على رأس هذه المنظمة الخاصة، وأول اجتماع لهيئة أركانها جرى في 13 فيفري 1947[1].

وبعد تولي "محمد بلوزداد"، كان أول عمل قام به هو تكوين النواة الأولى لهذه المنظمة، وذلك انطلاقا من القائمة التي سلمها له "حسين لحول" [***] ليختار منها الأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط العضوية في المنظمة، وقد تم تحديد هذه الشروط في المادة الثانية من القانون الأساسي الذي وضع لهذه المنظمة وتتمثل هذه الشروط في الأمانة والشجاعة

---

[*] **المنظمة الخاصة:** أطلقت عليها تسميات منها" المنظمة السرية العسكرية "أو " شبه العسكرية "، " الجناح المسلح "في حركة الانتصار، كما أطلق عليها اسم " العظم "، وكذلك تسمية " الشرف العسكري "، وهي تسميات مقبولة لكن تسميتها الصحيحة هي المنظمة الخاصة، وهذا استنادا للمناضل أحمد مهساس الذي يعد واحدا من مسؤوليها فجعلها تتميز عن الحركة السياسية السرية التي يقصد بها حزب الشعب الجزائري، (انظر: مومن العمري، **المرجع السابق**، ص 105).

[**] **محمد بلوزداد** : ولد محمد بلوزداد سنة 1924 بم دينة الجزائر وتحصل وفي عام 1943 انظم لحزب الشعب الجزائري وشارك في إصدار أول صحيفة سرية تحت عنوان "الوطن" في مستهل شهر مايو 1945 ، أرسلته حركة انتصار الحريات الديمقراطية الى شرق الجزائر وقد عمل هناك باسم مستعار هو"سي مسعود" واجتهد في عمله هناك ثم عاد الى العاصمة عين في اللجنة المركزية ثم في المكتب السياسي سنة 1947 ، إذ أسندت له مهمة الإشراف على المنظمة الخاصة، وقد أصيب هذا المناضل بداء السل الرئوي، الذي أرغمه على الدخول إلى المستشفى وقد أرسل لفرنسا للعلاج. (انظر : بشير بلاح : **المرجع السابق** ، ص 512).

[1] علي كافي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد عسكري** ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 34

[***] **حسين لحول:** أصله من مدينة سكيكدة ، تابع دراسته الثانوية بمدرسة " ليسياني " من ابرز شخصيات حزب الشعب ، بدأ نضاله الوطني في بداية الثلاثينات ، كان من المركزيين المعارضين لمصالي الحاج ، التحق بالثورة سنة 1956، اعتزل النشاط السياسي بعد الاستقلال ، (أنظر: مومن العمري: **المرجع السابق**، ص 42).

والنشاط والثبات والقدرة الذاتية، كما أن فترة التجنيد غير محدودة، وقد تم اختيارهم وفق شرطين أساسيين هما:

1- اختيار عناصر شجاعة مخلصة قادرة على التجنيد والانقطاع عن الحياة الحزبية السياسية وعن الحياة العامة للتفرغ الكامل للنشاط الثوري[1].

2- اختيار العناصر غير المعروفة على الصعيد السياسي، والتي لم تصطدم من قبل مع الإدارة الاستعمارية سياسيا وكانت تتابع النشاطات المختلفة التي كان يقوم بها الحزب[2].

وقد تمكنت المنظمة بفضل مجهوداتها ونشاطاتها من جمع الكثير من الأسلحة وأن تحضر العديد من المواقع الملائمة لتخزينها وإخفائها عن الأنظار بل والأكثر من ذلك قامت بإنشاء بعض الورشات لصنع الذخيرة الحربية والمتفجرات.

وكان التكوين شبه العسكري يشتمل على دروس قتالية في الجبال مع التدريب الميداني على استعمال البوصلة والخريطة، كما كان المناضل المنخرط في هذه المنظمة يتلقى دروسا خاصة في كيفية مواجهة الاستنطاق البوليسي في حالة القبض عليه، وهذا الاستنطاق يبدأ بالعنف المتبوع باللين، ثم الشروع في عملية ابتزاز ومحاولة استخدام المناضل ضد التنظيم الذي ينتمي إليه، وكانت كل هذه التدريبات تتم في مناطق منعزلة وغير معروفة لدى الإدارة الاستعمارية[3].

---

(1) براهيم لونيسي : **المرجع السابق**، ص 60.

(2) **المرجع نفسه** ، ص 60.

(3) **المرجع نفسه** ، ص 61.

وإلى جانب التكوين العسكري كان المناضل المنخرط في المنظمة يتلقى تكوينا سياسيا وعقائديا يتركز أساسا على الدين الإسلامي. إذ كانت المنظمة تمارس نشاطاتها المختلفة في إطار المبادئ الإسلامية، كما كانت تركز على تدريس وتلقين الخطوط العامة للتاريخ الجزائري لمناضليها وخاصة تاريخ المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي مثل ثورة "الأمير عبد القادر"، ومقاومة "بوبغلة"، وأولاد سيدي الشيخ، ومقاومة الشيخ "بوعمامة"...وغيرها[1].

وانتقل" بوصوف" الى مدينة قسنطينة وهو في السادسة عشرة من عمره، وانخرط في المقاومة السياسية الحقيقية مع مناضلين من ذوي الخبرة، منهم "محمد بوضياف"[*] ، "العربي بن مهيدي"، "رابح بيطاط"، ووجوه أخرى شهيرة في حزب الشعب، حيث أصبح عضو نشط في المنظمة الخاصة[2].ومن هذا اليوم دخل "بوصوف" العمل السري، رفقة مناضلي حزب الشعب الجزائري في بيوت المدينة القديمة: السويقة، رحبة الصوف ، سيدي الجليس[3].

وتمكنت المنظمة أن تنطلق انطلاقة قوية من بدايتها وذلك للشروط التي وضعتها في قانونها الداخلي الخاص بالتجنيد والشروط التي يجب أن تتوفر في عضويتها ، وذلك ضمانا

---

[1] براهيم لونيسي : **المرجع السابق**، ص 61.

[*] **محمد بوضياف:** ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة ، ترك الدراسة في سن مبكرة وأصبح كاتب في مسلحة الضرائب، بعد الحرب العالمية الثانية انضم الى حزب الشعب وعضو في المنظمة الخاصة 1947 ومسئول بمنطقة قسنطينة، مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل، قام بتحضير اجتماع ال22 ، غادرة الجزائر في 25اكتوبر 1954 من اجل جمع الأسلحة، اعتقل في الطائرة المختطفة التابعة للخطوط المغربية في 22 أكتوبر 1956، اطلق سرح في 19 مارس 1962، غادر الجزائر الى المغرب بعد الاستقلال، ثم عاد الى الجزائر في 16 جانفي 1992، كرئيس لدولة بعد 18 سنة في المنفى، اغتيل يوم 29 جوان 1992 بعنابة .(انظر : عاشور شرفي : **المرجع السابق**، ص ص92،93) .

[2] Dahou Ould Kablia :(Le parcours du colonel Boussouf dit Si Mabrou), **memoria**, N° 09, Janvier 2012,p 46.

[3] شريف عبد الديم: **المرجع السابق** ، ص 24 .

لتحقيق الهدف المنشود في تفجير الثورة ، ولم تقتصر المنظمة السرية على مدينة الجزائر فقط بل كانت منتشرة تقريبا في كل القطر الجزائري، وسارعت بفتح فروع لها وهذا لكي تتمكن المنظمة من تدريب وتجنيد عدد أكبر من الشعب الجزائري[1].

اكتشفت الإدارة الفرنسية في مارس 1950 أمر المنظمة الخاصة بفعل حادثة تبسة، حيث أن أحد أعضائها "عبد القادر خياري" المدعو (رحيم)[*] استقال منها بطريقة إشهارية حيث نشر استقالته إعلانا في جريدة " رسالة قسنطينة " تضامنا مع الدكتور "الأمين دباغين"، وكلف كل من "العربي بن مهيدي"[**] باعتباره مسؤول في المنظمة الخاصة في القطاع القسنطيني و "ديدوش مراد" بمهمة تأديب "رحيم خياري" و لكنه تمكن من الفرار وسلم نفسه إلى جهاز الأمن الاستعماري و ذلك ليلة 18 و19مارس 1950، و أباح لهم بكل ما يتعلق بالمنظمة السرية وعلى أثر حادث تبسة شنت فرنسا حملة من الاعتقالات الواسعة في مارس1950، شملت نحو500 عضو، وفر بعضهم إلى الخارج[2].

---

[1] محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطورات الثورة التحريرية 1952– 1956**، دار هومة ، 2005 ، ص 51،50.

[*] وهو مناضل من مدينة تبسة والذي كان يشغل منصب رئيس دائرة تبسة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

[**] **العربي بن مهيدي** : ولد في عام 1923 في عين مليلة في عائلة فلاحية متوسطة، ناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح من كوادر المنظمة الخاصة، عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل، من منظمي اجتماع ال22 ، تولى قيادة المنطقة الخامسة عند اندلاع الثورة، وبعد مؤتمر الصمام 20اوت 1956 عين في لجنة التنسيق والتنفيذ، وقاد معركة الجزائر العاصمة، اعتقلته القوات الفرنسية، وتعرض لأشد أنواع التعذيب دون ان ينطق بكلمة حتى استشهد تحت التعذيب يوم 03 مارس 1957. (انظر: عبد الله مقلاتي : **المرجع السابق**،ص:165).

[2] بشير بلاح : **المرجع السابق** ،ص 474.

وبعد تفكيك عناصر المنظمة الخاصة بإلقاء القبض على العديد من المناضلين، مما اضطر "بوصوف" الى العودة إلى مدينة ميلة لمدة قصيرة، ليتم تعُينه بسكيكدة، حيث بقي ما يقارب هناك العامين قضاها في النشاط الحزبي والتحضير للثورة المسلحة[1].

وفي مارس من سنة 1953 حُوّل "بوصوف" لنفس المهام إلى الغرب الجزائري حيث لم يكن معروفا لدى المصالح الفرنسية ولا ملاحقا وبصفته مسئولا عن(ح،ا،ح،د) عمل على تقوية هياكل الحزب،وهنا واصل "بوصوف" نضاله متنكرا بأسماء مستعارة مختلفة "سي مبروك" وهو الاسم الثوري الذي يبقى ملازمه حتى بعد وفاته، دون أن يقطع اتصالاته مع الأعضاء الآخرين للمنظمة السرية غير المعتقلين الذين كانوا منتشرين في ناحية وهران "كالعربي بن مهيدي" و"الحاج بن علة"[*]، "عبد المالك رمضان"[**]، و"احمد زبانة"، وكان "بوصوف" ينشط في منطقة تلمسان مع بعض مجاهدين المنطقة منهم المجاهد "محمد بونوارة" من مغنية والذي يقول: " **تعرفت على "سي مبرك "عندما كان يشرف على الحزب بمنطقة تلمسان سنة 1953، لقد جاء عندي في أحد الأيام ليعاين مكان إقامة مراكز للثورة**

---

[1] الصادق مزهود وآخرون: **المرجع السابق**، ص 8.

[*] **الحاج بن علة:** من مواليد 1923 بتيارت انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1941، تلقى تكوين شبه عسكري بناحية عين الدفلى، جُنِّد في سنة 1944 في الحرب العالمية الثانية، التحق بالمنظمة الخاصة في 1948 في نوفمبر 1954 القيا قبض عليه من طرف السلطات الاستعمار إلى غاية 1962. (انظر: محمد عباس: **فرسان ...الحرية** ، دار هومة ، الجزائر ،2009، ص ص 45،46).

[**] **عبد الملك رمضان** : ولد بقسنطينة في مارس 1928، الالتحاق بخلايا بحزب الشعب الجزائري مع نهاية الحرب العلمية الثانية ، انخرط بالمنظمة الخاصة سنة 1948 ، وبعد اكتشاف أمرها وتفكيكها، شارك في اجتماع ال22، عين نائبا لعربي بن مهدي في المنطقة الغربية (قطاع الوهرني) ، استشهد في 04 نوفمبر 1945 ، (انظر : بشير بلاح: **المرجع السابق** ،ص 524).

بالمنطقة وبعد معاينته لإحدى المقرات، أعجبه مكان يتواجد بعيدا عن أعين الاستعمار الفرنسي وموقعه الاستراتيجي يؤهله لمثل هذه المهمة "[1].

ثالثا : دوره في التحضير للثورة:

1- انضمامه للجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) :

بعد الانشقاق الذي وقع داخل الحزب، ازدادت عزيمة أعضاء المنظمة السرية العسكرية وقرّروا حجب الثقة عن زعيم الحزب "مصالي الحاج" وكذلك أعضاء اللجنة المركزية، وقرروا الانتقال إلى العمل الثوري لتأسيس حركة قوية تأخذ على عاتقها مهمة إعادة بناء منظمة تكون قيادتها جماعية وسياستها الكفاح المسلح[2].

وبرز هذا التيار محايدا من أنصار المنظمة الخاصة منهم"مصطفى بن بولعيد"[*]و"العربي بن مهيدي"،"وديدوش مراد"[**]و"محمد بوضياف"، والذين حاولوا بدورهم التوفيق بين المصاليين المركزيين ولم يفلحوا ، فعقد اجتماع لهم في 23 مارس 1954 نتج

---

[1] الصادق مزهود وآخرون: **المرجع السابق**،ص 09.

[2] محمد لحسن أزغيدي: **المرجع السابق**، ص 59.

[*] **مصطفى بن بولعيد:** من مواليد 1917/02/05 بباريس باتنة، أدى الخدمة العسكرية الإجبارية سنة 1938، التحق بحزب الشعب الجزائري بعد مجازر 08 ماي 1945، تم انضم إلى المنظمة الخاصة عند تأسيسها سنة 1947، ساهم في الإعداد للثورة بداية من عام 1953، كان من مؤسسي "اللجنة الثورية للوحدة والعمل"، ترأس اجتماع الإثنين والعشرين، قاد الثورة في الأوراس، تم أسره سنة 1955 لكنه استطاع الفرار في نفس السنة، استشهد يوم 1956/03/22 ،(أنظر :محمد عباس: **فرسان ...الحرية...، المرجع السابق**، ص 37).

[**] **ديدوش مراد:** من مواليد سنة 1927 بالمرادية الجزائر العاصمة انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1943، ساهم بتكوين المنظمة الخاصة، كان من مفجري الثورة تحرير، وهو من محرري بيان أول نوفمبر 1954، عين قائد للمنطقة الثانية، استشهد يوم 18جانفي1955 قرب مدينة السمندو. (أنظر: محمد حربي : **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994،ص 189).

عنه تشكيل "الجنة الثورية للوحدة والعمل "[*]، بهدف التأليف بين سائر الوطنيين الجزائريين والتمهيد للثورة المسلحة وتقرر فيه مبدأ مشروع الثورة[1].

وعلى إثر تكوينها، صدر بيان يلخص أهدافها في العمل على وحدة الحزب، ومطالبة الأعضاء بعدم تبني الخلافات القائمة على مستوى القيادة [2].

وأصدرت اللجنة صحيفة "الوطني" (le patriote)[**] وهي صحيفة سياسية إعلامية اتخذت مواقف حيادية من الصراع الذي كان يدور بين المصاليين والمركزيين ويبرز "بوضياف" أحد المكونين للجنة الثورية للوحدة والعمل، بانضمام عضوين من اللجنة المركزية لها بأنه كان بغرض الحصول على مساعدات مادية، ولاسيما إمكانية الاتصال بمناضلي الحزب الذين كانوا على اتصال مباشر بالإدارة[3].

وبما أنّ" بوصوف" كان من قُدامى المنضمة الخاصة، ورغبته في تحقيق هدفه مثله مثل جميع المناضلين، وهو انطلاق العمل المسلح وحد من الخلافات السياسية، انضم الى اللجنة الثورية للوحدة والعمل[4].

---

[*] بينما يذكر يوسف بن خدة أن فكرة تأسيس اللجنة الثورية للوحة والعمل تعود إلى أعضاء اللجنة المركزية ، محمد دخلي والسيد علي عبد الحميد و حسين لحول ، وكان اول اجتماع لهما في بيت هذا الأخير في العاصمة. (انظر: يوسف بن خدة ، **جذرو اول نوفمبر 1954**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2010، ص 335).

[1] بشير بلاح: **المرجع السابق** ، ص 476.

[2] مصطفى هشماوي: **المرجع السابق** ، ص67.

[**] **صحيفة الوطني:** وهي لسان الناطق للجنة الثورية للوحدة والعمل ، كانت تصر من مقر الكشافة الإسلامية في الجزائر العاصمة ، واشرف حسين لحول على تحريرها ، صدرت منها خمسة أول ستة أعداد على الأكثر وكان أخر عدد صدر منها يوم 05جويلية 1954. (انظر : العمري مؤمن: **المرجع السابق**، ص 263).

[3] مصطفى هشماوي: **المرجع السابق** ، ص ص67،68.

[4] الصادق مزهود وآخرون: **المرجع السابق** ، ص 10.

2- مشاركته في اجتماع ال 22 :

عندما توصل أعضاء اللجنة الثورية إلى قناعة تامة بأنّه لا فائدة ترجي من محاولتهم التوفيقية بين جناحي الحزب المتصارعين على السلطة قرروا الانتقال إلى مرحلة الكفاح المسلح، حيث تقرر عقد اجتماع سري في شهر جوان 1954 بالمدينة بالجزائر العاصمة، في منزل السيد "إلياس دريش" وقد حضر هذا الاجتماع اثنان وعشرون[1].

وتتكون اللجنة من المناضلين الآتية اسأمهم :

- **المنضمون** :"محمد بوضياف" ،"مصطفى بن بولعيد" ،"محمد العربي بن مهيدي" ،"مراد ديدوش" ،"رابح بيطاط [*]".

- **المشاركون من منطقة العاصمة:** "عثمان بلوزداد" ،"محمد مرزوقي" ،"الزبير بوعجاج"،"إلياس دريش" (صاحب المنزل) .

- **المشاركون من منطقة البليدة** : "بوجمعة سويداني" ،"أحمد بوشعيب" .

- **المشاركون من منطقة وهران** : "رمضان بن عبد المالك" ،"عبد الحفيظ بوصوف"

---

[1] الرائد عمار ملاح: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، المكتبة الوطنية، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004، ص 58.

[*] **رابح بيطاط** : مولود في 1925 بعين الكرمة بقسنطينة انضم الى حزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية ، كان عضو في المنظمة الخاصة ، حكم عليه غيابيا بالسجن لعشر سنوات بعد مشاركته في مهاجمة دار البريد بوهران ، كان عضوا مؤسسا للجنة الثورية والعمل ، وكذلك كان من بين المجموعة الأثنين والعشرون ال22 ، كان من القادة المفجرين لثورة أول نوفمبر حيث عين مسؤول عن المنطقة الرابعة ، وفي عام 1955 اعتقل من طرف السلطات الاستعمارية بعد الحكم عليه بالسجن المؤبد ليطلق صراحه بعد وقف اطلاق النار في مارس 1962 ، عين في 27 سبتمبر 1962 نائبا لرئيس المجلس أول حكومة جزائرية ليستقيل بعد ذلك ، في 1965 عين وزيرا للدولة، (انظر: محمد حربي: **المرجع السابق**، ص:188).

- **المشاركون من منطقة قسنطينة :** "سعيد بوعلي" ،"رشيد ملاح" ،"عبد السلام حباشي"،"محمد مشاطي"

- **المشاركون من الشمال القسنطيني :** "الاخضر بن طوبال" ،"يوسف زيغود"، "مصطفى بن عودة" ،"مختار باجي".

- **المشارك الوحيد من منطقة الجنوب القسنطيني :**"عبد القادر العمودي"[1].

وكان "عبد الحفيظ بوصوف" من المشاركين في هذا الاجتماع بالعاصمة، في هذا الشأن يقول "مصطفى بن عودة": " **أثناء اجتماع الـ22 عرض بعض المناضلين وضع الانخراط الشعبي في الانطلاق الكفاح المسلح ، في حين أن كثيرا من الحاضرين لم يكونوا معروفين على المستوى الوطني ، كان "بوصوف" من هذه الناحية، هو صاحب الموقف الواضح جِدًّا، من أولئك الذين لا ينتظرون حدوث الانفجار ، بل من الذين يسبقونه ويقومون بالهجوم وقال مُعقبًا لاحظنا خلال جولاتنا في مختلف جهات الوطن عزم السكان على التخلص من نيران الاستعمار، سيعجب الشعب الجزائري بمبادرتنا، وسيساعدنا دون أدني شك** "[2].

ويواصل العقيد "بن عودة" حديثه عن "بوصوف" قائلا: أثناء هذا الاجتماع تطرق الإخوة عن كيفية التزود بالسلاح لمحاربة العدو فتدخل مرة أخرى "سي بوصوف" فقال :" **يجب علينا الاتكال على أنفسنا وأن نغنم الأسلحة من العدو عن طريق الكمائن وحرب العصابات ولما لا نقوم بصنعتها نحن**"[3].

---

[1] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي للطباعة، بيروت، 2000 ، ص ص 355،356.

[2] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق** ، ص49.

[3] الصادق مزهود وآخرون: **المرجع السابق** ، ص10.

وفي الحديث عن هذا الاجتماع صرح "بوصوف" لصحيفة قائلا: " **لقد كان مناضلو حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وخاصة المنخرطون منهم في فرع المنضمة الخاصة، الذين كنت من بينهم، كان أولئك هم أساس الثورة، وقد كنا نتساءل أي الطريقين نختار: طريق "مصالي الحاج"، أو طريق اللجنة المركزية، ولقد كنّا نعرف نضال وتفكير "مصالي" ، وكنا نعرف أنه اكتسب سمعته بسببنا نحن الذين نحرر له فصوله ونُمجده عند الجماهير، وكنا نعرف أيضا أن مسيري اللجنة المركزية قد ضعفوا وأنهم يطالبون منا دائما أن نتمهل وننتظر مع أن الكفاح قد بدأ في المغرب، وآنذاك تبين أنّ الوسيلة الوحيدة للخروج من تلك الوضعية هي الشروع في العمل المسلح، وفي أوائل أفريل 1954 اجتمع في العاصمة 22 مناضلا يمثلون مختلف جهات الوطن، كنت ضمنهم وقررنا الشروع في العمل المسلح....** "[1].

وقد توصل المجتمعون إلى انتخاب لجنة مصغرة (مجموعة الخمسة)، متكونة من "محمد بوضياف"،"العربي بن مهدي"، "مصطفى بن بولعيد"، "رابح بيطاط"، "ديدوش مراد" وبعد مشاورات أقتنع ممثلو منطقة القبائل بالعمل الثوري، فالتحق بهم "كريم بلقاسم"[*] و"عمر أو عمران"[**] من منطقة القبائل فأصبحت المجموعة تعرف باسم مجموعة الستة، تتولى العمل

---

[1] جريدة المجاهد: (النص الكامل لحديث الأخ بوصوف مع صحيفة لوبسرفاتور)، العدد28، الجزائر، 1958، ص 25.

[*] **كريم بلقاسم:** ولد في عام 1922 في عائلة من اعيان الريف في منطقة ذراع الميزان وانخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945 حيث قاد تمردا مسلحا في جبال القبائل عام 1947، حكم عليه بالاعدام مرتين، وفي أوت 1954 ينفصل عن المصاليين ليلتحق بمجموعة الخمسة ، كان احد مؤسسي جبهة التحرير الوطني وعضو في قيادتها العليا حتى عام 1962، عين نائبا لرئيس الدولة و وزيرا للقوات المسلحة في الحكومة المؤقتة 1958 ثم وزير للشؤون= =الخارجية 1961 كان من ابرز الموقعين على اتفاقية افيان، ابعد عن السياسة بعد 1962 ، تعرض للاغتيال في احد فنادق فرانكفورت بألمانيا سنة 1970 ،(انظر : مومن العمري: **المرجع السابق**، ص 292).

[**] **عمر اوعمران:** ولد سنة1919، ولد بالقبائل انضم إلى حزب الشعب الجزائري شارك في مظاهرات 8 ماي 1945. ظل متابعامن قبل السلطات الاستعمارية منذ 1947، وفي سنة 1950 حكم عليه بالإعدام غيابيا، وقف إلى جانب مصالي=

على تفجير الثورة في التاريخ المحدد، مع التأكيد على مبدأ القيادة الجماعية تجنبا لمخاطر النزعة الفردية[1]، وبعد أن تأكدت مجموعة الستة بأنه لا مجال للاعتماد على الشخصيات السياسية من مركزيين و امصاليين، بعدما طلب "الأمين دباغين"[*] مُهلةً للتفكير لما عرضت عليه قيادة الثورة، درست لجنة الستة تنظيم العمل، من جانب قواعد السير والتقسيم السياسي والعسكري وتقرر تسمية المنظمة السياسية الجديدة بـ "جبهة التحرير الوطني " و حدد تاريخ 01 نوفمبر 1954 تاريخا لتفجير الثورة المسلحة و تقرر تقسيم البلاد إلى ست مناطق هي :

- **المنطقة الأولى (الأوراس)** : بقيادة "مصطفى بن بولعيد" و "شيهاني بشير".
- **المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)**: بقيادة" ديدوش مراد" و "زيغود يوسف" "لحضر بن طوبال"
- **المنطقة الثالثة (القبائل)** : بقيادة "كريم بلقاسم"، "عمر أوعمران"
- **المنطقة الرابعة (الجزائر)**: بقيادة "رابح بيطاط"، "سويداني بوجمعة"[**].

=سنة 1954م، نائب كريم بلقاسم في قيادة منطقة القبائل، قائد الولاية الرابعة 1956، عضو في المجلس الوطني للثورة من 1956-1962 انسحب من الحياة السياسية بعد الاستقلال ، (أنظر: مؤمن العمري: **المرجع السابق**، ص 291).

[1] محمد عباس: **ثورة عظماء ...، المرجع السابق**، ص 23.

[*] **الأمين دباغين:** من مواليد مدينة العلمة ، والمسؤولين الثوريين المثقفين الذين لعبوا دورا هاما في تطور النضال الوطني، ناضل في صفوف حزب الشعب ثم في صفوف حركة الانتصار، حيث أصبح أمينها العام ، انسحب من الحركة بسبب الخلاف الذي نشب بينه وبين مصالي، وفي سنة 1949 انضم مبكرا إلى جبهة التحرير الوطني ومثلها في القاهرة قبل أن يعين وزيرا بأول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، بعد ذلك تفرغ إلى لممارسة مهنته كطبيب بمدينة العلمة ولاية سطيف ، إلى أن توفي سنة 2003، (انظر: العمري مومن: **المرجع السابق** ، ص 201).

[**] **سويداني بوجمعة:** ولد يوم 1922/01/10، بمدينة قالمة كان عضوا في الكشافة الإسلامية، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، قاد مظاهرة كبيرة بشوارع قالمة عام 1942 تنديدا بالسياسة الاستعمارية في حق الأهالي تم اعتقاله وسجن لمدة ثلاثة أشهر استدعي للخدمة العسكرية سنة 1944، وعند نهاية الحرب العالمية الثانية انضم للمنظمة الخاصة وألقي عليه القبض عام 1948، استشهد يوم 1956/04/16 بالقليعة. (انظر: عبد الله مقلاتي : **المرجع السابق**،ص: 135).

- **المنطقة الخامسة (وهران)** : بقيادة "العربي بن مهيدي"، "بن عبد المالك رمضان" وعبد الحفيظ بوصوف.
- **المنطقة السادسة:** و قد بقيت مجرد مشروع [1].

واتفق الأعضاء الستة على أن تكون العمليات العسكرية، مُوزعةً في كامل التراب الوطني، كما أنّهم تدربوا واستفادوا من التجارب السابقة، وأدركوا أنّ إعلان الثورة أو القيام بها في جهة ما من التراب الوطني، دون جهة أخرى، أو تأجيل جهة ما، أو إعطاء أولوية لجهة ما، يُعدُّ تسهيلاً للعدو في القضاء على الثورة، ولذلك قرّروا أن تكون الثورة شاملة لكل التراب الوطني[2].

تناولت في هذا الفصل المرحلة الأولى من حياة "عبد الحفيظ بوصوف "، حيث كان ميلاده في مدينة ميلة، والتي تلقى فيها تعليمه الأول في المدرسة القرآنية، ليتشبع بكثير من القيم التي كان لها تأثير في شخصيته، وبعدها التحق بالمدرسة الفرنسية بميلة، وثم انتقل إلى مدينة قسنطينة لإكمال دراسته في مرحلة الثانوية والعمل لمساعدة عائلته، وهنا دخل مرحلة جديدة من حياته وذلك بعد لقائه ببعض مناضلي "حزب الشعب" مثل "العربي بن مهيدي" و"محمد بوضياف"وآخرون، وأصبح من أعضاء الحزب والمنظمة الخاصة، ثم تحمس للعمل المسلح، فكان "بوصوف" من الشخصيات التي عملت على التحضير لإندلاع الثورة، فانخرط في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وكان ضمن اجتماع الـ22 للتحضير للثورة، وهنا بدأ "بوصوف" في النضال السياسي والعسكري ليكون فيما بعد من مفجري ثورة أول نوفمبر 1954 في الولاية الخامسة (القطاع الوهراني).

---

[1] محمد عباس: **ثورة عظماء ...، المرجع السابق**، ص 26.

[2] لحسن محمد زغيدي: **المرجع السابق** ، ص 66.

الفصل الثاني : عبد الحفيظ بوصوف والتحاقه بالثورة في الولاية الخامسة (1954-1957)

أولا: لمحة عن المنطقة الخامسة أثناء الثورة التحريرية

1 – الإطار الجغرافي للولاية الخامسة

2 – التحضير لاندلاع الثورة في الولاية الخامسة

ثانيا : عبد الحفيظ بوصوف نائب للولاية الخامسة (1954 – 1956)

1 – العمليات العسكرية عند اندلاع الثورة

2 – عمليات التسليح

ثالثا : عبد الحفيظ بوصوف قائد للولاية الخامسة (1956 – 1957)

1 – إنشاء جهاز الاتصالات

2 – تأسيس هيئة الاستعلامات

3 – إنشاء مصانع مخازن السلاح

الفصل الثاني: عبد الحفيظ بوصوف والتحاقه بالثورة في الولاية الخامسة(1954-1957)

وبعد عقد اجتماع الست تم تحديد الفاتح من نوفمبر 1954 موعد اندلاع الثورة وتم تقسيم الجزائر إلى خمسة ولايات، ولتحق عبد الحفيظ بوصوف بالثورة في الولاية خامسة، والتي عُرفت باتساع مساحته الجغرافية، وكان مساعدا للعربي بن مهيدي، ويتولى في ما بعد قيادة الولاية بعد التحاق هذا الأخير بلجنة التنسيق والتنفيذ بالعاصمة.

أولا: لمحة عن الولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية:

1 - الإطار الجغرافي للولاية الخامسة:

تُعرف الولاية الخامسة (القطاع الوهراني)، بأهمية موقعها وحيويته وذالك لأنها تطل على منافذ كثيرة، وهي الحدود الموريتانية، والمغربية والصحراوية والمالية، وكذا النيجرية ،بالإضافة إلى إطلالها على اسبانيا وقد ساعدها ذلك على دخول الأسلحة، وتشمل الولاية الخامسة ثلث مساحة الجزائر[1].

وتمتد الولاية الخامسة التاريخية من البحر الأبيض المتوسط شمالاُ إلى أقصى جنوب الجزائر(الصحراء الكبرى)، و من حدود المغرب الأقصى غرباُ إلى الحدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقاُ إي حدود الولاية الرابعة و السادسة، تمر من القرب من تنس، وتنحدر إلى واد

[1] جمال قندل : **خط موريس وشال و تأثيراتها على الثورة التحريرية 1957 – 1962**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، ص 23.

الشلف و تقطع جبال الونشريس الذي يعتبر المنحدر الغربي تابع للولاية الخامسة و يلتحق بسهل سرسو بارتفاع بيردو، ولها موقعاُ استراتيجياُ مهماُ نتيجة للخصائص الطبيعية التي وفرت لها شروطا مناسبة و مساعدة على تطوير العمل العسكري، حيث أنها تمتاز بسلسلة جبلية تمتد من جبال القصور، عمور، تسالة، تلمسان، الظهرة و الونشريس[1].

2- التحضير لاندلاع الثورة في المنطقة الخامسة

شهدت الفترة الممتدة مابين منتصف أوت الى اندلاع الثورة اتصالات حثيثة بغية جمع الأموال وتشكيل الدعم والدعاية وضم المتعاطفين والمساندين والبحث على المخابئ والملاجئ، وفي هذا يروي "المجاهد الوهراني أحمد: "**كان مجيء بوصوف إلى منطقة الغرب واستقراه بها بعد مؤتمر المركزيين بغية تأطير وتنظيم عمليات التحضير للثورة ، من دراسة طبيعة الأرض الجبلية ،و تمويل الثورة ونظرا لقلة السلاح ، اعتمدنا على أسلحة بسيطة من بنادق صيد خناجر متفجرات تقليدية وكان التركيز على حرب العصابات**"[2].

وكان بوصوف صارما ودقيقا في اختيار المجندين لتحضير لعمليات الأول لاندلاع الثورة، حيث يعتمد على الجانب البدني، الذكاء، السلوك، الالتزام والشجاعة، وله سوابق عسكرية(منظم في المنظمة الخاصة)، وكان اغلب هؤلاء الرجال قرويين، تم تقسيمهم الى فرق عين لهم مسؤولين سياسيين وعسكريين، وتبعا لهذا العمل القائم على الانتقاء وهيكلة

---

[1] جمال قندل: **المرجع السابق**، ص 24.

[2] جيلالي عبد القادر بلوفة: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران : الخروج من النفق – من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950 -1954)**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة تلمسان 2008/2007 ،ص 329.

الفرق ،انطلقت عمليات التدريب العسكري الذي كان يتمثل في دراسة وتصنيع أدوت متفجرة، وقد كان بوصوف اختصاصيا في هذا الميدان[1].

وبعد ذلك انعقد اجتماع سري ترأسه العربي بن مهيدي و حضره عبد الحفيظ بوصوف، "رمضان عبد المالك"*،"فرطاس محمد" منسق المنظمة الخاصة للقطاع الوهراني، "بن حدو بوحجر"(**)، ودلاع قدور المسؤول على قسم مدينة سيدي بلعباس، وبن "سعيد عبد الرحمن" و"بن جودي" و"ضايم عبد القادر" بالإضافة إلى عناصر أخرى في المنظمة الخاصة لم تكن أسماؤها من بين قوائم المطلوبين لدى مصالح الأمن والاستعلامات الفرنسية[2].

---

(1) شريف عبد الديم : **المرجع السابق** ، ص ص 49،50.

(*)**عبد المالك رمضان:** ولد في مارس 1928 بقسنطينة ، وزاول دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، قبل أن يلتحق بخلايا حزب الشعب الجزائري السرية في نهاية الحرب العالمية الثانية ، انضم الى المنظمة الخاصة عام 1948 شارك بن عبد المالك في اجتماع ال22 ، بعدها عين مساعد للعربي بن مهيدي قائد المنطقة الخامسة ، الذي كلفه بالإشراف على التحضير المكثف للأفواج المجاهدين في منطقة مستغانم ، استشهد في نوفمبر 1954 بعد اشتباك مع قوات الفرنسية ، بذالك يكون أول قائد عسكري للثورة يسقط في ميدان الشرف.(انظر: بشير بلاح : **المرجع السابق** ، ص 525).

(**) **بن حدو بو حجر:** المدعو "سي عثمان" ولد يوم 23 نوفمبر 1927 بوهران ،، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري عام 1946 و عمره لم يتجاوز 16 سنة، تم اختياره ليكون رئيس قسمة عين تموشنت، كان من مفجري الثورة التحريرية في المنطقة الغربية، وتقلد مناصب قيادية في الثورة وخلفى العقيد لطفي على رأس قيادة الولاية الخامسة،، بعد الاستقلال واصل عمله النضالي لبناء الدولة الجزائرية، و في سنة 1977 بمستشفى مصطفى باشا توفي عن عمر يناهز 50 سنة.(انظر: عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**،ص 101).

(2) جيلالي عبد القادر بلوفة: **المرجع السابق**، ص 329

وكان هذا الاجتماع في غاية الصرامة والأهمية بالنظر إلى جدول أعماله المتضمن: تفجير الثورة و توزيع هؤلاء وفقا للتقسيم المتفق عليه في الاجتماع الذي انعقد بمنزل المناضل "فريزي صالح المديوني"[1].

واستطاع "محمد العربي بن مهيدي" و "بن عبد المالك رمضان" من تكوين أفواج فدائية مستعدة للثورة على نموذج المنظمة الخاصة، ضمت المنطقة الخامسة خمسة نواحي وهي كما يلي[2] :

1) ناحية تلمسان : وتمتد الى أقصى الحدود الغربية ، وكان بوصوف على رأسها مع مجموعة متكونة من 6 عناصر.
2) ناحية عين تموشنت: ويقصد بها المناطق الممتدة من عين تموشنت الى غاية نمورز وكان على رأسها فرطاس محمد ، أين كانت الأفواج أكثر قوة وتعداد وتحت قيادة كويني عبد القادر الملقب " ناصر "وبلغا تعدادها ثلاثة خلايا كل خلية ضمت أربعة رجال.
3) سيدي بلعباس تواجدت مجموعة من سبعة عناصر ضمن اللجنة الثورية على رأسها منصور الطيب بغية تأطير الاستعدادات للثورة ،وقاد أفواج ريوصالادو ، حمام بوحجر ولرمال ، على التوالي كل من برحو قادة وسطرة عبد الله وحدو بحجر.
4) ناحية وهران: أعطت القيادة الثورية في الجهة الغربية أهمية خاصة لوهران نظرا لقيمة وموقع المدينة بالنسبة للمعمرين، فجعلتها مقرا لناحية الثالثة ضمن القطاع الغربي، وبعد التشاور عين العربي بن مهيدي الحاج بن علا على رأس هذه الناحية وتكلف بذالك الشؤون الاستعداد الثورة .

---

[1] جيلالي عبد القادر بلوفة: **المرجع السابق**،ص 329.

[2] **المرجع نفسه**، ص 330.

5) ناحية الظهرة : كانت تحت قيادة بن عبد المالك رمضان وضمت عدة افواج في كاسيان (سيدي علي حاليا) ، مرسى الحجاج، ويليس ، وبيكار.

6) ناحية معسكر : تحت قيادة زبانة احمد* الذي كان كثير التنقل بين سيدي بلعباس ووهران ومعسكر، وتمكن من تأطير فوج فدائي كان مشكلا من ثلاثة عشر عضو في سان لوسان (زهانة حاليا) أين كان يشتغل لحاما في مصنع الاسمنت وبحكم وظيفته استطاع صنع عدة قنابل تقليدية[1].

وشرعت هذه المجموعة منذ مدة في دراسة الفضاء الجغرافي للمنطقة وأبعاده و تحديد المواقع الإستراتيجية و الحيوية الاستعمارية (مراكز الشرطة، الثكنات، المطار العسكري، مخازن العتاد....)[2].

(*) **أحمد زبانة:** ولد سنة 1926 بزهانة بولاية معسكر،دخل المدرسة الابتدائية بالغة الفرنسية.و لما تجاوز هدا المستوى الدراسي غير مسموح به للجزائريين فقد طرد ، انضمام للكشافة الإسلامية، ثم التحق بصفوف الحركة الوطنية عاما .1941 وتطوع زبانة لنشر مبادئ الحركة وفضح جرائم الاستعمار الفرنسي. وبعد أن أثبت أهليته في الميدان العملي اختارته المنظمة السرية (الجناح العسكري) ليكون عضوا فيها. وقد شارك زبانة في عملية البريد بوهران عام 1950، أثناء التحضير للثورة .عين من قبل العربي بن مهيدي مسؤولا على ناحية ،وقاد عملية لاماردو في الرابع من نوفمبر 1954 ,و معركة غار بو جليده في الثامن من نوفمبر 1954 التي وقع فيها أسيرا بعد ان اصيب. ومنه نقل إلى السجن,وفي21 افريل1955 قدم للمحكمة العسكرية بوهران فحكمت عليه بالإعدام.و في 3 ماي 1955.و في يوم 19 جوان1956 تع إعدامه بالمقصلة.(انظر : عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**،ص:299).

(1) جيلالي عبد القادر بلوفة: **المرجع السابق** ،ص ص 330،331.

(2) **المرجع نفسه**، ص 331.

ثانيا : عبد الحفيظ بوصوف في المرحلة الأولى للثورة (1954 – 1956):

1 – العمليات العسكرية :

تميزت العمليات العسكرية في اول نوفمبر 1954 بالمنطقة الخامسة بالبساطة والضعف من جهة، والمحدودية في الإطار الجغرافي المستهدف، وارتكزت العمليات في القطاع الوهراني على منطقتين الأولى ناحية مستغانم والثانية ناحية تلمسان، مع الإشارة إن العمليات كانت ذات طابع تخربي[1]، حيث شهدت حرق مصنع الفلين بمركز الغابات بآحفير التي تبعد بحوالي خمسة و سبعين كلم عن تلمسان من طرف فريق "العربي بن مهيدي"، وقدرة الخسائر عقب العملية ب16 مليون فرنك وإتلاف 1100 قنطار من الفلين[2].

أما في ما يتعلق بالمجموعة التي يقودها "بوصوف" المتمركزة في أولاد موسى فلم يحقق هدفه وفشلت العملية العسكرية، بسبب يقظة حراس الغابات ،وأيضا لنقص السلاح والذخيرة ، حيث كان بحوزتهم بندقية واحدة، ما جعل المجاهدين يفرون، ولم يكن كذلك الأمر بالنسبة إلى "بن عبد المالك رمضان" الذي سقط في ميدان الشرف خلال معركة في سيدي علي في 04 نوفمبر 1954 و"أحمد زبانة" الذي جرح وسجن في 08 نوفمبر 1954[3].

وأن ظروف وملابسات الانطلاقة في المنطقة الخامسة، كانت أشبه إلى حد ما بالوضعية في المنطقة الرابعة والثانية، غير أنها كانت أكثر ضعف من الناحية التنظيم العسكري، وذالك راجع إلى نقص في السلاح، ويذكر محمد بوضياف أن مجاهدي المنطقة

---

[1] الطاهر جبلي: (الواقع العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956): دراسة تحليلية نقدية للامكانيات المادية والبشرية)، **دورية كان التارخية**، ع 21، سبتمبر 2013،ص 27.

[2] جيلالي عبد القادر بلوفة: **المرجع السابق**، ص 337.

[3] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**، ص 56.

الرابعة والخامسة لم تكن لهم سوى 10 قطع من السلاح، وان بن مهيدي نفسه لم يكن يملك السلاح[1] .

وكانت الغاية الأساسية من هذه العمليات، الحصول على الأسلحة وإشعال الرأي العام، فاكتسبت هذه "الأحداث " طابعا رمزيا أكثر مما يمكن اعتباره هجومات فدائية، ومن هذا الجانب، فقد حقق المبتغى في مباغتة الإدارة الاستعمارية و مفاجأتها، وكانت هذه العمليات في حاجة إلى تنسيق أكبر، فشل الكثير منها لقلة التجربة، فكان قلة الأسلحة وصعوبة الاتصال دخلا وتأثيرا في فشل بعض العمليات[2].

2 – عمليات التسليح:

عرف المنطقة الخامسة عند اندلاع الثورة الكثير من الصعوبات والعوائق ، الأمر الذي دفع بقائدها "العربي بن مهيدي" إلى التفكير في كافة الحلول و البدائل الممكنة التي من شأنها تعزيز الموقف العسكري من خلال توفير الشروط المادية و المعنوية وقد أدرك "بن مهيدي" بأن منطقته تواجه ضغطا استعماريا كان فوق طاقتها على الصمود لمدة طويلة لذلك توجه إلى المنطقة الحدودية الشمالية الغربية[*]، في بحث عن سبل لجمع السلاح وتنظيم

---

[1] طاهر جبلي: **المرجع السابق**، ص 29.

[2] جيلالي عبد القادر بلوفة: **المرجع السابق**، ص337 .

[*] يذكر محمد بوضياف أنه التقى في مارس من عام 1955 م قائد الولاية الخامسة محمد العربي بن مهيدي عند وادي ملوية قرب الحدود المغربية، فألح عليه هذا الأخير في طلب الأسلحة قائلاً له:"السلاح وإلا اختنقنا" ، انظر:محمد عباس : **اغتيال حلم (احاديث مع بوضياف)**، دار هومة، الجزائر،2001،ص 66.

عملية عبور قوافل السلاح عبر المسار المرسوم والربط بين "الناظور" و "وجدة" مع مناطق مغّية والغزوات وتلمسان[1].

و في حديث "عبد الحفيظ بوصوف" لصحيفة لوبسرفاتور قال: " **في بداية الثورة لم تكن لنا إلا وسائل محدودة جدا، و خصوصا في ولاية وهران حيث كنت موجودا، و أهم الأسلحة التي كانت هي تلك التي نفسها من العدو و يجب أن أعترف بأن العدو قدم لنا إعانات كثيرة بهذا الصدد، و ذات يوم تفتق ذهن الوالي الفرنسي "لامبير" عن فكرة هي توزيع الأسلحة على السكان حتى يدافعوا بأنفسهم ضد الثوار، و أقبل المسؤولون المحليون لجبهة التحرير الوطني ليسألوننا هل يقبلوا هذه الأسلحة أم لا ؟ فأبديت موافقتي ووزعت السلطات العسكرية الفرنسية على كل رجل بندقية حربية و مئة خرطوشة و بهذه الصورة تزودنا بعشرة آلاف بندقية...** "[2](انظر الملحق رقم:03)

وظلّ مُشكل التسليح مطروحا طوال السنة الأولى من الثورة تقريبا ولم يكن على "بن مهيدي" سوى الاعتماد على "بوصوف" الذي وجد فيه نائبا توفرت فيه كل شروط المطلوبة في القائد الناجح، لقد كان ذكيا متعلم ومثقفا ويتمتع بقدرة كبيرة على فهم الآخرين وعلى ربط العلاقات الإنسانية وقد تمكن هذا الأخير بفضل حركته من بذل جهود كبيرة لإعادة تنظيم المنطقة وتوفير الوسائل المادية والبشرية[3].

---

(1) الطاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجستي للثورة التحريرية(1954-1962)**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة تلمسان 2009/2008 ،ص113.

(2) جريد المجاهد، **المقال السابق** ، ص 6.

(3) الطاهر جبلي: **المرجع السابق**، ص 192 .

وحرصت القيادة في المنطقة الخامسة على ضرورة توطيد العلاقات مع قيادة المقاومة في المغرب، والدور الذي تلعبه بعض مناطق الحدودية المغربية الجزائرية في عملية إمداد الثورة بما تحتاجه من سلاح، وبدأت اتصالات التي تمت في الناظور من أجل تشكيل لجنة مشتركة (مغربية جزائرية)، لتنسيق العمل الثوري وإقامة شبكة للاتصالات و جلب الأسلحة، وسعت قيادة الثورة بالقاهرة مع التنسيق مع "محمد بوضياف" و"العربي بن مهيدي" بعقد لقاء مع بعض مسؤولي المقاومة المغربية ومسؤولين من المخابرات المصرية[1].

وفي هذا السياق تطرق "فتحي الذيب" إلى هذا الاجتماع الجزائري المغربي حيث قال:" **قمنا بعقد اجتماع مساء يوم 11 يناير 1955 بمنزلي، حضره كل من الأخوة أحمد بن بلة*** **و محمد بوضياف والعربي بن مهيدي و حسين آيت أحمد عن الكفاح الجزائري، والسيد علال الفاسي وابن عمه عبد الكبير الفاسي عن مراكش، استعرضنا خلاله موقف الكفاح بالجزائر ومراكش وضرورة تنسيق العمل بين الجبهتين. وبعد موافقة كلا الطرفين قمنا السلطات المصرية باستعراض كيفية تنشيط حركة الكفاح المراكشي وتحويلها من كفاح فردي إلى حرب عصابات، حيث أبدى الجانب المراكشي حاجتهم إلى السلاح، واستقر الرأي في نهاية الاجتماع على قيامنا بإمداد كلا الجانبين الجزائري والمراكشي بالسلاح**"[(1)].

[(1)] الطاهر جبلي: **المرجع السابق**، ص114.

[(*)] **أحمد بن بلة:** ولد سنة 1916 م بمغنية تحصل على شهادة الأهلية بتلمسان، شارك في الحرب العالمية الثانية برتبة ضابط ، بعد انتهاء الحرب انضم الى المنظمة الخاصة ، قاد عملية بريد وهران 1949، بعد اكتشاف المنظمة الخاصة، سجن لكنه هرب سنة 1952 م ، كان من الوفد الخارجي للثورة وعمل على جلب السلاح ،كان من الخمسة المختطفين في عملية الاختطاف الطائرة أكتوبر 1956 م، أنتخب رئيسا للجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1962 م.(أنظر: عاشور شرفي : **المرجع السابق**، ص ص 232 – 239).

[(1)] فتحي الذيب: **المرجع السابق**، ص 73.

وبعد هذه الاجتماع بدأت القيادة الثورية في كل من الجزائر والمغرب بدعم مصري في عملية نقل السلاح إلى الجزائر والمغرب وادخلها الى الجزائر.(انظرالملحق رقم: 04)

أ) بواخر السلاح :

يخت دينا: وبعد الجهود الجزائرية المغربية المشتركة في تجسيد مشروع جيش التحرير المغربي وتنسيق، أبحر اليخت" دينا"[*] من بور سعيد يوم 24 مارس 1955 وعلى متنه ابرهيم النيال[**] ومغربي وسبعة ضباط جزائريين هم (محمد بوخروبة (هواري بومدين)، "الصالح عرفاوي" و"عبد العزيز مشري" و"محمد عبد الرحمان" و"محمد حسين" و"أحمد شنوف" و"علي مجاري") جرى تدريبهم في مصر وتم تكليفهم بمرافقة اليخت والالتحاق بجيش التحرير، ووصل اليخت إلى منطقة الناظر مع بداية شهر افريل 1955[1].

حيث جند لهذه العملية أشخاص مدربين على السباحة والغطس، الذين يعرفون برجال الضفادع البشرية، وكانت عملية نقل الأسلحة عبر قوارب صغير وتتم بسرية تامة، خوفا من تسرب الأخبار السلطات الفرنسية[2]، واتصل طاقم اليخت بوحدة الجيش التحرير والتي أرسلها "بوصوف"، وجرى نقل حمولة الأسلحة والعتاد دون عوارض، وكانت الحمولة تضم قرابة 300 قطعة سلاح، بالإضافة إلى صناديق العتاد[3].

(*) ويعود هذا اليخت لملكة الأردن دينا عبد الحميد تم استأجره مقابل مبلغ من المال بغرض نقل الأسلحة.

(**) وهو تاجر سلاح من السودان كان يعمل مع المخابرات المصرية في تهريب السلاح إلى الثورة التحريرية الجزائرية.

(1) الطاهر جبلي: **المرجع السابق** ، ص133.

(2) سعيدي وهيبة: **الثورة الجزائرية ومشكل السلاح (1954-1962)**، دار المعرفة ،الجزائر ،2009،ص84.

(3) شريف عبد الدايم : **المرجع السابق** ،ص ص:62،63.

باخرة فاروق : انطلقت من مصر و التي وصلت في جوان 1955 إلى منطقة الناظور حيث أفرغت كمية هامة من الأسلحة و الذخيرة التي ساهمت في إمداد الثورة بالأسلحة والذخيرة الضرورية[1].

يخت انتصار: ومع تطور الكفاح المسلح في الجزائر وزيادة العمليات العسكرية، الأمر الذي دفع بقيادة الثورة في الخارج في أعداد شحنة أخرى من الأسلحة لتأمين الجهة الغربية حيث تم إعداد "اليخت انتصار" وأبحر اليخت يوم 02 سبتمبر1955 من مصر موجه إلى (ج،ت،و)، ووصلت الحمولة يوم 21سبتمبر 1955 وتم تفريغها في الناظور ، وشملت 400 قطعة سلاح بين بنادق ورشاشات ومسدسات وقنابل يدوية[2].

كما أرسلت مصر وبعد الاتفاق مع قيادة الثورة في القاهرة باخرة محملة بالأسلحة أطلق عليها اسم "لاطوس"، لكنها تعرضت للقرصنة من طرف السلطات الفرنسية[*].

التي كانت تهدف لفتح الجبهة الغربية من الوطن والتي كان من الممكن أن تغير مجرى الأحداث لو قدرها لهل النجاح، وعند إعلان فشلها أصيب فرقة جبهة التحرير الوطني المكلفة بإفراغ الحمولة بالخيبة، مما أدى مصير الذي آلت إليه الباخرة "لاطوس" إلى اقتناع القيادة الثورية بأن عمليات التسليح على بعد 300 كلم تحتوي مخاطر أكيدة، أضف إلى ذلك تكثيف الفرنسيين من مجهداتهم إلى إفشال كل محولات التسليح الثورة عن طريق البحر،

---

(1) الصادق مزهود وآخرون : **المرجع السابق** ، ص:17.

(2) الطاهر جبلي : **المرجع السابق** ، ص :136 .

(*) ويحمل "فتحي الذيب"، قائد السفينة "ابراهيم النيال مسؤولية" فشل العملية ، والذي اتهمه بالتآمر مع جواسيس السفارة الفرنسية، وأبلغهم بموعد إبحار الباخرة "لاطوس" والموعد التقريبي للوصول ومكان الإنزال. (انظر: فتحي الذيب: **المرجع السابق** ، ص:258).

الأمر الذي دفع "بوصوف" إلى إيجاد طرق أخرى لجلب السلاح والعتاد الحربي من القواعد الخلفية للثورة من التراب المغربي واسبانيا[1].

ب) التسليح من الريف المغربي :

اعتمد "بوصوف" على اللاجئين الجزائرية المقيمة بالمغرب فقام بتجنيدها ضمن صفوف جبهة التحرير الوطني وفسح لها المجال دعم الثورة بالأموال التي كانت تجمع منهم لدعم الثورة وذلك لشراء الأسلحة الحربية والعتاد من منطقة الريف المغربي حيث كانت منطقة الناظور في الريف المغربي معروفة بكثرة أسواق الأسلحة، وقد كانت الأسلحة تجلب من طرف الإسبان من ثكنات مليلية وتباع لسكان الريف المغربي ، ولعب سكان الريف دور كبير في تزويد المنطقة الخامسة بالسلاح[2].

وبدأ "بوصوف" بالاتصال الجزائريين المقيمين في الريف المغربي، الذين كانو يتنقلون بين المغرب والجزائر بسياراتهم ، وذلك لتجنيدهم في نقل الأسلحة وتهريبها إلى داخل الجزائر، وكان منهم يجهل طبيعة المهمة ، حيث كان المجندون يتركون شاحناتهم في أماكن معينة ثم يعودن إليها والتوجه بها إلى الجزائر، وذلك لضمان سرية المهمة ونجاحها[3].(انظر الملحق رقم:05)

ثالثا : عبد الحفيظ بوصوف وقيادته للولاية الخامسة (1956-1957):

بعد انعقاد المؤتمر الصمام في 20 اوت 1956 والذي خرج بمجموعة هامة من القرارات أصبح "عبد الحفيظ بوصوف" عضوا في المجلس الوطني للثورة، وفي شهر سبتمبر 1956 خلف "العربي بن مهيدي"، ومنحي له رتبة عقيد وعين قائد على الولاية الخامسة،

---

(1) الصادق مزهود واخرون : **المرجع السابق** ، ص 17.

(2) **المرجع نفسه** ، ص 18.

(3) بوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية** ،طاكسيج.كوم، الجزائر، 2011 ،ص 290.

فأعاد تنظيم الولاية إلى ثمانية مناطق و بدأ في توسيع الكفاح وصولا إلى أقصى الجنوب، وبعد إجلاء القوات الفرنسية من شرق المغرب جعل من هذه المنطقة قواعد خلفية للثورة، وانتقل إلى مرحلة ثانية من الكفاح وذلك بإنشاء مكاتب الاتصال واستقبال قواعد عسكرية لتكوين العسكري والتقني[1].

واعتمد "بوصوف" على إستراتجية جديدة تتمحور على ثلاث نقاط :

أولا: ضمان تزويد جيش التحرير الوطني، انطلاقا من قواعدنا الخلفية ومن خلال التراب المغربي واسبانيا .

ثانيا: تكوين مخابرين جزائريين في ميدان المواصلات، وفتح أول تربص تكوني في هذا الاختصاص من طرف جيش التحرير الوطني.

ثالثا: إفشال النشاطات التخريبية التي كانت تقوم بها المصالح الفرنسية، ومقاومة الجوسسة[2].

1 - تأسيس جهاز الاتصالات :

1-1: عملية اقتناء الأجهزة اللاسلكية:

عند تولي "بوصوف" قيادة الولاية الخامسة أشرف على تكوين عدة شبكات سرية ، تعمل على جلب الأسلحة الحربية والتجهيزات اللاسلكية من مختلف المصادر وكان من بين هذه الشبكات "مسعود زغار"* (المدعو رشيد كازا)[1].

---

(1) الصادق مزهود واخرون: **مرجع سابق** ، ص، ص 12 ،13.

(2) عبد الكريم حساني: **أمواج الخفاء** ، منشورات متحف المجاهد ،الجزائر، 1995،ص 29.

(*) **مسعود زغار**: من مواليد 1926/12/08 بالعلمة، من عائلة فقيرة، مم جعله يعمل في سن مبكرة، انتقل إلى فرنسا للعمل ثم عاد إلى الجزائر والعمل في مدينة وهران وأصبح مناضلا في جبهة التحرير الوطني في منطقة وهران وهنالك=

وقد كلف هذا الأخير من طرف قيادة الولاية الخامسة بجلب السلاح من المغرب الأقصى وبأمر من "بوصوف" بدأ "رشيد كازا"[*] بالتقرب من القواعد الأمريكية المتواجدة في النواصرة والقنيطرة المغربيتين للحصول على ما أمّكن من السلاح الحربي والأجهزة اللاسلكية، بالتعاون مع "محمد نواني" وهو جزائري يعمل في القاعدة الأمريكية، واستطاع الحصول على أول جهاز للبث الراديو من نوع (ART13) واستعمل هذا الجهاز في تنصيب إذاعة الجزائر الحرة المكافحة [2].

وقد كلف في هذا المجال أيضا "محمد رويعي"[**] بتأمين جهاز مهم من نوع(ANGRC9)، ولحسيسة المهمة وما تقتضيه من سرية، تعذر على "محمد رويعي" الحصول على الجهاز بعد ما تم اكتشاف علاقة بين تاجر السلاح المدعو "بيدرو" ومصلحة المخابرات الفرنسية (SDECE) لذلك طلب منه" بوصوف" إلغاء المهمة[3]، إذ اكتشفت

=التقى "بوصوف" كلفه بجمع السلاح وأجهزة اللاسلكي من القواعد الأمريكية بالمغرب، فنظم شبكات استعلامات وأصبح يجمع المتفجرات، وإنشاء مصانع السلاح بالمغرب. (انظر :عبد الله منقلاتي: **المرجع السابق**،ص 306).

[1] حساني عبد الكريم: **المرجع السابق** ، ص 98.

[*] أطلق عليه اسم "رشيد كازا" من طرف "بوصوف" لأنه كان يعمل على تهريب السلاح في ميناء دار البيضاء (كزبلانكا) بالمغرب.

[2] محمد عباس: **ديغول.....والجزائر (احداث- قضايا- شهادات)**، دار هومة، الجزائر،2007،ص ص 409،410.

[**] **محمد رويعي**: (المدعو التوفيق)، من مواليد مدينة معسكر، انخرط مبكرا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، انضم في عام 1955 إلى الثورة التحريرية ، ونضرا لحنكته تولى عضويا في قيادة الولاية الخامسة سنة 1957،= =اختاره "بوصوف" ليكون مساعده في مهام الاتصالات والاستعلامات ، فعمل في وزارت التسليح والاتصالات العامة وكان الذراع الأيمن لبوصوف. (انظر: عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**، ص 297).

[3] عبد الكريم حساني" الغوتي": **الحرب الخفية**، تر: اوذينة خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012، ص 115.

خادمته وهي جزائرية مجندة من طرف قيادة الولاية الخامسة، عن وجود جهاز يتم تواصل به مع المخابرات الفرنسية[1].

وبعد ذلك كلف بهذه المهمة المناضل "عبد القادر شانقريحة"[(**)] الذي تمكن من إمداد الثورة بمجموعة من أجهزة (ANGRC9) ، بعدما تمكن من الحصول عليها بسم الجيش المغربي الملكي بالإضافة إلى تصريح من القوات الحلف الأطلسي بالقاعدة الأمريكية بالمغرب، وبعد هذه العملية انتقل إلى ألمانيا لأجل تأمين مجموعة منها من المصانع المانيا، وقد تمت العملية بنجاح حيث استطاع شراء 50 جهاز ارسال واستقبال، ونقلها الى مراكز التدريب جيش التحرير الوطني بالقاعدة الغربية[2].

ولأهمية جهاز(ANGRC9) وفعاليته الكبيرة للاتصال وصعوبة التشويش عليه والذي كان يمتلكه "الحلف الأطلسي" فقط، حث "بوصوف" الجنود للحصول عليه أثناء المعارك مع العدو، وبالفعل استطاع المجاهدون افتكاكه خلال معركة في منطقة الرمشي بتلمسان في أكتوبر 1956، وتم نقله إلى القيادة بالقاعدة الغربية بوجدة[3].

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 116.

[(**)] **عبد القادر شنقريحة:** من مواليد 20جويلية 1923 بالقنطرة ولاية بسكرة، مناضل في حزب الشعب، مقيم في شمال المغرب كلف أثنائها بمهمة المحاسبة لشبكات جبهة التحرير الوطني ، عرف بالصرامة والدقة ، الأمر الذي دفع "بوصوف" إلى تكليفه بالعمليات المصرفية ، والإشراف على خزينة القيادة ،كما تم تكليفه بالمهام الدقيقة والمهمة، خاصة التسليح من أوربا. (انظر: عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**،ص 326).

[2] نجاة بية: **المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني 1954 – 1962**، منشورات الحبر، الجزائر، ط1 ، 2010 ، ص 90.

[3] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق** ، ص 94.

1 – 2 : تكوين مدرسة لاتصالات السلكية واللاسلكية :

شهدت الاتصالات في بداية الثورة شبه منعدمة عدا الاتصال والتنسيق بين جنود جيش التحرير في المنطقة الواحدة، وكانت تتم عبر الأشخاص المنخرطين في صفوف جبه التحرير حيث يتم اختيار مجموعة من المسبلين ويطلق عليهم اسم "رجال الاتصال" توكل اليهم مهمة نقل الرسائل بين المناطق والقيادات[1].

وبعد انتهاء مؤتمر الصومام الذي سطرت فيه خطوط الإستراتيجية العامة لمواصلة الكفاح المسلح، من خلال وضع الهيكل التنظيمي اللازم للثورة في جميع الميادين، أصبحت كل المقاييس متوفرة لدى قادة الثورة في تقوية الكفاح، مما ساعد القيادة بالقاعدة الغربية، على مواصلة ما شرعت فيه قبل انعقاد مؤتمر الصومام، وهو تكوين الدفعة الأولى في سلاح الإشارة، وبعد تشكيل النواة الأولى في سلاح الإشارة، والمتكونة من أربعة أو خمسة عناصر، يتمتعون بالخبرة في مجال اللاسلكي، بحكم ممارستهم في صفوف الجيش الفرنسي، أثناء أداء الخدمة العسكرية الإجبارية أو بحكم ممارستهم لها في حياتهم اليومية قبل اندلاع الثورة[2].(انظر الملحق رقم:06)

قرر "بوصوف" تكوين دفعة في الاتصالات السلكية وللاسلكية وذلك بتأسيس أول مدرسة لسلاح الإشارة، رغم نقص التجهيزات اللازمة لعملية التكوين انطلقت في أوت 1956، في انتظار إحضار أجهزة الاتصالات أللاسلكية، وبعدما أصدر "بوصوف" تعليمات

---

[1] احسن بومالي: **استراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956**، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار والتوزيع ، الجزائر،1992،ص 77.

[2] نجاة بية: (إستراتجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية سلاح الإشارة)، **مجلة المصادر**، ع 10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2010، ص 60.

بالبحث عنها والحصول عليها بأي ثمن كان،وذلك لما تشكله من أهمية كبيرة بالنسبة للثورة[1].

وعقدت أول دورة تكوينية للدفعة المتكونة من حوالي 25 عنصر تم اختيارهم من بين الطلبة المضربين في 19 ماي 1956 وبعض الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي، وتم جمعهم في منزل في وجدة بالمغرب الأقصى، وتم تعين"علي ثليجي"[*] مدير المدرسة مكلفا بتكوين هذه الدفعة، وعين "سنوسي صدار" مساعد مدير مكلفا بالإشراف على السير العام للمدرسة[2] .

أما برنامج الدروس الذي شرع في تدريسه فيتمثل في :

- دروس في قراءة الأصوات، و يتعلم خلالها الجندي قراءة أبجدية البرق بسرعة.
- دروس في تقنيات العمل بأجهزة الراديو اللاسلكي.
- دراسة أجهزة الإرسال والاستقبال " السلكية الكهربائية "وكيفية تسيرها.

ولمدة 32 يوم دون انقطاع وفي انضباط صارم للغاية وسرية تامة تلقى هؤلاء الجنود تربصا في ظروف جد صعبة بسبب قلة الإمكانيات، وتخرجت أول دفعة لسلاح الاشارة في

---

[1] نجاة بية: **المرجع السابق**، ص69.

[*] **علي ثليجي**: ولد علي ثليجي يوم 1923/12/26 بالأغواط ، عاش يتيما،حيث تلقى تعليمه في المدية، و لكنه لم يتم دراسته فيها فغادرها ليجد نفسه جنديا في الجيش الفرنسي ، وكان ضابطا في سلاح الإشارة حيث اكتسب خبرة عالية، التحق في شهر جوان 1956 بجيش التحرير الوطني، وكان اتصاله الأول بالعقيد "عبد الحفيظ بوصوف" الذي أسند له إدارة أول مدرسة جزائرية للإشارة وفي ديسمبر 1956 أشرف الرائد "علي الثليجي" على أول إرسال لصوت الجزائر الحرة من الحدود المغربية بتطوان، وقد اشتهر بقدرته الفائقة في فك رموز مراسلات العدو، حيث أصبح له الفضل في بناء القاعدة الأساسية لوزارة البريد و المواصلات الوطنية وما زال يعمل بنفس الهمة و الإرادة و الإخلاص إلى أن وافته المنية اثر حادث سيارة أليم 1965. (انظر: بية: **المرجع نفسه**، ص 261).

[2] نجاة بية: **المقال السابق**، ص 60.

10 سبتمبر 1956، أطلق عليها اسم دفعة "أحمد زبانة "[1]. (للمزيد حول قائمة الدفعة انظر الملحق رقم :07)

1-3: تكوين شبكة الموصلات :

وهكذا بمجرد تخرج الدفعة الأولى للمواصلات السلكية، واللاسلكية وحصول القاعدة الغربية على الدفعة الأولى لأجهزة الإرسال والاستقبال، قامت القاعدة الغربية بتشكيل الشبكة الأولى للمواصلات، تتكون من سبع محطات للإرسال والاستقبال موزعة على المناطق السبعة للولاية الخامسة، إلى جانب محطتين ثابتتين بالقاعدة الغربية.[2].

وسمحت هذه العملية بإقامة مركز لقيادة الشبكات الذي جهزت بالإمكانيات الضرورية كأجهزة راديو المركزية، من نوع (BART) من صنع أمريكي، خاصة بالطيران، ذي قوة متوسطة تسمح بإجراء اتصالات على بعد بعض الكيلومترات[3].

وفي سنة 1957 أصبحت شبكات المواصلات اللاسلكية تشمل كافة التراب الوطني كتالي:

- الولاية الولى : رئيس المحطة : "رحال سعيد" المدعو" منصور" .
- الولاية الثانية : رئيس المحطة :"رحال زهير" المدعو "عبد الصمد".
- الولاية الثالثة : الملازم "عبد الحميد" المدعو "عبدو" ولكن لم يلتحق بالولاية لصعوبات تنظيمية ، عوض في بداية 1958 من طرف "آيت حمو" .
- الولاية الرابعة : قائد المحطة "بلال محمد" المدعو" شعيب".

---

[1] نجاة بية: **المقال السابق** ،ص 60.

[2] عبد الكريم حساني: **المرجع السابق** ، ص 130

[3] نجاة بية: **المرجع السابق** ، ص 79.

- الولاية الخامسة : كل المناطق مرتبطة مباشرة بمركز القيادة بوجدة.
- الولاية السادسة : رئيس المحطة "عريف جيلالي"[1].

وشبكة الخارجية تتكون من محطات الآتية :

-محطة راديو بالرباط وضعت في تصرف الممثلين الدبلوماسيين لجهة التحرير الوطني

-محطة الراديو بتطوان

-محطة راديو بالناضور

-محطة الراديو بتونس ، طرابلس ، القاهرة

-محطة مركز القيادة العامة بوجدة [2] .

1-4: إنشاء إذاعة الجزائر الحرة المكافحة (RALC):

وعلى ضوء القرارات الصادرة عن مؤتمر الصمام والتي يلاحظ فيها جليا اهتمام قيادة الثورة بوسائل الإعلام والدعاية، للدور المهم والضروري الذي تلعبه من الناحية النفسية بالنسبة لشعب وجنود جيش التحرير، وما تشكله من دعاية للثورة على المستوى الوطني والدولي، وقد تم التركيز على ضرورة تكثيف العمل الدعائي، وخاصة على الصعيد الدولي، وذلك عن طريق إنشاء مكاتب لجبهة التحرير الوطني في الخارج[3].

ومن أجل هذا المسعى قام "بوصوف" بتكليف "رشيد كازا"، بتوفير تجهيزات الراديو من نوع (348-BG 13ART) وأجهزة الاستقبال من نوع (هامر) الأمريكية، وحضي "كازا" بصداقة مع دوق هابسبورغ وتوطدت العلاقات بين الرجلين واقترح عليه "رشيد كازا " بانتداب

---

[1] عبد الكريم حساني: **المرجع السابق** ، ص ص: 130،131.

[2] **المرجع نفسه**، ص 131.

[3] نجاة بية: **المرجع السابق** ، ص 79.

بعض خبراء الألمان من أمريكا اللاتينية للعمل لصالح الثورة، وقد استطاع " كازا" في نوفمبر 1956 أن يوفر أجهزة الإرسال والاستقبال اللازم للبث الإذاعي [1].

فعقد "بوصوف" رفقة كل من "عبد المؤمن ذيب"[*] وعلى "ثليجي" و"السنوسي صدار"[**] اجتماع تشاوري في الموضوع، وكما تم في هذا الاجتماع اختيار أعضاء فريق الراديو الذي تكون من "قوار عبد الحميد"، "بن عاشور عبد القادر" و"الشريف عبد الكريم"[2].

وتم تكليف "حجاج مصطفى[***]بالمهمة الخطيرة، والتي تمثلت في البث الإذاعي من مدينة وهران، إذ أن انعدام الأمن حال دون ذلك، فقرر إنشاء الإذاعة من ناحية الناظور في الشمال الشرقي للمغرب، وقد حدد" بوصوف" أول من نوفمبر 1956 موعد انطلاق أول محطة إذاعية، إلا وتعطل الأجهزة أخر موعد انطلاق الإذاعة في وقتها المحدد[3].

---

[1] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**، ص 108.

[*] **عبد المؤمن ذيب:** من مواليد سنة 1934 بتلمسان يحمل شهادة التأهيل في اختصاص الراديو تحصل عليها من الجيش الفرنسي انضم إلى الصفوف جيش التحرير الوطني في 07 اوت 1956 بالمنطقة الغربية ، سقط شهيدا في22 نوفمبر 1956 ويعتبر أول شهيد في سلاح الإشارة. (انظر : بية: **المرجع السابق** ، ص 57).

[**] **سنوسي صدار**: ولد في جويلية 1931 بتيارت انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني سنة 1955 وفي صفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956 بالولاية الخامسة مع "بن مهيدي" و"بوصوف"، ثم كلف بمصلحة المواصلات اللاسلكية على مستوى الجبهة الغربية بعد ذلك عين عضوا في القيادة الوطنية لمصلحة المواصلات حتى سنة 1962، وبعد الاستقلال شغل منصب مستشار في وزارة الداخلية.(انظر: بية: **المرجع نفسه** ، ص 57).

[2] نجاة بية : **المرجع نفسه** ، ص 81.

[***] **حجاج مصطفى:** "المدعو سي محفوظ": كان من الطلبة الجزائريين بالمغرب وبعد إضراب الطلبة في 19 ماي 1956 التحق بصفوف جيش التحرير الوطني ، وتدرب في مدرسة المواصلات ، أين تخرج من ضمن الدفعة الأولى ومارس نشاطه الثوري في الحدود المغربية ثم عين مسؤولا على المواصلات في الناحية الشرقية. (انظر: عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**، ص 218).

[3] عبد الكريم حساني: **المرجع السابق** ، ص 88.

بعهدها مباشرة شرع البث التجريبي لمدة أسبوع باتجاه الجزائر وتم إعلام المسؤولين والمناضلين بالداخل وبأوقات وأمواج البث.

وبعد انتهاء البث التجريبي تم الاتفاق على تسمية اذاعة البث (radio diffusion algérienne) ليصبح عنوان إشارة الدالة على الافتتاح الإذاعة كالتالي :

" هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة .صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر "[1].

وكانت إذاعة الجزائر صدى كبير بين أوساط جماهير الشعب الجزائري ، لأنها تعبر عن طموحاته كما تحثه على الالتفاف حول جبهة وجيش التحرير الوطني ، وإلى جانب ذلك كانت الإذاعة تبث الأوامر والبيانات والبلاغات من قيادة الثورة موجهة لجيش التحرير الوطني المتواجدة عبر التراب الوطني، سواء هذه الأوامر تتعلق بتنفيذ العمليات العسكرية أو باتخاذ إجراءات تنظيمية خاصة[2].

وعين بوصوف بوضع فريق من المذيعين تحت تصرف الإذاعة، فكان فريق المذيعين يتكون من :

- "ابن الشيخ رضا" : بالغة العربية.
- "عبد المجيد مزيان" : بالفرنسية .
- "ابن عبد الله حمودة" : بالامازيغية.

أما الفريق التقني فقد كان يتكون من : "عبد المجيد عبد السلام"،"عيسى قوار"، "عبد السلام بلعيد"[*]، "رشيد النجار " ....وغيرهم[1] .

---

[1] نجاة بية : **المرجع السابق** ، ص 82.

[2] التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2001، ص 22.

[*] **عبد السلام بلعيد:** من مواليد جويلية 1928 بمدينة سطيف، بدأ نضاله السياسي مبكرا وشارك في مظاهرات 08ماي 1945، وفي 1950 تولى رئاسة جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا ، التحق بالثورة 1956وعمل بالإذاعة=

2- تأسيس هيئة الاستعلامات :

2-1: تكوين دفعة المراقبين:

شرع "بوصوف" خلال إشرافه على القواعد الخلفية الغربية ومدارس التدريب العسكري في كل من "لعريشات" ، "كبداني" ، " بركان" ، في بداية 1957 بدأ في عملية تكوين أول فوج للمراقبين السياسيين لجيش التحرير الوطني قبل ضمهم إلى جيش التحرير الوطني، فقام باختيار مجموعة من طلبة المضربين والمناضلين في الوقت نفسه في صفوف الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين المقيمين بالمغرب الأقصى[2]، وكانت تضم الدفعة طلبة ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من 16 إلى 20 سنة التحقوا بالثورة بعد إضراب 19 ماي 1956، وبدأوا التدريب في جانفي **1957**"[3].

وتم استقبال الدفعة من طرف "بوصوف" و"علي ثليجي" و "سي ناصر"، حيث تم استجوابهم فرادى بغرض معرفة مدى قدرة تحمل الطالب الجسمية والعقلية، ومدى إمكانياته في خوض غمار المعارك، وخلال هذه العملية كان "بوصوف" يشرف بنفسه على طرح الأسئلة وبعد استكمال عملية الاستجواب اختير 8 بنات و9 ذكور[4].

انطلقت مرحلة التكوين بصرامة وسرية تامة، تحت إشراف "بوصوف" حتى تخرج الدفعة، والتي تلقت تكوينا شاملا وثريا في جميع المجلات سياسية والتاريخية والعالمية،

=بالناضور المغربية ومدرس في مدرسة الإطارات بالناضور، وفي 1958عين مستشار عبد الحميد مهري في الحكومة المؤقتة. (انظر: عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**، ص81).

(1) نجاة بية: **المرجع السابق** ، ص 85.

(2) **المرجع نفسه** ، ص 87.

(3) عبد الصمد يمينة :(مصلحة اليقظة والجوسسة المضادة)، "**ندوة تارخية حول"نشأة السلكية واللاسلكية خلال الثورة التحريرية 1954 الحدود الشرقية والغربية** " ، متحف المجاهد الولاية السادسة التارخية العقيد شعباني، بسكرة، 26 مارس2016.

(4) نجاة بية: **المرجع السابق**، ص 110.

وتاريخ الحركة الوطنية، بالإضافة إلى التكوين العسكري خاصة فنون حرب العصابات و الهجمات العسكرية والكمائن، كما أنه شرح لهم محتوى نداء أول نوفمبر وقرارات مؤتمر الصمام 20 أوت 1956، دون أن ينسى التأكيد على السر بكل مؤسسة تابعة لجبهة التحرير الوطني، كما شرح لهم مهمتهم في الميدان مهمة المراقبة والتحقيق، سواء على مستوى هياكل وحدات الجيش التحرير الوطني والوسط الشعبي، وكيفية تجنيد المواطنين والمواطنات بالحضر والبادية من أجل الالتحاق بالثورة، وقد طلب منهم الاندماج بهذه الأوساط المختلفة دون إظهار مهمتهم[1] .

وخضعت لدفع المراقبين لامتحان أواخر مرحلة التكوين حضره جميع قيادة الولاية" بوصوف" و"هواري بومدين"[*]، حيث نجح فيه كل أفراد الدفعة، (انظر قائمة الدفعة المتخرج في الملحق رقم: 08)

---

[1] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **عبد الحفيظ بوصوف أو الإستراتيجية في خدمة الثورة** ، منشورا وزارة المجاهدين ،ط2، دار هومة ، الجزائر، 2014، ص 88.

[*] **محمد بوخروبة:** (المدعو هواري بومدين)، ولد في 23 أوت 1932 بقالمة، ترعرع في أسرة فقيرة محافظة،.تلقى الدروس الأولى في الكتاب، لينتقل بعد ذلك إلى المدرسة الابتدائية الفرنسية التي كانت بالنسبة له مرحلة جد حساسة، ثم التحق بالمدرسة الكتانية بقسنطينة ، و بعد أحداث 08 ماي 1945 زاد كرهه للمستعمر الفرنسي الشيء الذي دفعه إلى عدم تلبية دعوة الالتحاق بالخدمة العسكرية فهرب إلى القاهرة عام 1951، هذا ما جعله يلتحق بجامع الأزهر فرصة له للاطلاع على العلوم الشرعية ،فقام برفقة مجموعة من الطلبة الجزائريين بالتدرب على السلاح استعدادا لدعم عناصر جيش التحرير الوطني بالداخل، بعد أن تم الاتصال به في القاهرة من طرف قيادة الثورة بالخارج التحق بمنطقة الغرب الجزائري في 1955 و بعد التحاق "بوصوف" بلجنة التنسيق والتنفيذ عين "هواري بومدين" قائد للولاية الخامسة، ثم عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى أن عين قائد لأركان جيش التحرير الوطني في 1960،و بعد الخلاف الذي وقع بين الحكومة المؤقتة و قيادة الأركان التحق "هواري بومدين" بالعاصمة في سبتمبر 1962 و بعد الاستقلال عين وزير للدفاع الوطني و نائبا لرئيس الحكومة قبل الإطاحة بالرئيس "أحمد بن بلة" يوم 19 جوان 1965 ليصبح رئيسا للدولة، توفي في 28 ديسمبر 1978. (انظر: عبد الكريم بوصفصاف: **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج1، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2002، ص 156).

وتم توزيعهم على مناطق الداخلية للوطن بعد ما أعطيت لهم أسماء ثورية وذلك لسرية المهمة من طرف القيادة، مباشرة بعد ذلك توجهت الفرق إلى المناطق الداخلية للولاية الخامسة، من أجل أداء مهام محددة متمثل في مراقبة هياكل القاعدية للثورة ، ومراقبة الثكنات العسكرية للعدو، ومراقبة القطاع السياسي للمنطقة وكذلك كانت لهم مهمة تعليم المجاهدين وتكوينهم في كيفية استخدام السلاح وصيانته[1]، وكانت لجنة المراقبين لا تدوم مهمة أكثر من شهر، ليقدم كل واحد منهم تقرير للقيادة العسكرية مهمته مبرزا خلالها على مستوى المنطقة التي عين بها ، معلومات هامة إيجابية أو سلبية تسمح للقيادة العامة بأن تكون لها معلومات كاملة عن وضعية الولاية[2].

2-2: تكوين دفعة الإطارات :

انطلق "بوصوف" في أوت 1957، وبعد تخرج دفعة المراقبين شهر مارس، في إنشاء مدرسة للإطارات في بيت أحد الجزائريين في وجدة وهو "الحبيب بن يخلف" الذي تبرع ببيته إلى جبهة التحرير الوطني، وتم تعين الإطار التقني للمدرسة، حيث عين "خليفة لعروسي"[(*)] وهو مهندس في الفلاحة وعمل رئيس دائرة أولا بفرنسا، مدير المدرسة بمساعدة مجموعة من الاساتذة هم:

- "عبد السلام بلعيد" : كلف بالتكوين السياسي
- "دلسي نور الدين" : كلف بالتكوين في الحقوق

---

[1] نجاة بية: **المرجع السابق** ،ص 111.

[2] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **المرجع السابق** ، ص 88.

[(*)] **خليفة لعروسي:** من مواليد سنة 1917 بعين البيضاء، من المناضلين الحركة الوطنية ، التحق بالمنطقة الخامسة في سنة 1955 ، ولشجاعته وإمكاناته العلمية جعلت قيادة الثورة يعينه في مناصب مسؤولية أصبح مدير مدرسة الإطارات ورئيس ديوان وزارة التسليح والاتصالات العامة ، من المقربين و المساعدين لبوصوف، بعد الاستقلال انتخب نائبا بالمجلس الوطني ثم وزيرا للصناعة والطاقة، وبعدها سفير الجزائر بلندن ، كما كان رئيس الجزائر للسلام. (انظر: بية: **المرجع السابق** ،الهامش ،ص133).

- "معاوية عبد العزيز" : كلف بالتكوين بالحقوق
- "سي مغلام" : كلف بالتكوين في التاريخ والجغرافيا[1].

وطلب" بوصوف" من المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بالمغرب لتجنيد أكبر عدد من الشباب المتطوعين لالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني.

وهكذا فإن أكثر من 70 شابا لبوا نداء وتوجهوا إلى مراكز التعليم بوجدة، وكان هدف "بوصوف" هو رفع المستوى السياسي لتأطير جيش التحرير الوطني وحتى جبهة التحرير الوطني[2]، وانطلق في تكوين الدفعة في سرية تامة في شهر أوت 1957 إلى غاية ديسمبر 1957 تلقوا دروسا نظرية في مجلات عدة، وبعد انتهاء مرحلة التكوين السياسي انتقلت الدفعة إلى مرحلة التكوين العسكري بمزرعة (سي بلحاج بو عبد الله)[*]، وتخرجت أول دفعة لإطارت الثورة وأطلق عليها اسم دفعة "العربي بن مهيدي"[3].(انظر الملحق رقم:09)

2-3: انشاء مصلحة المخابرات والاتصالات (SRL):

تعود جذور هذه المصلحة إلى نهاية سنة 1955 بوجدة، أين كانت فرقة الجيش الفرنسي متواجدة بكثرة، لذلك تشكلت مصلحة الشرطة المدنية لتعمل في سرية تامة، وكانت تعمل على جمع الوثائق التي تخدم الثورة، ومن جهة أخرى تقوم بحماية فرق جيش التحرير الوطني.

كما شرع "بوصوف" بتنظيم هذه العملية بعد تخرج دفعة الإطارات وإنشاء مصلحة خاصة بالاستعلامات والمواصلات، لمواجهة المستجدات التي تطرأ على الساحة السياسة

---

[1] نجاة بية : **المرجع نفسه** ، ص113.

[2] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **المرجع السابق** ،ص 93.

[*] هي عائلة جزائرية مقيمة في منطقة وجدة بالمغرب تبرعت بمزرعتها لصالح جبهة التحرير الوطني.

[3] نجاة بية : **المرجع السابق** ، ص114.

والعسكرية داخليا وخارجيا أثناء الثورة التحريرية، فتم استدعاء المخابرين المتواجدين في الولايات عبر التراب الوطني لأداء مهمات محددة كلف بها من طرف قيادة العليا بالقاعدة الغربية[1].

وقد قسمت المصلحة إلى أربعة فروع وهي كما يلي :

- ❖ فرع المعلومات والعمل البسيكولوجي: مكلف بالتحضير اليومي للمجلة الصحفية للقيادة العامة ، وتسجيل كل ما يذاع بالإذاعة الفرنسية بالجزائر العاصمة و باريس ، وتحليل المحتوى اليومي الدعائي الصادر عن العدو .
- ❖ فرع العمل السياسي: المسير من طرف "نور الدين يزيد زرهوني" ويعمل على تحليل محاضر التنصت للاتصالات الوطنية، وكذا تقارير قادة المناطق.
- ❖ فرع المخابرات المضادة: تسجيل كل من يتعامل مع العدو جزائريين أو أجانب ، وكشف شبكات الجوسسة التابعة للعدو بالجزائر أو بالخارج .
- ❖ فرع العسكري العام: المسير من طرف "خالف عبد الله" (المدعو قاصدي مرباح) مكلف بمراقبة ثكنات الجيش الفرنسي والسفن الحربية الفرنسية، والعمليات العسكرية ونتائجها[2].

3- إنشاء مصانع ومخازن السلاح :

كانت فكرة صناعة الأسلحة تراود "سي مبروك" قبل اندلاع الثورة التحريرية، خلال اجتماع 22 حينما تطرق بعض الحاضرين لقضية التسليح كان رد "بوصوف" علينا أن نغنم الأسلحة من أيدي العدو، حيث استطاع ورغم الإمكانيات الضئيلة من إنشاء مصانع السلاح في القواعد الخلفية للثورة[3].

---

[1] نجاة بية: **المرجع نفسه** ، ص115.

[2] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **المرجع السابق** ، ص- ص 105-108.

[3] الصادق مزهود وآخرون: **المرجع السابق** ، ص 20.

و بطلب من "بوصوف" و"هواري بومدين" التحق "رشيد كازا" بوجدة، وتم تكليفه بمصلحة جديدة تم استحداثها، مهمتها تطوير وتفعيل شبكة جلب الأسلحة والذخيرة للثورة، حيث عمل رشيد كازا تشكيل ورشات لصنع السلاح والذخيرة بمساعدة تقنيين غربيين من (أمريكا وألمانيا) بوجدة والقنيطرة، وقد كانت هذه الورشات تعمل في خفاء تحت غطاء " مصنع للملاعق والشوكات "، وذلك لضمان الأمن والسرية، حيث تم تجهيز فريق العمل[*]، ولقد كانت ورشات الأسلحة تصنع الذخيرة والرشاشات، وورشة لصناعة "بازوكا"[1].

كانت أول عملية صنع قنبلة يدوية في القاعدة الغربية (من أصل بريطاني) ولكن لم تكن فعالة، لذا بدأ التفكير في صنع قنبلة يدوية (من أصل أمريكي) تمتلك وظائف وقائية أكثر من سابقتها، كما تم إنتاج الأنابيب المتفجرة (البنغالون)[**] والتي سوف تظهر فعليتها في اختراق الأسلاك الكهربائية على الحدود الشرقية والغربية، حيث أكد "بوصوف" على ضرورة التقنيين في مجال السلاح، خاصة بعد اشتداد الرقابة على الحدود الغربية [2].

وقد عملت القيادة الثورية بالحدود الغربية على تسليح جيشها المتمركز على الحدود الغربية وداخل التراب الوطني بالولاية الخامسة، بناء عدة مراكز لتدريب العسكري للثورة بالقاعدة الغربية أبرزها في الريف المغربي، ومنطقة الناظور ومن أهم هذه المركز:(انظر الملحق رقم:10)

- مركز الزاوية: مهمته التكوين في التكتيك العسكري.

---

[*] تكون الفريق من : مسعود زغار، علي مزنان ، جيلالي صغير ، خالد منصوري ، اخوين محمد وبشير نواني ، عبد الله زغار ، مصطفى عوفي .

[1] محمد عباس : ديغول ..... والجزائر، **المرجع السابق**، ص 111.

[**] هو أنبوب اسطواني يملا بمادة (TNT) بكمية تصل إلى 5 كلغ ، و يتراوح طوله بين 140 إلى 160 سم ، ويستعمل في تفجير الأسلاك الكهربائية .

[2] بوبكر حفظ الله : **المرجع السابق**، ص 268.

- مركز سيدي بوبكر : وهو مركز رئسي لتخزين الأسلحة والأدوية .
- مركز جنان عبد الله ديدي : مختص في استعمال الأسلحة .
- مركز جنان سواحي محمد : خاص بصناعة القنابل (BOMBET)
- مركز جنان مسواق : لتخزين الأسلحة والقنابل .
- مركز بلحاج بن نعيمة : يقع على بعد 30 كلم عن وجدة لتخزين الأسلحة والأدوية.
- مركز جنان العربي المكياني : بوجدة مخصص لصناعة المتفجرات والقنابل اليدوية.
- مركز جبارة ومركز اونات رياض: ويعتبران من أهم المركز جيش التحرير الوطني و هي تخزن السلاح الموجه للولاية السادسة .
- مركز فقيق: في الحدود الجنوبية الغربية، بقوم بتخزين السلاح والذخيرة ، ومركز لراحة كتائب جيش التحرير الوطني.

وكان لهذه المركز أثر الكبير في قدرة وحدات جيش التحرير الوطني المرابط على الحدود الغربية من القوة والأداء بفضل نوعية التكوين والتدريب التي شملت معظم التخصصات المرتبطة بالعمل العسكري ومصالحه اللوجستيكية[1].

وصلنا من خلال هذا الفصل أن المنطقة الغربية عرفت في بداية الثورة نوع من الركود وقلت العمليات العسكرية، ولكن بعد تنشيط "بوصوف" لعمليات التسليح مع "العربي بن المهيدي"، أعطت نفس جديد للمنطقة ،حيث تولي "بوصوف" قيادة الولاية و عمل على إعادة تنظيمها وإنشاء لأول مرة سلاح الإشارة والذي أعطاه أهمية كبيرة فخصص له مدرسة لتدريب تحت إشرافه، كما كان له دور في تكوين إطارات الثورة ورجال الاستعلامات، انشأ مصانع السلاح التي عملت على توفير السلاح للثورة.

---

[1] طاهر جبلي: (القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية 1954 – 1962) **دورية كان التاريخية** ، ع 25، سبتمبر 2014. ص ص 105 – 113

الفصل الثالث : نشاطه الثوري في الخارج (1958 - 1962)

أولا: نشاط عبد الحفيظ بوصوف في لجنة التنسيق والتنفيذ(1957-1958):

1 – التحاقه بلجنة التنسيق والتنفيذ

2- موقفه من اغتيال عبان رمضان

ثانيا: التحاقه بالحكومة المؤقتة

1- تأسيس الحكومة المؤقتة

2- تأسيس وزارة الاتصالات العامة والمواصلات

3- هياكل وزارة الاتصالات العامة والمواصلات

ثالثا : دوره في وزارة التسليح والاتصالات العامة(M.A.L.G)

1- تنظيم وزارة التسليح والاتصالات العامة

2- مهام وزارة التسليح والاتصالات العامة

3 – موقفه في المرحلة الانتقالية

الفصل الثالث: نشاطه الثوري في الخارج(1957-1962)

عرفت الثورة التحريرية من 1957 إلى 1962 العديد من المحطات الحاسمة،منها معركة الجزائر، والتي خرج على إثرها أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الى الخارج واستشهاد العربي بن مهيدي، مما توجب إعادة تشكيل لجنة تنسيق والتنفيذ ثانية ومجلس الوطني للثورة وذلك لتنظيم الثورة و وإنجاح دبلوماسيتها وكسب اعترافات الإقليمية والدولية، وهنا التحق بوصوف بلجنة التنسيق والتنفيذ بي تونس أصبح عضو فيها ، ليعمل مع قادة الثورة في تدعيم الثورة سياسيا وعسكريا في الخارج ، حيث تم إعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، وأشرف بوصوف على وزارة التسليح والاتصالات العامة والتي عملت على تسليح الثورة من الخارج .

أولا: نشاط عبد الحفيظ بوصوف في لجنة التنسيق والتنفيذ(1957-1958):

1 – التحاقه بلجنة التنسيق والتنفيذ:

عند استشهاد "العربي بن مهيدي" في مارس 1957، تمت الدعوة إلى عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة من طرف "كريم بلقاسم" بدافع تعين خليفة "العربي بن مهيدي" الذي كان في لجنة التنسيق والتنفيذ ويعد "بوصوف" الأقرب لهذا المنصب بصفته قائد ولاية للولاية الخامسة[1].

وقد عقد الاجتماع (م، و، ث،ج) من 20 إلى 28 أوت 1957 بالقاهرة، وعين "فرحات عباس" رئيسا لإدارة الجلسة و"بن يحي" كاتبا للجلسة، وبدأت أشغال هذه الدورة الاستثنائية التي كانت من اقتراح "كريم بلقاسم"، وكانت تبريرات عقدها كالتالي:

- نظرا للظروف والوضعية الداخلية والخارجية للثورة الجزائرية.
- نظرا للكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري.

---

[1] سعد دحلب: **المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، الجزائر، 1986، ص 67.

- نظرا لنداء شهداء الثورة[1].

وتم الخروج من هذا الاجتماع بقرارات عدة يجب اتخاذها منها زيادة في أعضائه من 34 عضو، نصفهم أصليون ونصفهم مساعدون و54 عضو كلهم أصليين ، وتم توسيع(لجنة التنسيق والتنفيذ)[*] من خمسة أعضاء الى تسعة أعضاء[2]، وهم كتالي:

- مدرية الحرب تحت إشراف "كريم بلقاسم ".
- مدرية الاتصالات والمواصلات تحت إشراف"عبد الحفيظ بوصوف" .
- مدرية التسليح والتموين تحت إشراف "عمر أوعمران" .
- مدرية الداخلية والتنظيم الإداري تحت إشراف "بن طوبال" .
- مدرية المالية تحت إشراف"محمود الشريف" .
- مدرية الشؤون الاجتماعية تحت إشراف "عبد الحميد مهري"
- مدرية الأخبار والدعاية تحت إشراف "عبان رمضان"
- مدرية الشؤون الخارجية تحت إشراف "لمين دباغين"
- مدرية الصحافة والإعلام تحت إشراف "فرحات عباس"[3].

وبعد مؤتمر القاهرة، أوت 1957 أصبح "بوصوف" عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، وأيضا في (م،و،ث،ج)، وقد ترك نائبه "بومدين" الذي أصبح برتبة عقيد، قائدا على الولاية

---

[1] علي زغدود : **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية** ، المؤسسة الوطنية الاتصال النشر والإشهار، رويبة ، الجزائر، 2004، ص ص 31،32.

[*] (ل، ت ، ث): انبثقت من قرارات مؤتمر الصومام، ولها السلطة لمراقبة كل المنظمات السياسية والعسكرية والاجتماعية ، وهي مكلفة بإنشاء اللجان المختلفة لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني والتنسيق مع الوفد الخارجي للثورة وتكونت لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى(العربي بن مهيدي وعبان رمضان، كريم بلقاسم وسعد دحلب، يوسف بن خدة). (انظر: محمد لحسن زغيدي : **المرجع السابق**، ص 139).

[2] علي زغدود: **المرجع السابق**، ص 181.

[3] مصطفى هشماوي: **المرجع السابق**، ص 136.

الخامسة، والتي كانت من أكبر الولايات تنظيما وقوة، بعدما بلغ عدد الجنود حوالي 3500 مقاتل مع 2000 قطعة سلاح حربية[1].

2- موقفه من قضية اغتيال عبان رمضان:

ويشير "رابح لونسي" أن كلما تطرقنا إلى الخلافات والصراعات داخل الثورة الجزائرية، أي كل من الصراع بين العسكري والسياسي من جهة والصراع بين الداخل والخارج من جهة أخرى، وعادة ما ترد جذور هذين الصراع إلى قرارات مؤتمر الصمام التي نصت على أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري، مما أدى إلى رفض الوفد الخارجي لهذه القرارات ونشوب صراع بين "بن بلة" و"عبان رمضان" الذي انتهى باختطاف طائرة الزعماء الخمس يوم 22 أكتوبر 1956، مما يدفعنا إلى القول إن فرنسا قد قدمت بذلك من حيث لا تعلم خدمة كبيرة للثورة لأنها بذلك أوقفت عملية تآكل بين الثوار كانت آتية لا محالة[2].

أما الصراع بين "عبان رمضان"[*] و"كريم بلقاسم" فتعود خلفياته حول قيادة الثورة خاصة بعد اعتقال الزعماء الخمسة في أكتوبر 1956، وقد وصلت درجة الصراع إلى حد استعانة "فرحات عباس" بالمكانة الروحية للشيخ بشير الإبراهيمي لتهدئة الصراع بين [3].

---

(1) - fr caom (M15) 93/4354 : **le front de libération nationale , Quel ques leaderas algie** , le18mars 1961, le lt-colonel : Thozet directeur du cebinet militaire chef du bureau d tudes.

(2) رابح لونسي: (الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي)، **مجلة انسانيات**، ع25، 00: www.insaniyat.revues.org/6492, 24/04/2016,08

(*) **عبان رمضان:** ولد في جوان 1920، بقرية عزوزة ولاية تيزي وزو تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1941 التحق بصفوف حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية سنة1947، تم اعتقاله بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة1950، أطلق سراحه في 1955/12/13 والتحق بالثورة لعب دورا أساسيا في الإعداد لمؤتمر الصومام، اغتيل يوم 1957/12/27 بتيطوان المغرب .(أنظر: محمد حربي :المرجع السابق، ص 185.)

(3) رابح لونيسي : **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين** ، درا المعرفة، الجزئر، 1999، ص 22.

وكما يعود سبب إثارة "بوصوف" ضد "عبان رمضان"، بسبب صراحة والانتقادات اللاذعة لهذا الأخير واستهجانه، فقد انتقد "بوصوف" ووصف أساليبه في المغرب والغرب الجزائري بالستالينية والبوليسية، وهذا أمام رجاله وطالب بخفض رتبة "هواري بومدين" والذي ارتقى إلى قائد في وقت قصير [1].

ويضيف "المحامي مبروك بلحسين" أنه عند وصول (ل،ت،ث) إلى القاهرة بعد خروجها من الجزائر، فنضم أعضاء اللجنة ندوة صحفية وأراد "كريم بلقاسم" تنشيطها فقال له "عبان" بكل احتقار:" بأي لغة ستحدثهم يا حمار بالقبائلية"، وهذا السلوكيات والتصرفات من "عبان" قد زرعت الضغينة في قلوب زملائه وخصومه العسكريين في لجنة على حد سواء[2].

وحسب "صالح بلحاج" فإن "عبان رمضان" كان يبحث عن تتويج على قمة الجبهة التحرير، و لكن أصبح دوره مقتصرا على تنظيم الجبهة فقط، وهو الذي كان صاحب الحل و الربط و ما كان يملكه "عبان" بالدرجة الأولى لسانه، عندما عزل رفقائه السياسيين من اللجنة، أخذ يقول لكل شيء لخصومه العسكريين في السر والعلن وتمادى في هجماته الكلامية على العسكريين، مؤكدا أنهم ليسوا بالثوريين بل هم دكتاتوريين، وأنه سيعود إلى الجزائر ليشهر بأساليبهم أمام المقاتلين في الداخل[3].

ويضيف صالح بلحاج بأنه أثيرت أخبار بأن"عبان رمضان" اتصل بالرائد "حاج علي" من الولاية الأولى بغرض إرسال فيلق إلى تونس لتصفية القادة العسكريين في (ل، ت، ث)، فتدهورت العلاقات بحيث صار يتغيب عن اجتماعات اللجنة، وجه إليه العقداء إنذار أخير

---

(1) رابح لونيسي: **الجزائر في دوامة...،المرجع السابق**، ص 22.

(2) **المرجع نفسه**، ص 23.

(3) صالح بلحاج: **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا اول نوفمبر 1954 المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010 ص 446 .

في شكل وساطة كلف بها السياسيون الثلاثة في اللجنة(عباس و دباغين و مهري)، للكف عن زرع الشقاقات بين الصفوف، والتي تهدد مسار الثورة، فكان رده الرفض[1].

وأما هذا الرفض والانسداد اتجهت أفكار خصومه العسكريين إلى تبني مخطط كان يهدف إلى سجنه أو اعتقاله لمدة معينة حسب بعض الروايات من أجل وضع حد للضجة التي كان يقوم بها، وكانت الخطوة الأولى لذلك هو استدراجه إلى المغرب و إيهامه من أجل تسوية خلاف مع ملك المغرب، ولكن ذلك المخطط أخذ منعطف آخر عند وصوله مع "كريم بلقاسم" و"محمود شريف"إلى تطوان، حيث قام رجال "بوصوف" باقتياده إلى ضيعة في ضواحي المدينة، وبدلا الاكتفاء من سجنه، تمت تصفيته شنقا[2].

وحول قضية اغتيال "عبان رمضان"، يروي "محمد بودود" أنه بعد الاستقلال التقى مع "بوصوف" وكان غاضبا من "فرحات عباس" الذي أصدر كتاب يتهم فيها "بوصوف" وحده بعملية اغتيال "عبان رمضان"، ولكن "بوصوف" ينفي أنه قتله لوحده، وكان اتفاق على قتله مع أعضاء (ل،ت،ث)، ولكن يعترف بأنه ارتكبت خطأ عندما وافقت بقتله في المغرب، وكان يجب تصفيته في تونس أين تم الاتفاق بين أعضاء (ل،ت،ث) على عزله[3].

ثانيا : التحاقه بالحكومة المؤقتة :

1- تأسيس الحكومة المؤقتة (*G.P.R.A*) :

شهدت الثورة التحررية خلال السنوات الأربع الأولى منذ اندلاعها تطورات عدة وتغيرات على مستوى هياكل جبهة و جيش التحرير الوطني، فبرزت هياكل جديدة لتنظيم و تدعيم

---

(1) صالح بلحاج: **المرجع السابق**، ص 446 .

(2) عبد النور خيثر: **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962)** ، أطروحة لنيل شهادة دكتورة في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2005-2006 ، ص335.

(3) محمد بدوداود (المدعو سي منصور) مدير التسليح و التموين بالجبهة لتنظيم " المالغ"، برنامج بوضوح، **قناة البلاد**، حصة تلفزيونية بتاريخ 2015/11/03.

مسارها بصفة أدق و أشمل ،كما طورت بعض التنظيمات الأخرى لتواكب الأحداث و المتغيرات الوطنية، فتشكلت بذلك ظروف و عوامل أسهمت في ظهور الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1].

حيث رأت جبهة التحري الوطني داخل الجزائر وخارجها منذ الوهلة الأولى في وصول "الجنرال ديغول" إلى الحكم ، أخطر عدو للقضية الجزائرية باعتباره رجل حرب من،جهة وارتباطه بالمتطرفين من المستوطنين وقادة الجيش الفرنسي الذين أعادوه إلى الحكم مرة ثانية، وقدرت بناء على ذلك أن سياسته ستكون أخطر سياسة منذ اندلاع الثورة[2].

حيث اعتمد بالدرجة الأولى على الحل العسكري للقضاء على الثورة إلى جانب انتهاجه سياسة مراوغات انحصرت في إقامة مشاريع اقتصادية كمشروع قسنطينة سنة 1958 ، تهدف إلى تحسين ظروف معيشة السكان الجزائريين ، بعد تدهور الاوضاع الاجتماعية في الجزائر بسبب الإجراءات العسكرية التعسفية[3].

وهنا أصبح لزاما أمام ألاعيب الساسة الفرنسيين، ومناورات "ديغول"[*] المتعددة، على لجنة التنسيق والتنفيذ، أن تعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة في اجتماعه الذي عقد بالقاهرة من 22 الى 28 أوت 1957، كما أكد ذلك مؤتمر "طنجة"، الذي عقده حزب الاستقلال المغربي والحزب

---

(1) نجاة بية: **المرجع السابق**، ص 121.

(2) محمد عباس: **نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007 ، ص441.

(3) نجاة بية:**المرجع السابق**، ص 124.

(*) **شارل ديغول:** من مواليد سنة 1890 بمدينة ليل الفرنسية، تحرج من المدرسة العسكرية "سان سير" عام 1912 تخصص إشارة عين جنرال فيلق ونائبا لكاتب الدولة لوزارة الدفاع، في جوان 1940 قادة مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية، ترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن في 18 جوان 1943، أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة ،عرف بمناوراته الاستعمارية تجاه الثورة الجزائرية، توفي في عام 1970 بفرنسا. (انظر: بية :**المرجع نفسه**، ص 116).

الدستوري التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية، من 27 الى 30 أفريل 1958، حيث أوصى بعد التشاور مع الحكومتين التونسية والمغربية بتأسيس حكومة جزائرية[1].

وقد أكد "بوصوف" على ضرورة تأسيس الحكومة الجزائرية قائلا:" **بخصوص تشكيل حكومة جزائرية فهو مبدأ اعترافت به ندوة طنجة وإعلانها ليس إلا مسألة ظروف مناسبة،وهمها يكن من شيئ فإن الحكومتين التونسية والمغربية لهما دور استشاري فقط ، إذ أن قرار تشكيل الحكومة من حق لجنة التنسيق والتنفيذ وحدها ونحن نعلق أهمية حكومتنا لأن ذلك يمثل بالنسبة لنا مرحلة حاسمة من كفاحنا....**"[2].

وكان الإعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 من الناحية النظرية منعطفا هاما في التطور السياسي للثورة الجزائرية، و كان تعبيرا عن انتقال الثورة من إشراف القيادة الثورية السرية إلى امتلاك واجهة سياسية عريضة وعلنية[3].

وجاء تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية برئاسة " فرحات عباس" يمثل مرحلة النضج السياسي للثورة الجزائرية، التي بدأت في شكل عصابات تفتقد إلى الحضور الجماهيري والإجماع السياسي داخليا، وتفتقر إلى الدعم والإسناد في الخارج في السنوات الثلاثة الأولى من بدايتها، ولكن بعد إعلانها سنة 1958 أصبحت حركة سياسية تقودها نخبة عريضة تحمل لواء قضية وطنية وتحظى بتأييد جماهيري، وتمتلك ذراعا عسكريا تحول من مجموعة من المجاهدين المتطوعين إلى وحدات شبه نظامية[4].

---

[1] لحسن زغيدي: **المرجع السابق** ، ص 190.

[2] المجاهد: العدد 28، أوت 1958، ص 6.

[3] عبد النور خيثر: **المرجع السابق**، ص 186.

[4] **المرجع نفسه**، ص 186.

2- مهامه وزارة الاتصالات العامة والموصلات:(1958 -1960)

تكونت أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية من تسعة عشر شخصية وطنية منها: أربعة عشر وزيرا، ونائبان للرئيس، وثلاث كتاب دولة، "برئاسة فرحات عباس"(*)

وأعطت هذه الحكومة اهتماما بالغا لمجال الاتصالات و المواصلات الذي حظي بالعناية التامة من طرف قيادة الثورة لدرجة أنه تم تخصيص وزارة بأكملها لهذا المجال ، نظرا لأهميته و دوره الفعال في الثورة ، فظهرت وزارة الاتصالات العامة و المواصلات والتي تسلمها "بوصوف"، لتسهر على ضمان التنسيق في العمل بين الحكومة ووزاراتها الأخرى ، كما كانت هذه الوزارة تعمل بالتنسيق مع وزارة التسليح و التموين العام، ووزارة الإعلام، ووزارة القوات المسلحة، ووزارة الداخلية،ووزارة الشؤون الخارجية[1].

لقد كان تولية "بوصوف" على رأس هذه الوزارة نتيجة حتمية للتفوق الذي أظهره في جمع كم معتبر من أجهزة الاتصال في صيف 1956 أين أشرف على قيادة الولاية الخامسة خلفا"لابن مهيدي" و سمح له ذالك بالتوجه نحو تكوين فريق تقني أشرف على شبكات الاتصال في القواعد الغربية لجيش الحدود.

ثم تولت الدفعات التي أشرف عليها "بوصوف" على تكوينها، وازداد تجنيد العناصر في صفوف المصالح المختلفة التي تم استحداثها في وزارته حتى أنه في عام 1959 أصبح عدد إطارات وزارته يتجاوز 300 إطار بين إداري و تقني[2].

(*) **فرحات عباس:** ولد يوم الخميس 24 أكتوبر 1899 في بالطاهير(جيجل)، بدأ حياته السياسية من العشرينيات بانضمامه الى فدرالية المنتخبين، أسس حزب (ا،ب،ج)، بع الاد الثورة انضم إلى جبهة التحرير في سنة 1955، اصبح عضو في (م،و،ث،) وثم عضو في (ل،ت،ث) في سنة 1957، هو أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والرئيس الأول للجمعية التأسيسية الجزائرية 1962، توفي سنة 1985م. (انظر : محمد حربي: **المرجع السابق**،ص 180).

(1) نجاة بية : **المرجع السابق**، ص ص 136،137.

(2) عبد النور خيثر: **المرجع السابق**، ص 210.

3 – هياكل وزارة الاتصالات العامة والمواصلات :

بعد تأسيس وزارة الاتصالات والمواصلات عمل "بوصوف" على تكوين مجموعة من مديريات لها عدة مهام تشكل الهيكل التنظيمي للوزارة، وتمثلت كتالي:

أ- **مديرية الوطنية لرموز و الشيفرة (D.N.C.H):** كانت عبارة عن خلية مصغرة متواجدة على الحدود الغربية.

ب- **مديرية الاتصالات الوطنية (D.T.N):** ومن بين مهام المديرية التنسيق بين مختلف مصالح وزارة الحكومة المؤقتة[1].

ت- **مديرية التوثيق و البحث (D.D.R):** انحصرت مهام هذه المديرية في البحث عن مصادر المعلومات، وكل مايتعلق من معلومات وأخبار عن السلطات الفرنسية [2].(انظر الملحق رقم15)

ثالثا : دوره في وزارة التسليح و الإتصالات العامة(M.A.L.G) :

بعد ما عقد المجلس الوطني للثورة الدورة الثالثة ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960، فتتم على إثره تعديل الحكومة المؤقتة و توحيد الجيش على قيادة الأركان العامة تحت قيادة "هواري بومدين وهنا احتفظ "بوصوف" بوزارته السابقة وزارة الاتصالات العامة والمواصلات وورثها عن "محمود الشريف" وزارة التسليح والتموين العام وألحقها بوزارته لتكون وزارة التسليح والاتصالات العامة[3].

1- تنظيم وزارة التسليح و الإتصالات العامة (M.A.L.G):

---

(1) نجاة بية: **المرجع السابق**، ص 123.

(2) **المرجع نفسه**، ص 141،

(3) صالح بلحاج : **المرجع السابق**، ص 479.

1-1 مديرية التسليح و التموين :

كانت هذه المديرية تنقسم إلى مديريتين رئيسيتين تتفرعان إلى فروع على مستوى الناحية الشرقية و الغربية ،وقد عمل "بوصوف" على تغيير إستراتيجية تزويد الثورة بالسلاح و المؤونة بعد الاعتراف المتزايد بالحكومة المؤقتة ، حيث قرر شراء الأسلحة من الدول الصديقة و ذلك لعدة اعتبارات:

- ❖ نقص تكاليف شرائها.
- ❖ ضمان نجاح عملية جلب السلاح.
- ❖ من أجل تفدي الأخطاء السابقة[1].

ومن الناحية التنظيمية لهذه المديرية تم تقسيمها الى مديريتين :

أ) مديرية التسليح و التموين الشرقية :

وتم تعيين العقيد "عمار بن عودة" على رأس هذه المديرية وكان مقرها بتونس وركزت نشاطها أولا على توفير الأسلحة والذخيرة، والمئونة وثانيا على الاهتمام بتنصيب مراكز لصيانة و إصلاح العتاد العسكري حيث تمكنت من إنشاء مركزين بليبيا و تونس ، بالإضافة إلى مجموعة من الو رشات في تخصصات مختلفة، إلى جانب ذلك كانت المديرية الشرقية لها فرعين رئيسيين:

- ❖ الفرع الأول: يقوم بتزويد جيش التحرير الوطني بالأسلحة و المؤونة، والتموين بالعتاد الحربي.
- ❖ الفرع الثاني: مهمته نقل الأسلحة و التموين من الجهة الشرقية للوطن إلى الجهة الغربية [2].

---

[1] نجاة بية: **المرجع السابق**، ص187.

[2] **المرجع نفسه** ،ص 188.

ب) مديرية التسليح و التموين الغربية:

وقد تم تعيين "محمد بوداود"[*] على رأس هذه المدرية، وكان لهذا التنظيم نفس مهام المديرية الشرقية دائما، وإمداد الجهة الغربية للوطن، فاستطاعت الحصول غلى ما يقارب 4500 من الأسلحة التي مكنتها من الانتعاش وتكثيف العمليات العسكرية[1].

2-1 مديرية التوثيق و البحث (D.D.R):

كانت مسؤولة عن جمع المعلومات ذات الطابع العسكري على الحدود ونتائج العمليات العسكرية التي كانت تتحقق في ذلك الوقت، وأخبار المستوطنات، وكان لها دور أيضا في الجوانب السياسية والاقتصادية، وتقدم الأخبار والمعلومات إلى الإذاعة الجزائرية بخصوص ما كان يسمى نشرات الحرب والاستماع إلى نشرات الحرب وذلك من خلال الاستماع النشرات الإعلامية اليومية العدو،[2] ولها عدة مصالح والمتمثلة في :

- **مصلحة العمليات:** الموجودة على الحدود الجزائرية المغربية و الجزائرية التونسية.
- **مصلحة البحث:** التي تنسق و تنشط سلسلة شبكات المخابرات داخل الوطن .
- **مصلحة الاستغلال الوطني:** مكلفة باستغلال كل المعلومات التي تجمع و تدرس و تقدم للقادة العسكريين و السياسيين. [3].

---

[*] **احمد بودود** : (الدعو سي منصور) ولد سنة 1929 ببومرداس، انضم إلى حزب الشعب سنة1944 وكان عضو في المنظمة الخاصة ،عند اندلاع الثورة كلف بجمع السلاح من المغرب والاتصال بالجلية وجمع التبرعات، عين رئيس مديرية التسليح الغربية بالمغرب في وزارة التسليح والاتصالات العامة (1958-1962) وأشرف على مصانع السلاح السرية. (انظر: عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**،ص 133).

[1] نجاة بية : **المرجع السابق**، ص 188.

[2] dahou ouled kablia (La Contribution du "M.A.L.G" à la lutte de libération nationale) , **massadir** , N 06, le centre nastionale d'étude et de recherche sur le mouvement nationale et la revolution du 1en novembre 1954, alger, mars2002,p 80.

[3] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **المرجع السابق**، ص 138.

1-3 مديرية اليقظة ضد التجسس (DVCR):

منذ تعيين "بوصوف" في لجنة التنسيق والتنفيذ في أوت 1957 فقد كان مبدأه الأساسي يتمثل في السرية وكان يفكر في وسائل لحماية الثورة، موازاة مع إنشاء مصلحة المخابرات فإنه أنشأها ليقابلها بالمخابرات المضادة القائمة على اليقظة في منتصف 1959 تحت مسؤولية "عبد الرحمان بروان" (المدعو صفار)[*]، وكانت هذه المديرية مكلفة بتحقيق الأمن الداخلي والخارجي للثورة، فإن مهمتها في ميدان اليقظة تتمثل في تحذير الثورة من كل الأخطار، وإعاقة الحرب النفسية التي يقودها العدو، وعلى المستوى الخارجي تبدو مهمتها في ميدان الجوسسة المضادة في كشف القناع عن الأعوان الأعداء مهما كان نوعهم، أولئك الذين يعملون ضد الثورة الجزائرية حتى يقضوا عليهم[1].

وهكذا فإن **(DVCR)** نجحت في إعاقة المكتب الخامس للعملية النفسية للجيش الفرنسي الذي كان يشرف على راديو "صوت البلاد" [**]

بالإضافة إلى ذلك كانت هذه المديرية تقوم بتحضير الملفات الخاصة بالمفاوضات الجزائرية الفرنسية، والتنسيق مع مختلف المصالح وزارة التسليح والمواصلات العامة لوضعها تحت تصرف الحكومة المؤقتة بعد ذالك[2].

فقد استطاعت هذه المصلحة بالحصول على معلومات دقيقة عن المفاوضات لدرجة تمكنهم من الحصول على جدول الأعمال اليومي للمفاوضات من ديوان الرئيس "ديغول"

---

[*] **عبد الرحمن بروان:** (المدعو صفار) من مواليد 17 جوان 1929 بغليزان ، طلب جامعة تولوز، اتحق بالثورة بالقاعدة الغربية في 7 اوت 1956 بعد الاضراب العام لطلبة ، اصبح احد العناصر الهامة في سلك المواصلات ،حيث كلف بمهمة ادارة المديرية الوطنية ،اليقضة والمخابرات المضادة الى غاية الاستقلال. (انظر: بية: **المرجع السابق**،ص 149).

[1] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **المرجع السابق**، ص 141.

[**] **صحيفة البلاد:** وهي صحيفة إعلامية عسكرية توزع بصفة خاصة مجانا على كل الجنود الفرنسيين الموجدين بالجزائر استعملتها السلطات الفرنسية في حربها النفسية ضد الثورة التحريرية. (انظر: بية :**المرجع السابق**، ص 117).

[2] وزارة التسليح والاتصالات العامة، **المرجع السابق** ، ص 141.

نفسه وهذا بعد تمكن أحد رجال الجهاز من إقناع سكرتير رئيس الوفد الفرنسي للحصول على معلومات حول جدول أعمال المفوضات والتعرف على النقاط التي أمر "ديغول" المفاوضين بالتشدد فيها، وكل هذه المعلومات المتحصل عليها سلمت إلى "كريم بلقاسم" و عناصر الوفد الموافق له[1].

2- مهام وزارة التسليح والاتصالات العامة:

2-1 التسليح:

بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 وقد كان هذا التأسيس للحكومة المؤقتة أثر إيجابي على صعيد التموين و التسليح، حيث أصبحت العديد من الدول تتعامل مع الثورة الجزائرية بصفة مباشرة، وقد اعتبرت الحكومة المؤقتة إطار شرعي ورسمي حيث كانت العديد من الدول تبرم وتعقد صفقات السلاح معها لاسيما دول الكتلة الاشتراكية، ناهيك عن الدول العربية واستطاعت الحكومة فك الحصار عن الثورة بتغيير المعادلة حيث تخطت الثورة عملية الإمداد بالسلاح عن طريق عصابات تهريب السلاح إلى عملية إمداد دولي لجيش نظامي[2].

تولى "بوصوف" في جانفي 1960 مهمة التسليح بعد ما كانت تحت إشراف "محمود الشريف"[*]، حيث تطورت أعمال الصيانة وتصليح الأسلحة قبل القيام بصنع بعض الأنواع،

---

[1] وزارة التسليح والاتصالات العامة، **المرجع السابق،ص** 142.

[2] بوبكر حفظ الله : **المرجع السابق**، ص 325.

[*] **محمود الشريف:** ولد سنة1914 بتبسة وبها درس المرحلة الابتدائية وواصل تعليمه بعد ذلك إلى مستوى أهله للالتحاق بمدرسة الضباط بفرنسا، حيث تخرج برتبة ملازم أول ، شارك في الحرب العالمية الثانية ، لكن بعد مجازر 8 مايو 1945 انسحب من جيش الفرنسي وانضمام إلى حزب (ا، ب ،ج)، التحق بالثورة سنة 1956 كمسؤول على فرقة المغاوير (الكموندوس)في ناحية تبسة، وتم تعينه على رأس الولاية الأولى في أفريل 1957، و في أوت 1957 عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية مكلفا بالمالية. وعند تشكيل الحكومةالمؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958،عيّن=

رشاشات ألمانية pm40 بمخزن رصاص قنابل (إنجليزية – أمريكية) مدافع 50 و 60، والقاذفات الألمانية التي هي عبارة عن مدافع هاون 40، ألغام ....الخ، ومع نهاية 1960 استطاعت مديرية التموين في الغرب صنع 10.000 رشاش و 3000 قنبلة في الشهر، وكان ذلك بمساعدات تقنيين أجانب متطوعين[1].

وعمل "سي مبرك" على دراسة سبل الحصول على الأسلحة وطرق وعمليات إمدادها نحو جبهات الكفاح المسلح بالتنسيق مع وزارة الخارجية، حيث استطاعت تحقيق العديد من صفقات شراء الأسلحة من الصين ،تشيكوسلوفاكيا، يوغسلافيا، العراق، والجمهورية العربية السورية ، إلا أن مشكل جلبها وإمدادها كان عائقا حقيقيا أمام تحفظ تونس والمغرب ، في الوقت الذي درست فيه قيادة الثورة إمكانية القيام بعملية الإمداد، لذلك قامت (M.A.L.G) بإيصالها نحو الجبهتين الشرقية والغربية[2] .

❖ الجبهة الغربية:

ظلت هذه الجبهة تعاني من نقص فادح في عمليات الإمداد بالسلاح منذ سنة 1958 إلى نهاية سنة 1960، وبداية من هذا التاريخ إلى أوت 1961، تمكنت من الحصول على ما قيمته 4500 طنا من مختلف الأسلحة، فمن بين الستة شحنات تم توجيه خمسة منها، في الوقت الذي حجزت فيها الشحنة الخامسة في ماي 1961من طرف السلطات الفرنسية بمضيق جبل طارق تشكل.

=وزيرا للتسليح والتموين، وبعد الاستقلال فضل الانسحاب من الحياة السياسية والتفرغ لشؤونه الخاصة. (انظر :عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**، ص 215).

[1] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **المرجع السابق**، ص 185.

[2] أحمد مسعود سيد علي: **تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1961/1960) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09 إلى 27 أوت 1961**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2002/2001.ص ص 45،46.

و ما بين جانفي و ماي 1961 وصلت حمولتين من الاتحاد السوفياتي، الأولى قدرت بـ:1050طنا ، الثانية بـ:450 طنا، و حصول الجبهة الغربية على هذه الكميات الهائلة من السلاح جعلها تكثف من عملياتها العسكرية على العدو على طول الحدود[1].

❖ الجبهة الشرقية:

تلقت الجبهة الشرقية كميات هائلة مقارنة بالجبهة الغربية، بحيث استطاعت (م،ت،ش) أن تتحصل على مقدراه :4200 طنا من مختلف الأسلحة، وصلت في ثمان حمولات، هذا فضلا عما كانت قد تحصلت عليه من قبل أربعة حمولات سوفيتية وصينية بلغت قيمتها 2500 طنا، وحمولة تشيكية بلغت 1500 طنا وصلت في جويلية1960، وهو ما جعل من جيش الحدود في الجبهة الشرقية يتكيف مع الأوضاع الجديدة التي فرضتها مسيرة الكفاح المسلح[2].

وقد أنشأت عدة ورشات على الحدود الغربية في كل من :

- مكناس1959: تركيب القنابل اليدوية من نوع أمريكي.
- قنيطرة 1960:المتخصصة في تركيب الرشاشات الخفيفة والرشاشات MAT49.
- كبدانة 1959: صناعة الرشاشات
- تيطوان 1961، صناعة القنابل اليدوية

فخلال هذه المرحلة تمكن جيش التحرير الوطني من إنتاج أكثر من 2000 مدفع 10000 رشاش و 300000 قنبلة يدوية هجومية بالإضافة إلى الصورايخ وذخيرة حربية[3].

---

[1] أحمد مسعود سيد علي: **المرجع السابق** ، ص 45.

[2] **المرجع نفسه** ص 46.

[3] شريف عبد الدايم : **المرجع السابق** ، ص 192.

و تمكنت (M.A.L.G) ابتداء من سنة 1960 بتنشيط شبكات التسليح في أوربا، حيث تم جلب أسلحة كبيرة و ذخائر و متفجرات من أوربا الشرقية خاصة بلغاريا محملة بالشحنات وتم نقلها إلى الحدود الغربية و قدرت هذه الأسلحة و المتفجرات بحوالي 5000 طن و التي وصلت إلى المغرب الأقصى في نوفمبر 1960، ودخلت أسلحة كبيرة إلى التراب الوطني و كان مصدرها الدول الاشتراكية في أوربا عن طريق المغرب الأقصى[1].

وبصفته مسؤوول عن عملية تسليح الثورة وبعد تشديد الخناق على الثورة من خلال إنشاء خطي(شال و موريس)[*]، فكر "بوصوف" في إمداد الثورة عن طريق البر من الجهة الجنوبية، فأرسل في نوفمبر 1960 إلى مالي وغنينا، وفدا من وزارة التسليح والاتصالات العامة، بالإضافة إلى ممثلين من جيش الحدود، وكلفت بتنصيب محطات لجيش التحرير الوطني بنواحي "قاو" و "كيدال"، من أجل فتح جبهة مالي والتي تم تكليف الرائد "عبد العزيز بوتفليقة"[**] المدعو (سي عبد القادر) بقيادتها، وبهذا تم ربط المنطقة الحدودية بمركز وزارة التسليح والاتصالات العامة وقيادة الأركان[2].

---

[1] بوبكر حفظ الله : **المرجع السابق**، ص 334.

[*] **خطي شال و موريس:** خطان شائكان مكهربان وملغمان أقامهما الجنرالين شال وموريس بين 1956-1958 على طول الحدود الشرقية والغربية للجزائر، بلغ طول الخط الشرقي الممتد على الحدود الجزائرية التونسية ، و على الحدود الجزائرية المغربية، بهدف عزل الثورة عن الخارج وقطع الإمدادات عنها.

[**] **عبد العزيز بوتفليقة** : ولد سنة 1935 بمدينة وجدة المغربية من أبوين جزائريين هاجرا إلى المغرب، نشأ في أسرة فقيرة ، تلقى تعليمه هناك ، التحق بالثورة عام 1956 في المغرب، من متخرج دفعة المراقبين ، وعمل ضابط في الولاية الخامسة مكلف بالنشاط السياسي ، ثم انتقل مع بومدين للعمل في هيئة قيادة الاركان وكلف بفتح جبهة مالي ، بعد الاستقلال عين عضو في المجلس التأسيسي ، و وزير للخارجية سنة 1963 في عهد الرئيس هواري بومدين، والتي قضى على رأسها 16 سنة ، وفي عهد الشاذلي بن جديد عزل من منصبه عام 1979 هاجر إلى الخارج، وعاد بعد عشرين عام لينتخب رئيس للجمهورية في سنة 1999. (انظر عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**،ص 119).

[2] نجاة بية : **المرجع السابق**،ص،ص 190،191.

2-2 التكوين :

تنوعت أساليب الكفاح لجيش التحرير الوطني في جميع الميادين ، فكلف العقيد "بوصوف" بصفته عضوا في اللجنة الوزارية المشتركة للحرب **(C. I. G)**[*]، والمنسق الوحيد و المهم في أعضاء اللجنة بمسؤولية متابعة سياسة الإطارات بالخارج في مختلف الاختصاصات، خاصة التي لم يتم التكوين فيها سابقا، كالسلاح التقني و الطيران و البحرية و المظليات و الرجال الضفادع و الشرطة فقام "بوصوف" بإرسال عدة دفعات إلى الأكاديميات العسكرية في كل من مصر و سوريا و العراق و الإتحاد السوفياتي والصين للتكوين، فقد تم تكوين أول دفعة للطيارين بسوريا بعد تكوين دام حوالي سنة و الفوج الثاني تم تكوينه بمصر[1].

وفي خلال هذه الفترة جمع "بوصوف" أربعة من الفرق لتلقي تدريب على المروحيات وهذا من أجل إمداد الثورة بالسلاح عن طريق الجو ،وكان انتهاء التدريب في 15 مارس 1962 الذي تزامن مع وقف إطلاق النار.

أما في قطاع الاستعلامات فقد تكلف بها "بوصوف" مباشرة بتنظيم تربص لتكوين 21 ضابطا بالمخابرات السوفياتية(KGB) و الذي أعطاه اسم هذه الدفعة "الزربية الحمراء" و تم هذا التكوين في ستة أشهر بموسكو[2].

---

[*] **C. I. G** : وهي اللجنة الوزارية للحرب وتتشكل من ثلاثة أعضاء هم :(كريم بلقاسم و لحضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف) وتم استحداثها بعد تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة الثانية جانفي1960، لها طابع الوصاية على هيئة الأركان العامة التي استحدثت وأسندت لها مهمة تنظيم وحدات جيش الحدود وتنسيق العمليات العسكرية مع الولايات وإمدادها بالسلاح.

[1] نجاة بية: **المرجع السابق**،ص 220.

[2] عبد الحفيظ بوصوف اواستراتجية في خدمة الثورة: **المرجع السابق**، ص 179.

و منذ جانفي 1960 إلى أوت 1961 تخرج من مدارس الاتصالات السلكية واللاسلكية 180 عنصرا في الاتصالات اللاسلكية، عبر أربع دفعات متتالية تم توزيعهم على الجبهتين الشرقية والغربية ،كما تم تكوين 134 عنصرا من جيش التحرير بالحدود في ميدان الهاتف اللاسلكي خلال أربع تربصات[1].

2-3 تجنيد اللفيف الأجنبي:

قامت القوات الفرنسية بعملية التجنيد في مستعمراتها لمواجهة الثورة التحريرية الجزائرية، وكانت القوات الفرنسية تدفع المجندين إلى الصفوف الأمامية مما جعلهم يفرون من الجيش الفرنسي، الأمر الذي جعل "بوصوف" يفكر في كيفية الاستفادة من هذه الوضعية، وجلب هؤلاء الجنود إلى جيش التحرير الوطني، فتولت مصالح **(MALG)** هذه المهمة، فشرعت في توزيع مناشير على جنود (اللفيف الأجنبي)[*] يشرح فيه دوافع قيام الجزائريين بالثورة التحريرية ضد فرنسا، ومن بين الأوائل الذين فروا من جنود اللفيف "زيدان" الذي التحق من أجل تحسين دخله الأمر الذي جعل "بوصوف" يستغل الفرصة و يعينه في تدريب جنود جيش التحرير الوطني في سلاح الاشارة[2].(انظر الملحق رقم:16)

ومن بين الاجانب الذي تم تجنيدهم من طرف "بوصوف" الصحفي الألماني "ولفريد ملر" الذي كان يعمل صحفي جاء إلى الحدود الغربية من أجل القيام بالروبرتاجات حولالثورة الجزائرية، فأقنعه "بوصوف" أن يساهم من خلال منشوراته بالاتصال باللفيف الأجنبي و حثهم على الالتحاق بجيش التحرير الوطني، ونجحت هذه العملية بشكل كبير حيث

---

[1] أحمد مسعود سيد علي: **المرجع السابق**، ص 42.

[*] **اللفيف الأجنبي:** قوات عسكرية جندتها فرنسا من مستعمراتها الإفريقية وأوربا، استعانت بهم للقضاء على الثورة التحريرية

[2] نجاة بية : **المرجع السابق**،ص 232.

استطاعوا الفرار من الجيش الفرنسي والالتحاق ببلدانهم واستفاد "بوصوف" كثيرا منهم في مجال المعلومات[1].

وفي السياق نفسه، تمكن "بوصوف" من تجنيد بعض الوزراء من الحكومة الفرنسية لصالح الثورة الجزائرية، من بينهم "ميشال دوبري" الذي كان رئيس وزراء في حكومة "شارل ديغول"، ووزير الاقتصاد "فور كاد" ووزير الفلاحة "ايدغار بيزاتي"، وشخصيات أخرى لها صلى بالسلطات الفرنسية[2].

2-4 إنشاء وكالة الأنباء الجزائرية (A.P.S) :

تأسست وكالة الأنباء الجزائرية لسد الثغر الإعلامي في الثورة والرد السياسة الفرنسية، فكلفت الحكومة المؤقتة "بوصوف" بإنشائها وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة بالتنسيق مع وزارة الإعلام، فقامت وزارة التسليح والاتصالات العامة بجلب الأجهزة والتقنيين لهذه المهمة المتمثلة في البث اليومي للأنباء، وبعد التجهيز أعلن عن تشكيل(و،أ،ج) في 01ديسمبر 1961[3].

2-5 إنشاء قاعدة ديدوش مراد:

بعد تشكيل وزارة التسليح و المواصلات العامة ظهرت ضرورة ملحة لتأسيس خلفية كبيرة ومركزية تحول إليها كل عمليات البحث والتحقيقات واستثمار الاستعلامات، فقام "بوصوف" في جويلية 1960 بتأسيس قاعدة "ديدوش مراد" جنوب العاصمة الليبية طرابلس، دون أن تكون السلطات الليبية على علم بالدور الحقيقي لهذه القاعدة حتى لا تتدخل في

---

(1) dahou ouled kablia: **op cit**, p80.

(2) صالح سعودي: (عبد الحفيظ بوصوف: الثوري الذي جنّد وزراء فرنسيين لصالح قضيته) ، **جريدة الشروق اليومي**، العدد4646، الخميس22فيفري2015،ص 17.

(3) نجاة بية : **المرجع السابق** ، ص 230.

شؤونها مثلما كانت تقوم به الدول الأخرى هذا من جهة، و من جهة أخرى كانت السلطات الليبية قد منحت حرية التنقل للقيادة الثورية على أرضها وعمليات نقل السلاح إلى الحدود الليبية الجزائرية، وتوفير الأمن لهذه القاعدة اعتبارا لأهمية وخطورة الملفات التي تصل القاعدة والتي كانت بالنسبة للسلطات الليبية هي مركز راحة للجنود الجزائريين[1]، وعمد بوصوف على تأسيس القاعدة بطرابلس نظرا لاعتبارات أمنية وإستراتيجية خصوصا وأن العلاقات بين السلطات التونسية وعناصر(M.A.L.G) شابتها بعض الاضطرابات إضافة إلى رغبة بوصوف في خلط الأمور وتفادي المشاكل[2].

وعين على رأس هذه القاعدة "عبدالكريم حساني"[*] والذي يعتبر من أوائل إطارات جهاز الإشارة والذي كلف بالتسيير الإداري والأمني للقاعدة، وكان يعمل بهذه القاعدة 200 عنصر من وزارة التسليح و المواصلات العامة[3].

وكانت مهمتها إعداد الملفات السياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية (ح،م،ج) وهيئة الأركان لتعتمد عليها في اتخاذ القرارات وكانت للقاعدة مصلحتين كتالي:

- **مصلحة الوثائق و البحث و مصلحة اليقظة والمخابرات المضادة:** وقد كانت هذه المصالح تستقبل جميع التقارير والوثائق من الداخل والخارج (تقارير التنصت، تقارير الولايات، تقارير قيادة الأركان، تقارير شبكات الجوسسة في كل من أوربا والدول العربية).

---

[1] نجاة بية : **المرجع السابق** ،ص223.

[2] شريف عبد الدايم: المرجع السابق، ص 152.

[*] **عبد الكريم حساني:** (المدعو الغوتي) ولد عام 1931 بمدينة بسكرة، انخرط في صفوف (ح. ا .ح .د) في عام1948، انضم مبكرا إلى الثورة التحريرية في منطقة الأوراس وتعرض لملاحة الشرطة الفرنسية انتقل بعدها إلى جامعة الجزائر ليكمل دراسته،إثر إضراب الطلاب التحق بالثورة بالولاية الخامسة كلف في نهاية سنة 1956 بإنشاء مدرسة للإشارة بالناضور، وفي سنة 1960 أشرف على قاعدة ديدوش مراد ، وبعد الاستقلال عين بمصلحة الاتصالات في رئاسة الجمهرية (انظر :عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**،ص 224).

[3] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**، ص 152.

❖ **مصلحة العمليات العسكرية:** تحت إشراف "دحو ولد قابلية"[*] يختص في متابعة العمليات العسكرية الفرنسية ودراسة مراكز القوة و الضعف بالنسبة للجيش الفرنسي و تمركزه في التراب الوطني[1].

2-6: دور الوزارة في مفاوضات افيان:

أمر بوصوف مصالحه الخاصة بوزارته بمتابعة نوايا الفرنسيين من المفاوضات ،وذلك بإعداد مسودة تتناول جميع المواضيع المحتمل التطرق إليها خلال المفاوضات مع تحليل دقيق من اجل دعم البعثة الجزائرية بكل المعطيات، وفي ديسمبر كلف بوصوف قاصدي مرباح[**] لتحضير ملف عسكري كامل ومرافقة الوفد المفاوض في روسيس كمستشار عسكري[2]، وعشية بدأ المفاوضات ايفيان كان عناصر الاستعلامات الجزائرية (سنوسي صدار ويزيد زرهوني ومحمد الصديق) مع الوفد الجزائري المفاوض كمستشارين عسكريين، حيث تمكنوا من الحصول على المعلومات الدقيقة تخص جدول أعمال المفاوضات والتعرف

---

[*] **دحو ولد قابلية** : (المدعو سي سليمان)، ولد بالمغرب الأقصى سنة 1933 وهو من عائلة تنحدر من مدينة معسكر ،انضم 1952 إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد الاتصال ببن مهيدي، تولى مهمة تشكيل خلية من الشباب، التحق بجامعة تولوز إلى غاية إضراب الطالب في ماي 1956 حينها التحق بجيش التحرير وتلقى تدريبا عسكريا وسياسيا في مدرسة الإطارات بالمغرب ،كان من ضمن إطارات قاعدة ديدوش مراد مكلف بإعداد الملفات العسكرية ، وشارك في مفوضات افيان كمستشار عسكري. (انظر: بية : **المرجع السابق**، ص 224).

[1] نجاة بية : **المرجع نفسه** ،ص 224.

[**] **خالف عبد الله** : (المدعو قاصدي مرباح) من مواليد 16 افريل 1938 بتيزي وزو، زاول تعليمه إلى غاية الثانوية ، وشارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة الجزائريين ، وشارك في الإضراب الطلابي والتحق "بصوفوف" جيش التحرير الوطني في المنطقة الغربية، دخل في مدرسة الاتصالات وحاز تكوين ليكون في جهاز المخابرات ، تولى الإشراف على مديرية المخابرات في وزارة التسليح والاتصالات العامة، عشية الاستقلال وقف مع مجموعة تلمسان، وعين مدير الأمن العسكري (1962-1979) وعين رئيس الحكومة مابين (1988- 1989)، تعرض لعملية اغتيال في سنة 1993. (انظر: عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**،ص:242).

[2] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**،ص 153.

على أهم النقاط التي أمر بها الجنرال "ديغول" للوفد الفرنسي بالتشدد فيها وكانت هذه المعلومات سلّم إلى رئيس الوفد "كريم بلقاسم" (انظر الملحق رقم:17)[1].

2-6: إنشاء مصلحة S04:

بعد اشتداد الخناق على الثورة ونقص في السلاح والذخيرة، تم استحداث مصلحة "S04" في بداية شهر فيفري من سنة1961 تحت إشراف مباشرة من "بوصوف" مكلفة خاصة بتوجيه الأسلحة نحو الولايات تحت الإشراف العام "لمحمد رويعي" بمساعدة بالشرق "محمد مرسلي" وبالغرب "محمد لمقامي" (المدعو عباس) و بقية مجهولة إلى نهاية مهمتها لأسباب أمنية وتحت تعليمات "بوصوف"[2].

و كذلك فإن "بوصوف" قد أعلن عن أهمية هذه المصلحة مؤكدا على سريتها و قد اختار بنفسه عناصر هذه المصلحة و لقد كان لهذه المصلحة عدة عمليات، منها إدخال السلاح، التي تم جمعه من مصانع السلاح في المغرب التابعة لجبهة وعرف هذه المهمة بالسرية تامة حيث عقداجتماع مع كل من "محمد لمقامي" و "رويعي" في المغرب لتخطيط لإدخال السلاح، وتم تكليف كل من "رويعي" و"لمقامي" و"محمد مرسلي" بالمهمة[3].

وضع "رويعي" مجند جزائري يعمل لصالح الثوة والذي يعمل في شركة فرنسية تصنع زفت بالمغرب، بعد أن خطط أحد رجال هذه المصلحة إلى حيلة استعمال اللفائف الزفت لإدخال الأسلحة، وكلف صيدلي من قسنطينة وهو نائب في البرلمان الفرنسي ويتمتع بالحصانة، بعد إقناعه من طرف "بوصوف" بإنشاء شركة تسوق هذه المادة في الجزائر، واتصلت الشركة الجديدة بالمؤسسة الفرنسية في وهران لإنتاج هذه اللفائف، وطلبت منها

---

[1] وزارة التسليح والاتصالات العامة: **المرجع السابق**،ص 81.

[2] **المرجع نفسه** ، ص 159.

[3] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**، ص 180.

شراء كميات كبيرة، مما اضطرت إلى الاستعانة بفرعها بالمغرب[1].

وبهذا وجدت المصلحة المذكورة الفرصة المواتية للحصول على هذه اللفائف، وحشوها بما أمكن مع أسلحة، مع اتخاذ الاحتياطات الأمنية الضرورية والتمويه المناسب، تم تجنيد 30 عنصر للقيام بهذه المهمة السرية و تم حجز هذه العناصر لمدة 30 يوم حتى تجهيز السلاح والقوافل وهذا لضمان الأمن والسرية[2].

ويتم نقل هذه اللفائف من الدار البيضاء إلى الشمال القسنطيني، تحت حراسة الجيش الفرنسي، وكانت حصة الولاية الخامسة تنزل بتلمسان وسيدي بلعباس، وحصة الولاية الرابعة بالشلف، والولايتان الثالثة والأولى تم تفريغ حملتهم بمحطة سطيف، أما الولاية الثانية فتم إفراغ حصتها بمحطة قسنطينة، ثم يواصل "لمقامي" حديثه قائلا استطاعت هذه المصلحة من خلال هذه العملية، إمداد الولايات بـ 10 آلاف قطعة سلاح بذخيرتها (أي حوالي 80 طن)[3].

3- مواقفه في المرحلة الانتقالية:

في 18 مارس 1962 أمضيت "اتفاقيات إفيان"، وفي الغد دخل وقف إطلاق نار حيز التنفيذ، وإطلاق سراح المعتقلين وخاصة المسجين الخمسة[*].

---

[1] شريف عبد الدايم: **المرجع السابق** ،ص 181.

[2] محمد لمقامي: **رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح و الاتصالات العامة** تر: علي ربيب، منشورات ANEP ، رويبة ، 2010،ص 244.

[3] مقابلة مع محمد لمقامي بالمتحف الجهوي للولاية التاريخية السادسة العقيد شعباني ولاية بسكرة، يوم: 26 مارس 2016.

[*] وهم: احمد بن بلة ، ومحمد بوضياف، رابح بيطاط ، حسين آيت احمد ، محمد خيضر.

وعقد مؤتمر الخاص (م، و، ث،ج) في الفترة الممتدة من 25 ماي1962 إلى 7 جوان 1962 بطرابلس(العاصمة لليبيا) ، حيث حضره مجموعة من ممثلي قادة الولايات الداخلية وفدرالية فرنسا بالإضافة إلى أعضاء الحكومة المؤقتة[1].

وقد كان "بوصوف" من بين المؤتمرين وقد تكفل بمسؤولية تنظيم معدات الدورة وأمن المؤتمر، ولسرية المؤتمر عارض التقاط صور للمشاركين حرصا عليهم من التصفية من قبل المنظمة السرية الفرنسية العسكرية والتي كان في أوج نشاطها[2].

افتتحت الجلسة الأولى في 28 ماي 1962 على الساعة التاسعة والنصف صباحا تحت رئاسة "محمد بن يحيى"، و بعدها تحدث "الحاج بن علا" في مداخلته عن الصراع القائم منذ أشهر بين (هـ،ا،ع) و(ح،م،ج)، كما ندّد بركود المؤسسات ،واقترح أن تتكفل الدورة بالمهام العاجلة عوض خوضها في النقاشات العقائدية ،ومن بين المهام العاجلة:

- إعادة هيكلة جبهة التحرير الوطني،بالإضافة إلى النظر إلى متطلبات الوضع المأساوي الحالي الذي زادته نشاطات المنظمة السرية الفرنسية العسكرية (OAS).
- إرسال هياكل مؤقتة تابعة للدولة،لمجابهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحالية.
- العمل على تأطير البلاد[3].

وقد تقدم "بن بلة" بقائمة تحمل أسماء لتمثيل المكتب السياسي هم: (بن بله ،خيضر، بيطاط،حاج بن عله ،محمد سعيد ،آيت أحمد ،وبوضياف) وسمي هذا المكتب بتمثيل جبهة التحرير الوطني .

---

(1) علي كافي : **المرجع السابق**، ص 285.

(2) علي هارون: **خيبة الانطلاق،(فتنة صيف 1962)**، تر:الصادق عمارة، أمال فلاح، درا القصبة للنشر، الجزائر،2004،ص 15.

(3) **المرجع نفسه**، ص 19.

وحسب "علي هارون" أنه ليس من الحكمة إزاحة ثلاثة رجال، كانوا هم القادة الحقيقيين للثورة طول هذه السنوات الأخيرة، ونبعدهم عن الإدارة الأولى للجزائر المستقلة، وهذا السلوك لا يعد نكرانا للجميل، وحسب بل خطأ فادحا له عواقب وخيمة على صلابة أسس التي ننوي على أساسها بناء جزائر الغد .

وكان من الضروري إضافة "كريم" و"بوصوف" و"بن طوبال" إلى قائمة الخمسة، فهم على رغم مما تعرضوا له من انتقادات، قد قادوا " مركب الجزائر إلى مناء الاستقلال"[1].

وفي هذا الشأن يذركر "رابح لونسي" أن عملية التصويت في مؤتمر (م، و،ث،ج) في طرابلس قد ساده الفوضى والغموض بسبب الاختلاف حول صحة وكالات التصويت التي أخذها بعض الحاضرين عن الغائبين في المؤتمر، والتي أدت إلى فوضى داخل قاعة الاجتماع، وغادر الكثير من المشاركين المؤتمر دون التوقيع على محضره وكان على رأس المغادرين رئيس الحكومة المؤقتة "يوسف بن خدة" مع بعض أعضائها.[2]

ومع هذا التنافس الشديد على السلطة بين الحكومة المؤقتة ومجموعة تلمسان ، انسحب "بوصوف" من الصراع، ويقول المجاهد "بوجمعة هيشور":" **إن الحدس الكبير "لبوصوف" كان يمكنه من أن يستشعر الخطر والأيام الصعاب وقد قرأ مبكرا ملامح الصراع السياسي التي كانت تلوح في أفق الجزائر المستقلة وهو ما جعله يوصي رجاله في أخر تعليمة له في 21 جوان 1962 بأن يحافظوا على حياتهم وان لا يتسابقوا في ميدان الخلاف السياسي**"[3]. (انظر الملحق رقم:18)

---

[1] علي هارون: **المرجع السابق** ، ص ص 27،28.

[2] لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين المعسكرين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر، 2000،ص60 .

[3] شريف عبد الدايم : **المرجع السابق**،ص 228.

وهنا كلف "بوصوف" أمين عام وزارته "خليفة لعروسي" بالترحيل الفوري للأسلحة والرجال والوثائق من قاعدة "ديدوش مراد" إلى الجزائر، وبهذا تم نقل قرابة 50 طن من الوثائق السرية الخاصة بالثورة والمتضمنة كذلك جملة من قرارات (م،و،ث،ج)[1].

وأما الأسلحة التي كانت تابعة للوزارة(M.AL.G) فتم نقلها عن طريق السفن من الدار البيضاء إلى الجزائر، ونقلت 5 هليكوبتر M.I.14 كانت متواجد في المغرب، مع الطيارين الذين تم تدريبهم، وأعيدت الأسلحة المخزنة في طرابلس وبنغازي(ليبيا)،ومصر وسوريا نحو الموانئ الجزائرية[2].

أما بنسبة لوزراة التسليح والاتصالات العامة، فقد تم حلها على غرار الحكومة المؤقتة، ليتوزع أعضائها فيما بعد على مسؤوليات متفرقة في الإدارة العليا للبلاد، وحسب "دحو ولد قابلية":" **فأن "بوصوف" ترك للجزائر 8 جنرالات و65 كولونيل ورئيسي حكومة و 21 وزيرا و19 واليا و35 سفيرا كانوا جميعا من تلميذته**".

وفي أوت 1962، انسحبت بوصوف من سياسة تماما ولم يدخل في صراع الدائر بين(ح،م،ج) وجماعة تلمسان، وتفرغ لنشاطاته الشخصية ويشتغل في تجارة، وفي 21 جوان 1965 عادى بوصوف إلى الجزائر حيث حضر مؤتمر(ج،ت،و) كضيف شرف[3].

ولم يقم بوصوف من هذا اليوم بأي لقاء صحفي أو نشاط سياسي رسمي، ليرحل "بوصوف" عن الدنيا في شقته في باريس عقب إصابته بنوبة قلبية مفاجئة وذلك يوم 31 ديسمبر 1980[4].

---

[1] شريف عبد الدايم : **المرجع السابق**،ص 155.

[2] dahou ouled kablia : **La Contribution du "M.A.L.G…, op.cit** ,p 82.

[3] Lyes laribi:**Du MALG au DRS histoire des services secrets algériens**, Hoggar,2011,p 29.

[4] شريف عبد الدايم : **المرجع السابق** ،ص 230.

مُنذ بداية نشاطه الثوري بالخارج أصبح "بوصوف" من أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، فقام بتوسيع نشاط الاتصالات والمواصلات ليشمل جميع التراب الوطني .

كما كان له دور في تأسيس الحكومة المؤقتة لتكسب الثورة اعترافات دولية، وتم تخصيص وزارة الاتصالات و المواصلات تحت إشرافه، وليشرف في بعد على مجال التسليح الذي عرف أكثر تنظيما تحت إشرافه، ليوسع مجالات التسليح بإنشاء ورشات ومصانع السلاح وتنشيط خطط الإمداد من أوربا، كما تكفل بإرسال دفعات للتدريب في الخارج في مجال الاستخبارات، ودفعة من ضباط الطيران الحربي.

لمعرفة "بوصوف" لأهمية الاتصالات والاستعلامات بالنسبة للثورة، أنشأ قاعدة "ديدوش مراد"، والتي كانت مركز للمعلومات الثورة والسند الكبير للحكومة المؤقتة، والتي تمثلت في إعداد ملفات المفوضات .

الخاتمة

بعد دراستي لشخصية "عبد الحفيظ بوصوف" والتي تناولت فيها جوانب من حياته، ومسيرته النضالية في الحركة الوطنية، والتحاقه بالثورة التحريرية بالولاية الخامسة، والدور الذي لعبه في الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى غاية الاستقلال، توصلت في دراستي إلى الاستنتاجات الآتية :

بروز نجم "عبد الحفيظ بوصوف" منذ الصغر بمسقط رأسه بميلة، والتي نشأ بها وتلقى تعلمه وترعرع وسط عائلة محافظة، ونشأ شابا غيورا على دينه ووطنه ممتلئ حيوية ونشاطا،بعدما رأى الظلم القائم من طرف المحتل الفرنسي، وتطلعه للحرية ومجابهة الاستعمار.

و في مقتبل العمر انخرط في صفوف حزب الشعب وانضم إلى المنظمة الخاصة ليبدأ في التخطيط للعمل المسلح، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة من قبل السلطات الفرنسي دخول "عبد الحفيظ بوصوف" في النشاط السرية إلى غاية تفجير الثورة .

كان "بوصوف" من مفجري الثورة بالولاية الخامسة رفقة العربي بن مهيدي،وبعد التحاق هذا الأخير بلجنة التنسيق والتنفيذ بالعاصمة أوكلت قيادة الولاية الخامسة له بعدما اثبت قدرته على تولي المسؤولية .

قاد "بوصوف" الولاية بكل صرامة حيث أعاد تنظيم الولاية و توزيع المهام على المناطق، وإنشاء أول مدرسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الثورة، وعمل على توفير أجهزة الإرسال والاستقبال لصالح الثورة، وكذلك تأسيس لمدرسة الإطارات جيش التحرير الوطني والاستعلامات، والعمل على تسليح الثورة من المركز الحدودية بإنشائه لعدة مصانع للسلاح والذخيرة.

عين "بوصوف" بعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية على رأس وزارة الاتصالات والمواصلات ليقوم توسيع الاتصالات لتشمل كافة التراب الوطني،وتأسيس جهاز للاستخبارات إذ تمكن من خلاله تغلغل في أجهزة العدو وتحصل على معلومات هامة لصالح جيش التحرير والحكومة المؤقتة الجزائرية .

تكفل فيما بعد بضم وزارة التسليح والتموين وإدارة عملية التسليح، والذي عرفت تنظيما كبيرا بعد توليه لهذه المهمة، حيث قام بتسليح الثورة من أوربا وآسيا.

انسحاب "بوصوف "من المعترك السياسي بعد ما عرفت الجزائر صراعا على السلطة في صائفة 1962،و إدراكه بأن نهايته ستؤول إلى الاقتتال بين إخوة الكفاح.

ترك للجزائر المستقلة مئات من الإطارات المعدة و المهيئة لبناء الجزائر في مجالات الاتصالات والأمن والإدارة والدبلوماسية بعدما رسخ فيهم الروح الوطنية وأسلوب المثابرة والثبات.

وفي الأخير بعملي هذا أتمنى أن أكون قد حاولت إنصاف الرجل من خلال إبراز دوره ومساهمته في الثورة التحريرية، فان وفقنا فبفضل الله أولا ثم الأستاذ المشرف ثانيا.

الملاحق

الملحق رقم: (01) شهادة ميلاد عبد الحفيظ بوصوف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية ميلة
دائرة ميلة
ميلة

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00173

1926/08/17

في يوم: 17 السابع عشر أوت ألف وتسعمائة وستة وعشرون
على الساعة التاسعة صباحا
ببلدية ميلة
المسمى (ة) (4) بوالصوف عبدالحفيظ
الجنس ذكر
ابن (ة) خليل بن الطيب
و سعو زهيرة بنت محمد
الساكن بـ ميلة

حرر في
بإعلان أدلى به السيد (ة) الاب

وبعد التلاوة وقع معنا الحرر جوزاف قويلي

البيانات الهامشية:
تزوج مع باني فطيمة يوم فيفري1960 بـ بلدية الجزائر رقم العقد . حكم صادر عن محكمة الجزائر يوم:08-06-1966
توفي يوم 1980/12/31 بـ نوملي سورسان هانتس دوسان رقم العقد .

حررت بـ ميلة في: 2016/04/28
ضابط الحالة المدنية
الاسم اللقب صفة الوقيع و الختم

الكتابة الساقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
BOUSSOUF Abdelhafid

الملحق رقم: (02) وثيقة حول عبد الحفيظ بوصوف محرر من طرف مكتب الدراسات الفرنسي1961

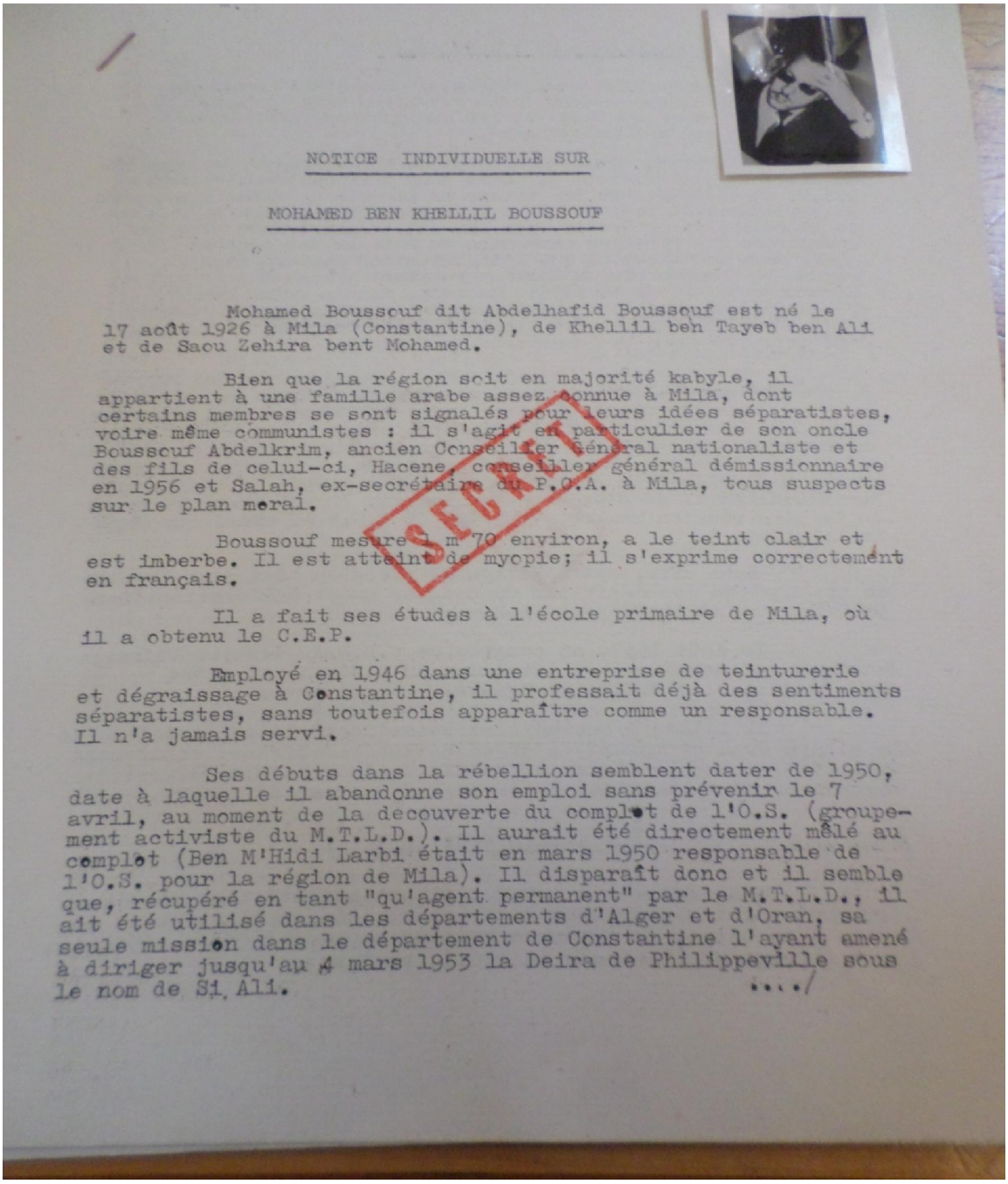

NOTICE INDIVIDUELLE SUR

MOHAMED BEN KHELLIL BOUSSOUF

Mohamed Bousscuf dit Abdelhafid Boussouf est né le 17 août 1926 à Mila (Constantine), de Khellil ben Tayeb ben Ali et de Saou Zehira bent Mohamed.

Bien que la région soit en majorité kabyle, il appartient à une famille arabe assez connue à Mila, dont certains membres se sont signalés pour leurs idées séparatistes, voire même communistes : il s'agit en particulier de son oncle Bousscuf Abdelkrim, ancien Conseiller Général nationaliste et des fils de celui-ci, Hacene, conseiller général démissionnaire en 1956 et Salah, ex-secrétaire du P.C.A. à Mila, tous suspects sur le plan moral.

SECRET

Boussouf mesure 1 m 70 environ, a le teint clair et est imberbe. Il est atteint de myopie; il s'exprime correctement en français.

Il a fait ses études à l'école primaire de Mila, où il a obtenu le C.E.P.

Employé en 1946 dans une entreprise de teinturerie et dégraissage à Constantine, il professait déjà des sentiments séparatistes, sans toutefois apparaître comme un responsable. Il n'a jamais servi.

Ses débuts dans la rébellion semblent dater de 1950, date à laquelle il abandonne son emploi sans prévenir le 7 avril, au moment de la découverte du complot de l'O.S. (groupement activiste du M.T.L.D.). Il aurait été directement mêlé au complot (Ben M'Hidi Larbi était en mars 1950 responsable de l'O.S. pour la région de Mila). Il disparaît donc et il semble que, récupéré en tant "qu'agent permanent" par le M.T.L.D., il ait été utilisé dans les départements d'Alger et d'Oran, sa seule mission dans le département de Constantine l'ayant amené à diriger jusqu'au 4 mars 1953 la Deira de Philippeville sous le nom de Si Ali.

..../

.../...

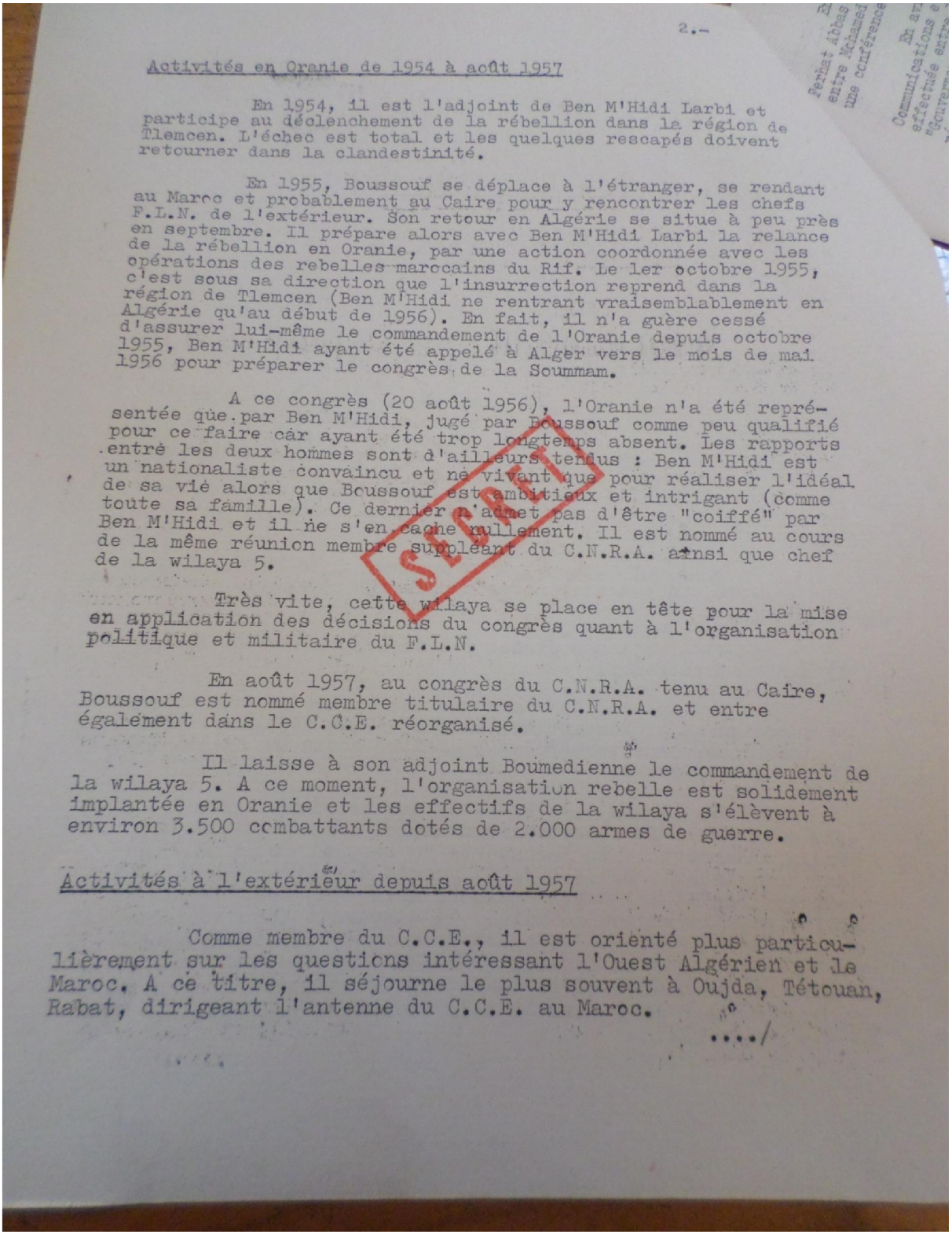

2.-

Activités en Oranie de 1954 à août 1957

En 1954, il est l'adjoint de Ben M'Hidi Larbi et participe au déclenchement de la rébellion dans la région de Tlemcen. L'échec est total et les quelques rescapés doivent retourner dans la clandestinité.

En 1955, Boussouf se déplace à l'étranger, se rendant au Maroc et probablement au Caire pour y rencontrer les chefs F.L.N. de l'extérieur. Son retour en Algérie se situe à peu près en septembre. Il prépare alors avec Ben M'Hidi Larbi la relance de la rébellion en Oranie, par une action coordonnée avec les opérations des rebelles marocains du Rif. Le 1er octobre 1955, c'est sous sa direction que l'insurrection reprend dans la région de Tlemcen (Ben M'Hidi ne rentrant vraisemblablement en Algérie qu'au début de 1956). En fait, il n'a guère cessé d'assurer lui-même le commandement de l'Oranie depuis octobre 1955, Ben M'Hidi ayant été appelé à Alger vers le mois de mai 1956 pour préparer le congrès de la Soummam.

A ce congrès (20 août 1956), l'Oranie n'a été représentée que par Ben M'Hidi, jugé par Boussouf comme peu qualifié pour ce faire car ayant été trop longtemps absent. Les rapports entre les deux hommes sont d'ailleurs tendus : Ben M'Hidi est un nationaliste convaincu et ne vivant que pour réaliser l'idéal de sa vie alors que Boussouf est ambitieux et intrigant (comme toute sa famille). Ce dernier n'admet pas d'être "coiffé" par Ben M'Hidi et il ne s'en cache nullement. Il est nommé au cours de la même réunion membre suppléant du C.N.R.A. ainsi que chef de la wilaya 5.

SECRET

Très vite, cette wilaya se place en tête pour la mise en application des décisions du congrès quant à l'organisation politique et militaire du F.L.N.

En août 1957, au congrès du C.N.R.A. tenu au Caire, Boussouf est nommé membre titulaire du C.N.R.A. et entre également dans le C.C.E. réorganisé.

Il laisse à son adjoint Boumedienne le commandement de la wilaya 5. A ce moment, l'organisation rebelle est solidement implantée en Oranie et les effectifs de la wilaya s'élèvent à environ 3.500 combattants dotés de 2.000 armes de guerre.

Activités à l'extérieur depuis août 1957

Comme membre du C.C.E., il est orienté plus particulièrement sur les questions intéressant l'Ouest Algérien et le Maroc. A ce titre, il séjourne le plus souvent à Oujda, Tétouan, Rabat, dirigeant l'antenne du C.C.E. au Maroc.

..../

وثيقة سلمت لي من طرف الأستاذ المشرف بتاريخ 22فيفري 2016 .**op cit** :Frcaom93/4354

الملحق رقم: (03) حوار عبد الحفيظ بوصوف مع صحيفة لوبسرفاتور

٥٨/٨/٢٨ « المجاهد » ص ٦

النص الكامل لحديث الاخ بو الصوف مع صحيفة لوبسرفاتور

ان سياسة الجنرال دى غول ترمى مرة اخرى الى صنع الجزائر بدون جزائريين . ان الاستفتاء الذى يريد ان نفرضه الحكومة الفرنسية فرضا ما هو الا وسيلة جديدة لخداع الراى العام العالمى وتاجيل الحل المحتوم للمشكل الجزائرى .

والوسائل المستعملة تبرهن على الظروف التى سيجرى فيها الاستفتاء ، وقد اتصلت منذ وصولى الى تونس بعدة معلومات لها دلالة خاصة بهذا الصدد . فالجنود الفرنسيون لما وجدوا الجزائريين لا يذهبون لتسجيل اسمائهم فى قوائم الناخبين ، قرروا ان يخرجوا بانفسهم للبوادى والدواوير لتوزيع بطاقات الانتخاب ، لكن جيش التحرير الوطنى بعد ذلك يمر بنفس البوادى والدواوير فيجد السكان قد مزقوا بطاقات الانتخاب او يامرهم بتمزيقها، وعند ما تسمع القيادة الفرنسية بذلك تامر بتوزيع قوائم انتخاب جديدة، بحيث ان بعض القادة العسكريين الفرنسيين يرون اليوم ان اعداد الاستفتاء لا فائدة منه ويقترحون ان يؤخذ الناخبون يوم الانتخاب قسرا ويقتادون الى صناديق الانتخاب .

ما هى فائدة اجراء الاستفتاء ؟ ما المقصود منها ان يفصح الشعب الجزائرى عن رايه ؟ لئن كان ذلك هو المقصود فالشعب الجزائرى قد افصح بعد عن اتجاهه :

اولا : بمساندته لجيش التحرير الوطنى ـ وثانيا : بمقاطعته للمجالس القروية الخاصة فمن يريد ان يثلاثب الفرنسيون ؟ ان الشعب الجزائرى بعد اربع سنوات من الحرب قد اكتسب نضجا سياسيا ادهشنا نحن الاخرين ، انه يواجه الاحداث السياسية بذكاء ويرد عليها بسرعة وقد ادركنا منذ الايام الاولى من حكم دى غول انه من المستحيل تحقيق اى تفاهم مع فرنسا مابقى الجنرال دى غول اسير القوات الرجعية التى اتت به الى الحكم . وهكذا لم نجد مرة اخرى المفاوض الفرنسى الكف،

الجنود الفرنسى يستعد

وفعلا فان الفرنسيين الى الان لم يقدموا لنا اى عرض جدى . فمثلث فى مولمى : ايقاف القتال ـ الانتخابات ـ المفاوضات ـ لم يكن الا شكلا مقنعا لنتيجة الحرب ، ان سياسة فرنسا كلها منذ فاتح نوفمبر ١٩٥٤ تتلخص فى ثلاث كلمات : القضاء على الثورة .

ان الفرنسيين يريدون ان يدفعونا الى ان نقع فى اشراكهم : انهم يطلبون منا ان نقبل بالانتخابات قبل اعلان الاستقلال ، ويطلبون منا ايضا ان نقبل بالهدنة قبل الاعتراف بالاستقلال ، مع ان ايقاف القتال معناه ظهور النواكل فى جيشنا ، اذ يتردد الجنود آنذاك على المدن والسينما ويقضون معوزهم على تنظيف الاسنحة مرتين فى الاسبوع ، وماذا يكون الامر لو انتهينا بعد الهدنة ان فرنسا قد نصبت لنا فخا جديدا ؟ اننا سنجد جيشنا آنذاك قد خسر بعض طاقته الكفاحية ، فكيف يطلب منا الفرنسيون والحالة هذه ان نساهم فى القضاء على الثورة الجزائرية نحن الذين تتمثل فينا الثورة الجزائرية .

لكن لا ينبغى ان تفهموا اننا لا نثق فى جيشنا او فى الشعب الجزائرى لان معنى ذلك اننا لا نجهل معنى ما

(البقية على ص ١٤ و ١٥)

النص الكامل لحديث بوالصوف عبد الحفيظ مع صحيفة لوبسرفاتور

المصدر: جريدة المجاهد، العدد 28، اوت 1958.

الملحق رقم : (04) خريطة خطوط مرور الأسلحة والقواعد الخلفية للثورة في المغرب (1962-1955)

(1)عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**،ج2،ط1، دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر 2009، ص 603.

الملحق رقم(05): مراكز تجنيد اللاجئين الجزائريين في المغرب

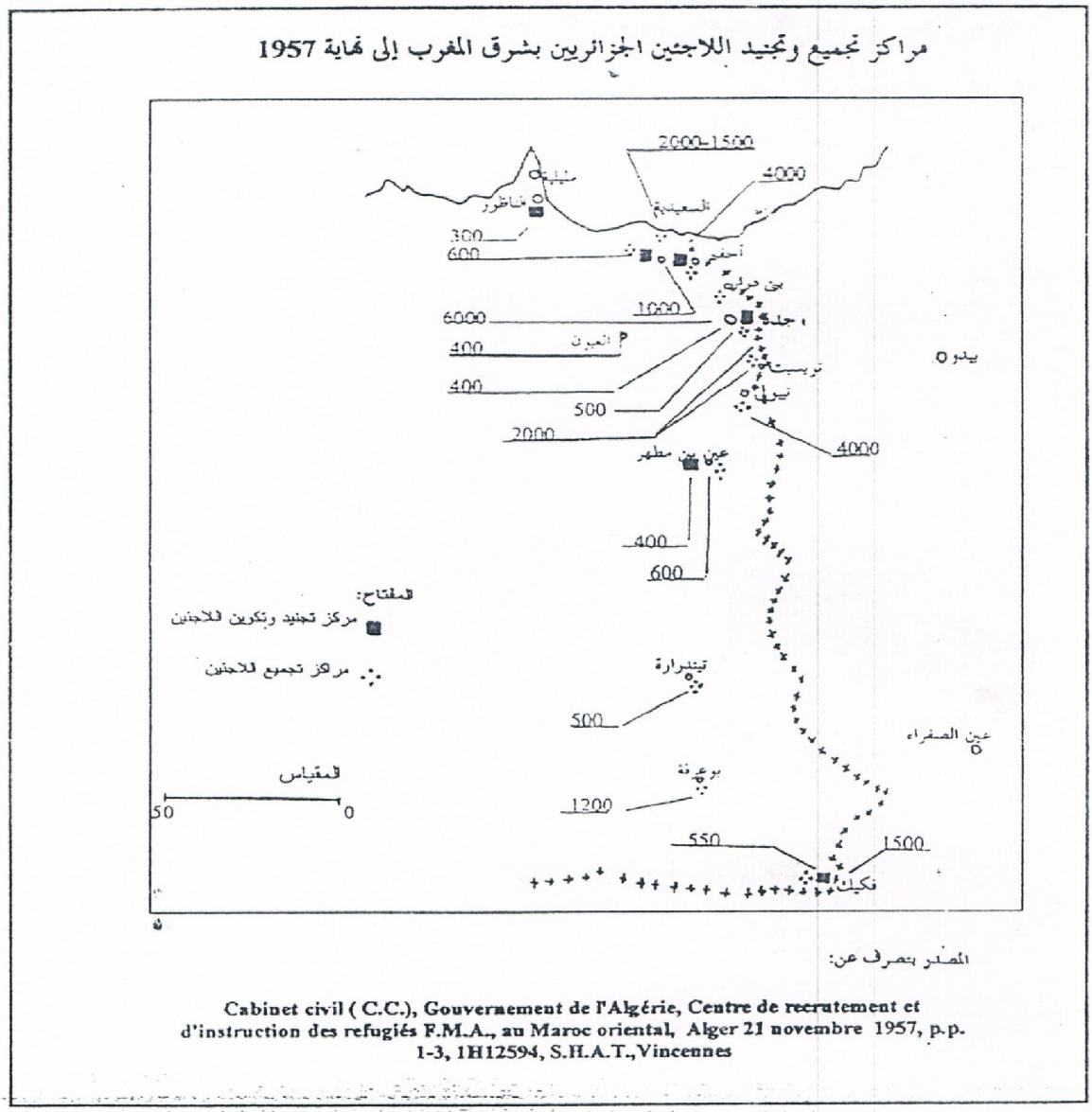

المرجع: عبد الله مقلاتي، **العلاقات...**، **المرجع السابق**، ص 604.

الملحق رقم: (06) عبد الحفيظ بوصوف مع أساتذة مدرسة سلاح الإشارة

Dahou Ould Kablia: (QU'EST- CE- QUE LE MALG ?), **Mémouria Supplément El DJAZAIR,** mai,2012 p 67

الملحق رقم: (07) أسماء دفعة احمد زبانة لسلاح الإشارة

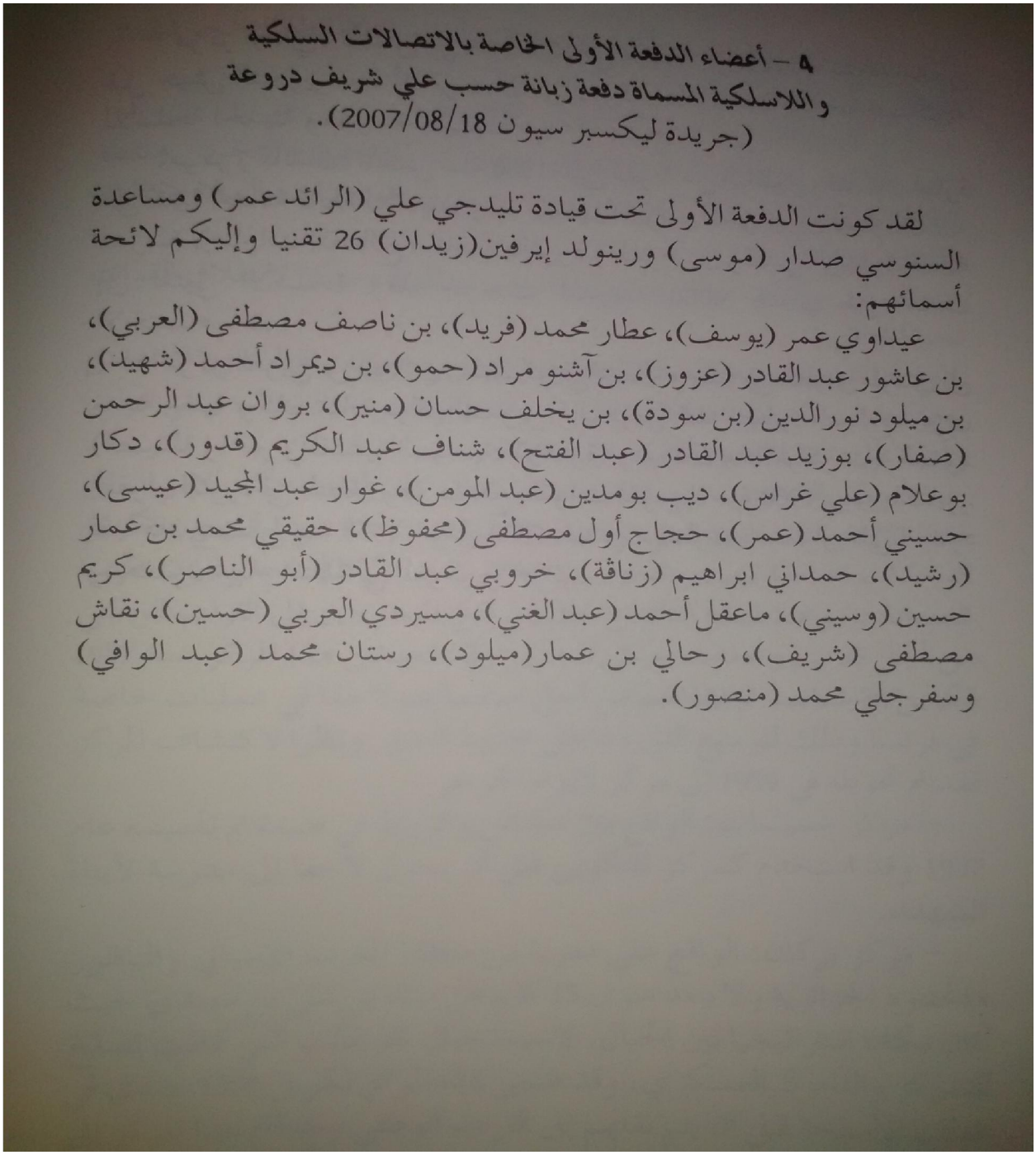

٩ – أعضاء الدفعة الأولى الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية المسماة دفعة زبانة حسب علي شريف دروعة (جريدة ليكسبر سيون 2007/08/18).

لقد كونت الدفعة الأولى تحت قيادة تليدجي علي (الرائد عمر) ومساعدة السنوسي صدار (موسى) ورينولد إيرفين(زيدان) 26 تقنيا وإليكم لائحة أسمائهم:

عيداوي عمر (يوسف)، عطار محمد (فريد)، بن ناصف مصطفى (العربي)، بن عاشور عبد القادر (عزوز)، بن آشنو مراد (حمو)، بن ديمراد أحمد (شهيد)، بن ميلود نورالدين (بن سودة)، بن يخلف حسان (منير)، بروان عبد الرحمن (صفار)، بوزيد عبد القادر (عبد الفتح)، شناف عبد الكريم (قدور)، دكار بوعلام (علي غراس)، ديب بومدين (عبد المومن)، غوار عبد المجيد (عيسى)، حسيني أحمد (عمر)، حجاج أول مصطفى (محفوظ)، حقيقي محمد بن عمار (رشيد)، حمداني ابراهيم (زناقة)، خروبي عبد القادر (أبو الناصر)، كريم حسين (وسيني)، ماعقل أحمد (عبد الغني)، مسيردي العربي (حسين)، نقاش مصطفى (شريف)، رحالي بن عمار(ميلود)، رستان محمد (عبد الوافي) وسفرجلي محمد (منصور).

المرجع: شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**،ص 246.

لملحق رقم: (08) الدفعة الأولى لسلاح الإشارة أوت 1956 بالحدود الغربية

المرجع: نجاة بية، **المرجع السابق**، ص 71.

الملحق رقم : (09) دفعة "العربي بن مهيدي" للإطارات تخرجت سنة 1957

Dahou Ould Kablia: **op cit**, p 65.

الملحق رقم: (10) أعضاء دفعة المراقبين السياسيين

قائمة اسمية لدفعة المراقبين السياسيّين في الثّورة التّحريريّة[1]

15 جانفي 1957 - 15 مارس 1957

العدد	الاسم واللّقب	الاسم الثّوري	المنطقة	الملاحظة
01	عبد الله عبد العزيز	جعفر	المنطقة الثّانية	شهيد
02	عبد الحبيب عبد الله	طارق	المنطقة الثّامنة	
02	بلحاج محمّد	يوغرطة	المنطقة الثّامنة	شهيد
04	برى مصطفى	حسان	المنطقة الثّانية	
05	بوتفليقة عبد العزيز	أمين عبد القادر	المنطقة الرّابعة	
05	كرزابي مولاي	منصور	المنطقة الثالثة	شهيد
07	لفكيح سعيد	طوقو	المنطقة الثامنة	
08	رحال مهدي	رشيد	المنطقة الخامسة	
09	سماش محمد	هواري	المنطقة السّادسة	
10	بريكسي خديجة	فضيلة	المنطقة الثّامنة	
11	شلالي خديجة	غنوجة	المنطقة الخامسة	شهيدة
12	شلالي يمينة	ربيعة	المنطقة السادسة	
13	حجاج أول مليكة	مسعودة	المنطقة الثّانية	
14	حاج سليمان عويشة	فوزية	المنطقة الثّانية	شهيدة
15	قادري فوزية	خولة	المنطقة الثّامنة	
16	ميري رشيدة	العارم	المنطقة الرّابعة	
17	ويسي عوالي	يامنة	المنطقة الثّالثة	

1- قائمة أرشيفيّة سلّمت من طرف المجاهدة عبد الصمد يمينة شلالي المدعوة ربيعة بتاريخ 15/ 09/ 2003 .

المرجع: نجاة بية، **المرجع السابق**، ص 266

الملحق رقم: (11) القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني بالمغرب الأقصى (1956-1957)

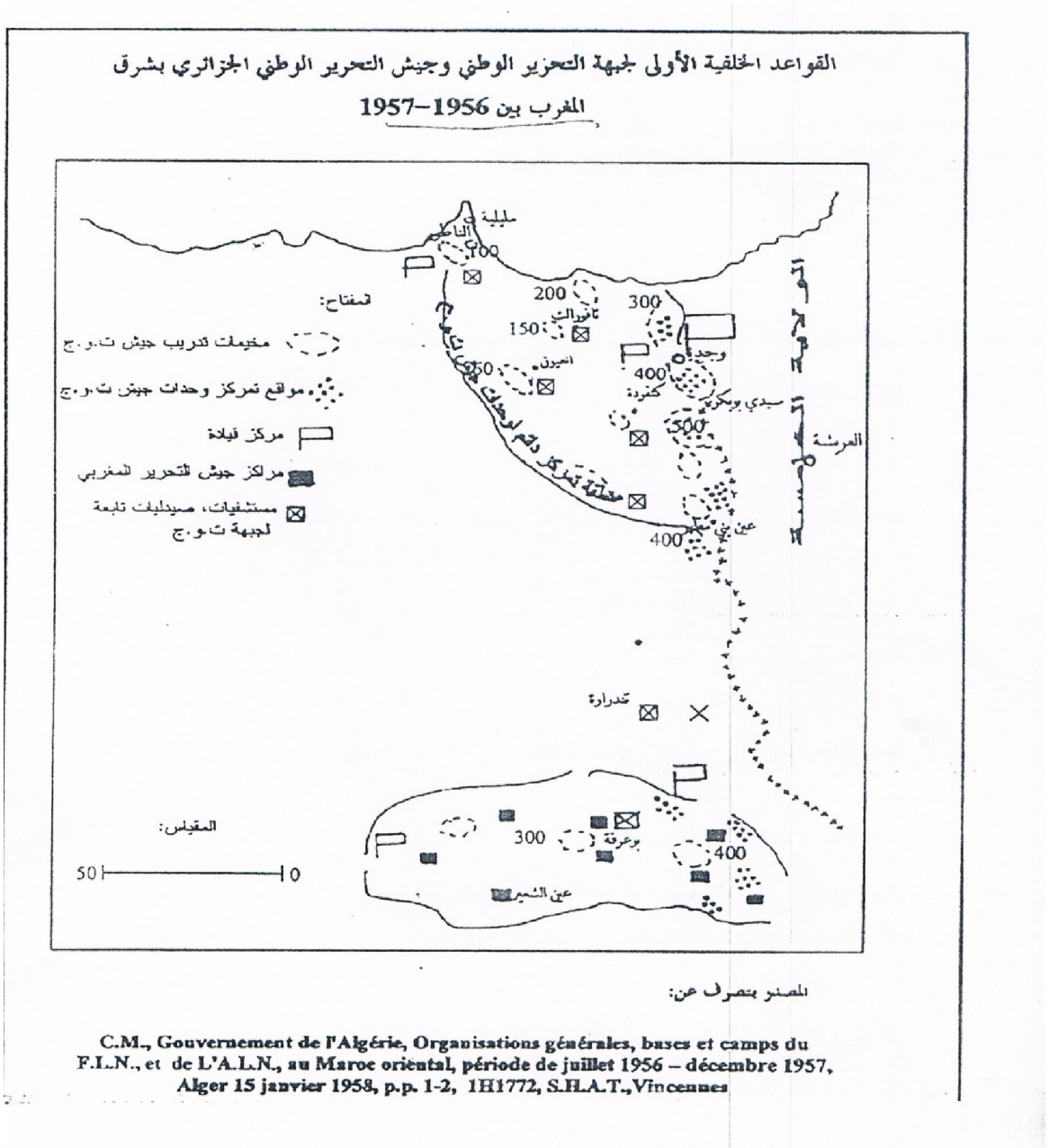

المرجع: عبد الله مقلاتي، **العلاقات...**، **المرجع السابق**، ص 605.

الملحق رقم: (12) عبد الحفيظ بوصوف يقوم بعملية تجربة سلاح من صنع جزائري

Dahou Ould Kablia :**op cit** , p 11.

الملحق رقم: (13) عبد الحفيظ بوصوف في زيارة لمصنع السلاح بالمغرب

Dahou Ould Kablia: **op cit**, p 56

الملحق رقم: (14) وثيقة تظهر عدد الجنود المتمركزين فيها أحد مركز الحدود الغربية

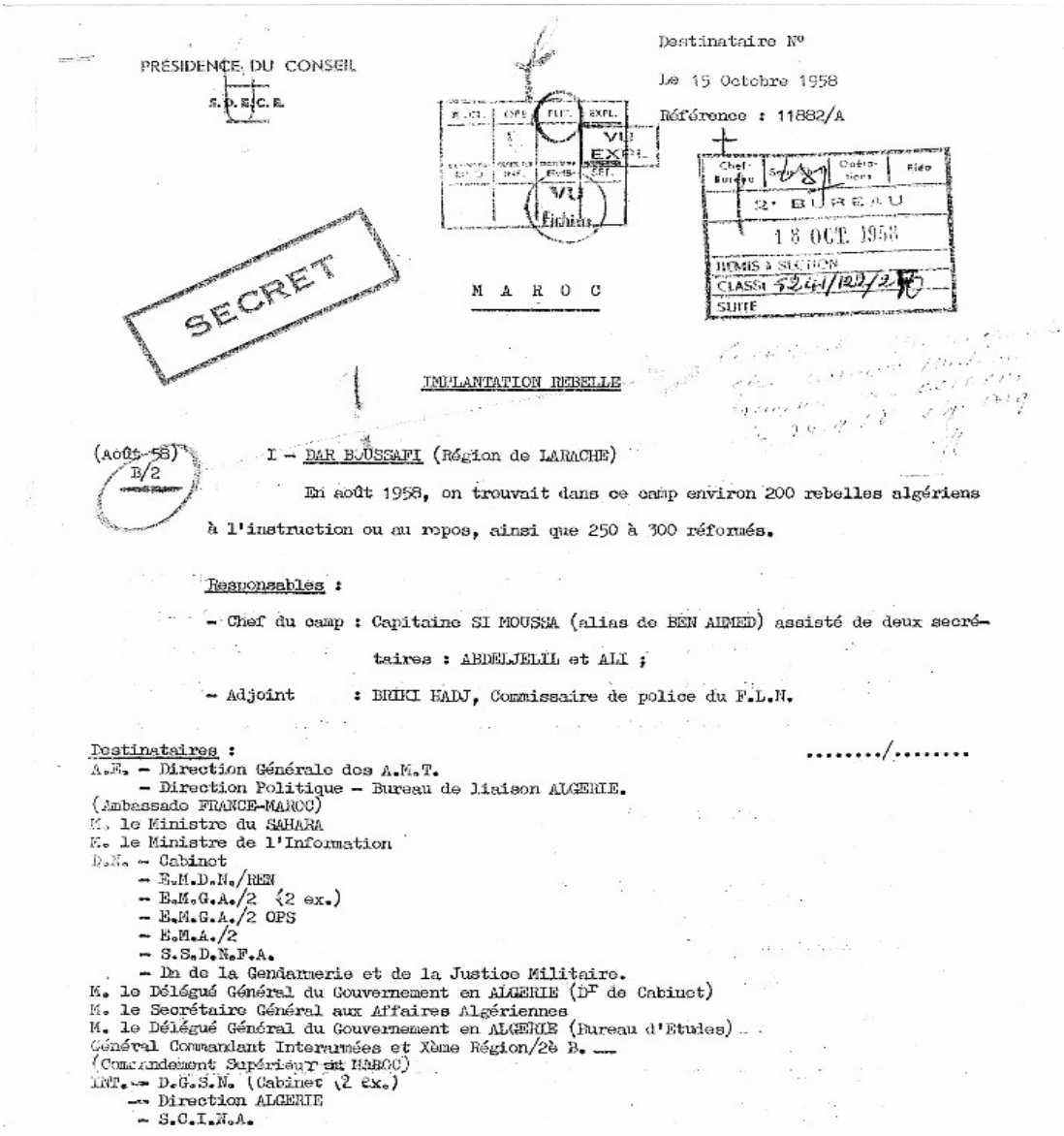

PRÉSIDENCE DU CONSEIL
S.D.E.C.E.

Destinataire N°
Le 15 Octobre 1958
Référence : 11882/A

2e BUREAU
18 OCT. 1958
HORS SECTION
CLASSE 52.41/102/2
SUITE

SECRET

MAROC

IMPLANTATION REBELLE

(Août 58)
B/2

I – DAR BOUSSAFI (Région de LARACHE)

En août 1958, on trouvait dans ce camp environ 200 rebelles algériens à l'instruction ou au repos, ainsi que 250 à 300 réformés.

Responsables :

- Chef du camp : Capitaine SI MOUSSA (alias de BEN AHMED) assisté de deux secrétaires : ABDELJELIL et ALI ;
- Adjoint : BRIKI HADJ, Commissaire de police du F.L.N.

Destinataires : ...../.....
A.E. – Direction Générale des A.M.T.
– Direction Politique – Bureau de liaison ALGERIE.
(Ambassade FRANCE-MAROC)
M. le Ministre du SAHARA
M. le Ministre de l'Information
D.N. – Cabinet
– E.M.D.N./REN
– E.M.G.A./2 (2 ex.)
– E.M.G.A./2 OPS
– E.M.A./2
– S.S.D.N.F.A.
– Dn de la Gendarmerie et de la Justice Militaire.
M. le Délégué Général du Gouvernement en ALGERIE (DF de Cabinet)
M. le Secrétaire Général aux Affaires Algériennes
M. le Délégué Général du Gouvernement en ALGERIE (Bureau d'Etudes)
Général Commandant Interarmées et Xème Région/2è B.
(Commandement Supérieur au MAROC)
INT. – D.G.S.N. (Cabinet \2 ex.)
– Direction ALGERIE
– S.C.I.N.A.

.../...

L'armement du camp (une I2,7 , des Mauser, une M.G. 35 et une 43 et des Mas 36) a été envoyé dans le maquis.

L'instruction est complétée par des cours de topographie et de close-combat.

Un camp d'été sera vraisemblablement installée au bord de la mer, au Nord de LARACHE.

Il y a environ 3 mois, le Gouverneur de TANGER a visité le camp de BOU SAFI. Il a interdit les tirs : on ne fait plus que du tir réduit avec des 5.5 m/m.

Etat-Major du camp :

Chef politico-militaire :

→ Capitaine MOUSSA, ex-hôtelier à ORAN et commerçant de textiles et de denrées coloniales à ORAN. Ancien militaire, très dur.

Adjoint Politique :

Dentiste SAID

Adjoint Liaisons et renseignements :

Docteur MANSOURI

Adjoints militaires : chargé de l'instruction

Lieutenant HAMMOU (pseudonyme)

Lieutenant BOUCHAKOR, ex-chef de secteur de la Wilaya N°5 près de MEMOURS -MEDROMA.

.../...

المرجع: طاهر جبلي، القواعد الخلفية ...، **المرجع السابق**،ص108.

الملحق رقم: (15) عبد الحفيظ بوصوف في اجتماع مع أعضاء الحكومة المؤقتة

Dahou Ould Kablia :op cit , p 14.

الملحق رقم: (16) مخطط لمراكز لوزارة الاتصالات العامة والمواصلات

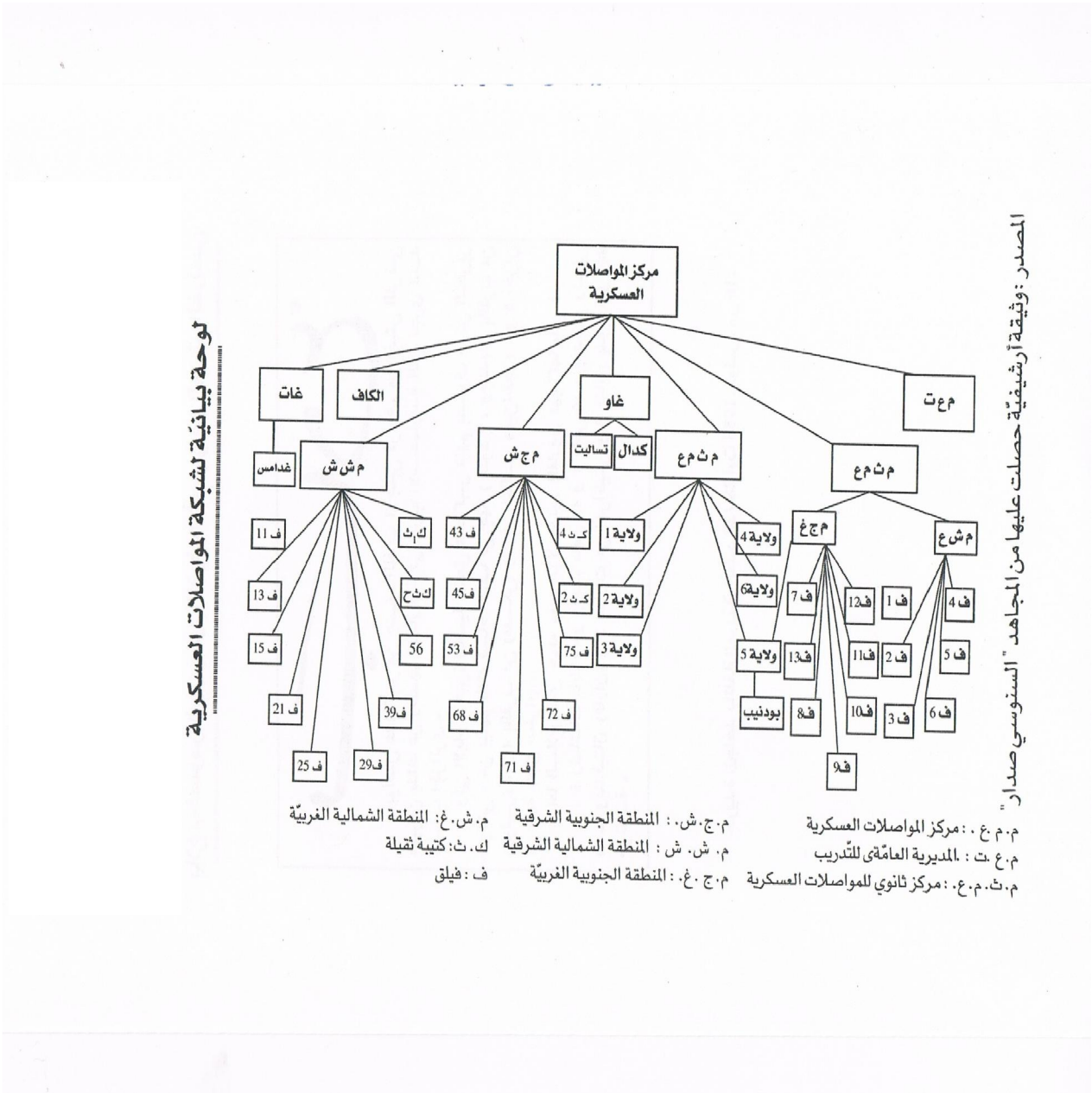

المرجع: نجاة بية، **المرجع السابق**، ص 247.

الملحق رقم:(17) جنسيات وأعدد اللفيف الأجنبي الذي تم ترحيله

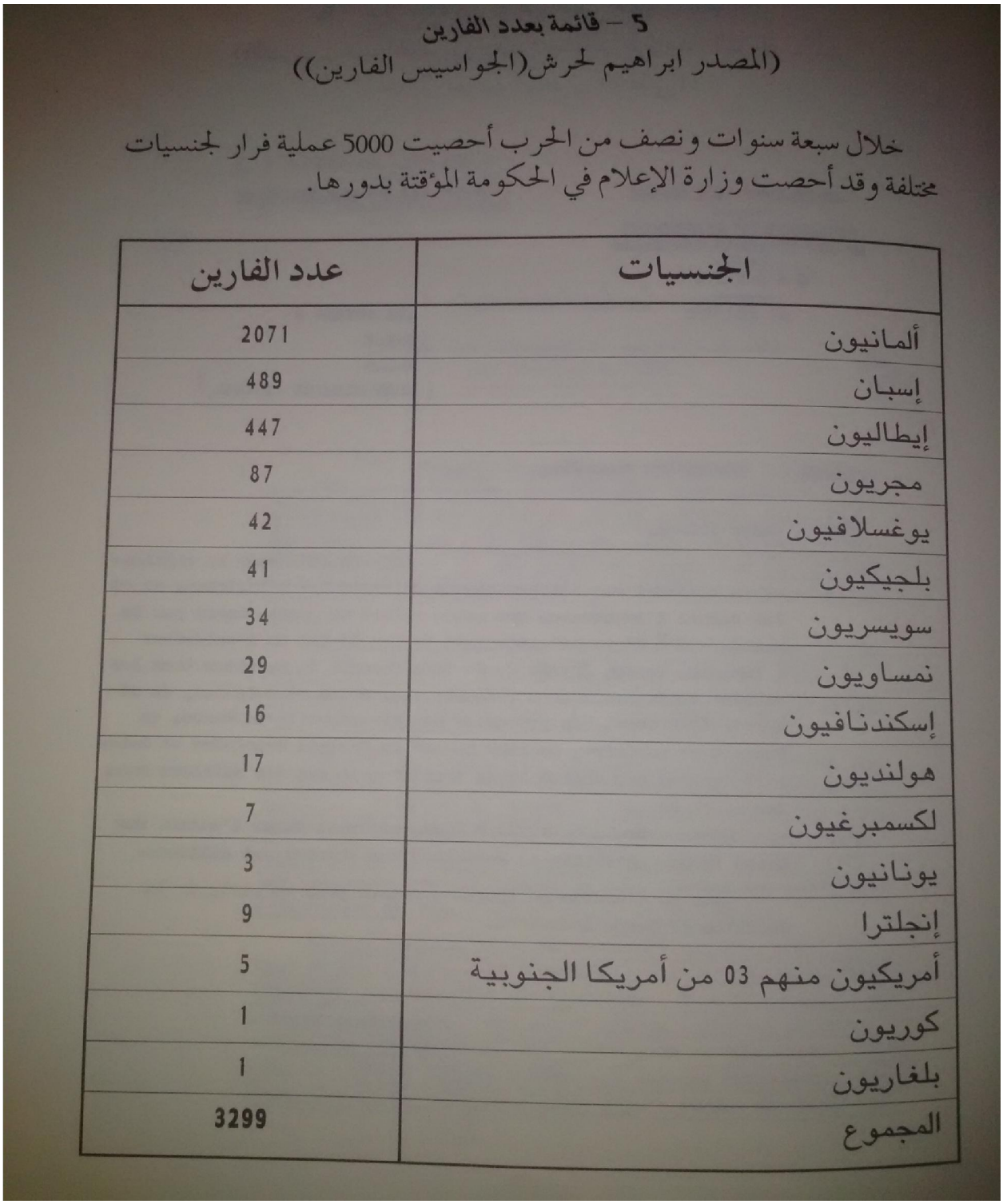

5 – قائمة بعدد الفارين
(المصدر ابراهيم لحرش(الجواسيس الفارين))

خلال سبعة سنوات ونصف من الحرب أحصيت 5000 عملية فرار لجنسيات مختلفة وقد أحصت وزارة الإعلام في الحكومة المؤقتة بدورها.

الجنسيات	عدد الفارين
ألمانيون	2071
إسبان	489
إيطاليون	447
مجريون	87
يوغسلافيون	42
بلجيكيون	41
سويسريون	34
نمساويون	29
إسكندنافيون	16
هولنديون	17
لكسمبرغيون	7
يونانيون	3
إنجلترا	9
أمريكيون منهم 03 من أمريكا الجنوبية	5
كوريون	1
بلغاريون	1
المجموع	3299

المرجع: شريف عبد الدايم: **المرجع السابق**،ص 247.

لملحق رقم: (18) عناصر من وزارة التسليح والاتصالات العامة مع الوفد المفاوض

يظهر بالصورة : في الأمام وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بإيفيان، ومن الوراء يظهر بالصورة مجموعة من رجال وزارة التسليح والمواصلات العامة من اليسار إلى اليمين : نور الدين زرهوني المدعو يزيد، السنوسي صدار المدعو سي موسي، رزين محمد.

المصدر : صورة أخذت من كتاب :

- Henri Alleg, Jaques de Bonis.J. Bouzon, Jean Freire, Pierre Handiquet, la guerre d'Algérie, des complots du 13 mai à l'indépendance, Tome 3.

المرجع: نجاة بية :المرجع السابق، ص 241.

الملحق رقم : (19) تعليمة من عبد الحفيظ بوصوف لمصالح وزارة التسليح والاتصالات العامة في 22جوان 1962.

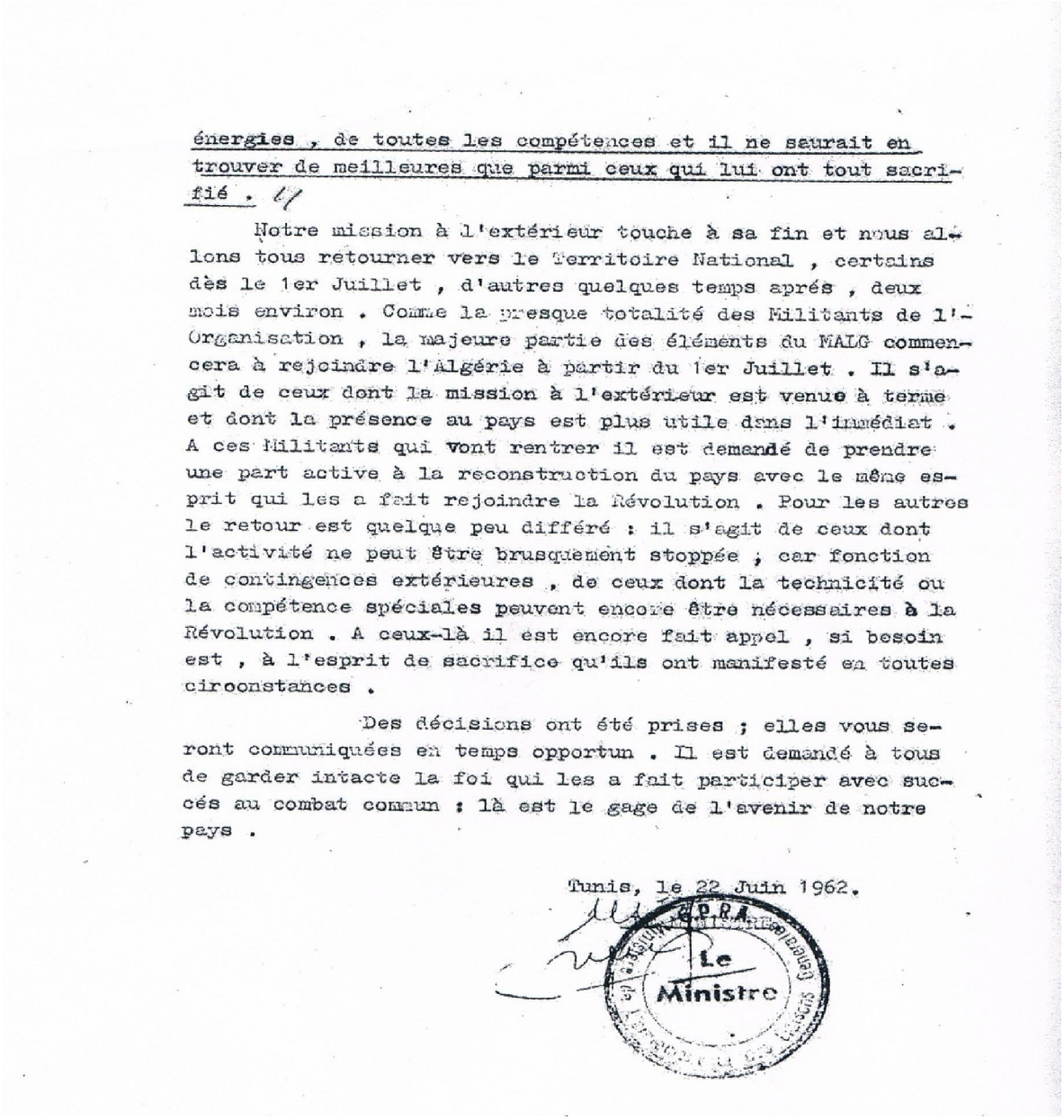

énergies , de toutes les compétences et il ne saurait en trouver de meilleures que parmi ceux qui lui ont tout sacrifié . //

Notre mission à l'extérieur touche à sa fin et nous allons tous retourner vers le Territoire National , certains dès le 1er Juillet , d'autres quelques temps aprés , deux mois environ . Comme la presque totalité des Militants de l'Organisation , la majeure partie des éléments du MALG commencera à rejoindre l'Algérie à partir du 1er Juillet . Il s'agit de ceux dont la mission à l'extérieur est venue à terme et dont la présence au pays est plus utile dans l'immédiat . A ces Militants qui vont rentrer il est demandé de prendre une part active à la reconstruction du pays avec le même esprit qui les a fait rejoindre la Révolution . Pour les autres le retour est quelque peu différé : il s'agit de ceux dont l'activité ne peut être brusquement stoppée ; car fonction de contingences extérieures , de ceux dont la technicité ou la compétence spéciales peuvent encore être nécessaires à la Révolution . A ceux-là il est encore fait appel , si besoin est , à l'esprit de sacrifice qu'ils ont manifesté en toutes circonstances .

Des décisions ont été prises ; elles vous seront communiquées en temps opportun . Il est demandé à tous de garder intacte la foi qui les a fait participer avec succés au combat commun : là est le gage de l'avenir de notre pays .

Tunis, le 22 Juin 1962.

Le Ministre

المرجع :عبد الحفيظ بوصوف أو إستراتيجية في خدمة لثورة ، **المرجع السابق**، ص193.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1/ الوثائق:

باللغة العربية:

1. نسخة من شهادة ميلاد عبد الحفيظ بوصوف مستخرجة من بلدية ميلة (ولاية ميلة)، بتاريخ 28افريل2016.

بالغة الفرنسية:

2. fr caom (M15) 93/4354 : **le front de libération nationale , Quel ques leaders algie** , le18mars 1961, le lt-colonel : Thozet directeur du cebinet militaire chef du bureau d tudes

2/ الشهادات الحية:

3. مقابلة مع محمد لمقامي: بالمتحف الجهوي للولاية التاريخية السادسة العقيد شعباني ولاية بسكرة ، يوم 26 مارس2016.

3/ المذكرات الشخصية :

1. حساني عبد الكريم: **أمواج الخفاء** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر 1995.

2. دحلب سعد: **المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، الجزائر، 1986.

3. كافي علي: **مذكرات علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، 1946-1962**، دار القصبة، الجزائر 1999.

4. الديب فتحي: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، 1990.

5. بن خدة يوسف ، **جذرو اول نوفمبر 1954**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2010.

6. لمقامي محمد: **رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح و الاتصالات العامة**، تر: علي ربيب، منشورات ANEP ، رويبة ، 2010.

4/ الجرائد:

7. جريدة المجاهد، العدد 28، 28اوت 1958 .

ثانيا: المراجع:

1/ بالغة العربية:

8. أزغدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1989.

9. بلاح بشير: **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830.1989**، الجزء الثاني، دار المعرفة للنشر والتوزيع، باب الواد، الجزائر 2006.

10. بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط2، دار الغرب الإسلامي للطباعة، ، بيروت، 2000.

11. بومالي احسن: **استراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956**، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار والتوزيع ، الجزائر،1992.

12. بية نجاة: **المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني 1954 – 1962** ، منشورات الحبر ، الجزائر ، ط1 ، 2010.

13. تركي رابح: **التعليم القومي والشخصية الجزائرية، سلسلة الدراسات الكبرى**، الطبعة: 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

14. حربي محمد: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد صالح المثلولي، موفم للنشر، الجزائر، 1994.

15. حساني عبد الكريم" الغوتي": **الحرب الخفية**، تر: اوذينة خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012.

16. حفظ الله بوبكر:**التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية**، طاكسيج.كوم،الجزائر ، 2011.

17. الزبيري محمد العربي: **الثورة الجزائرية في عامها الأول** ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.

18. زغدود علي : **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية** ، المؤسسة الوطنية الاتصال النشر والإشهار، رويبة ، الجزائر، 2004،

19. سعد الله ابو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية 1930– 1945**، ج3، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1975.

20. سعيدي وهيبة: **الثورة الجزائرية ومشكل السلاح (1954–1962)**،دار المعرفة ،الجزائر ،2009.

21. صالح بلحاج: **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا اول نوفمبر 1954 المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010 .

22. عباس محمد: **اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف**، دار هومة، الجزائر، 2003.

23. (_____): **فرسان الحرية (شهادة تاريخية)**، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المباركة، دار هومة، الجزائر 2001.

24. (_____): **نداء ... الحق،شهادات تاريخية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر 2001.

25. (_____): **نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية (1954–1962)**، دار القصبة للنشر الجزائر 2007.

26. عبد الدايم شريف: **عبد الحفيظ بوصوف** ، ترجمة : ANEP ، المؤسسة الوطنية الاتصال ، النشر ولاشهار ،وحدة الطباعة، رويبة،2014.

27. العمري مومن: **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني "1926– 1954"**، دار الطليعة للنشر والتوزيع (د.م.ن)، 2003.

28. قندل جمال: **خط موريس وشال و تأثيراتها على الثورة التحريرية 1957 – 1962**، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2008.

29. لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين المعسكرين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر، 2000.

30. مزهود الصادق وآخرون: **عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك والاستراتجي المدبر**، دار الفجر للطباعة، قسنطينة، 2003.

31. ملاح عمار: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2008.

32. هشماوي مصطفى: **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الأبيار،الجزائر(د،ت).

33. يحيى بوعزيز: **السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830– 1954)**،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، الجزائر،

34. يحيى بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين**، دار البصائر، الجزائر، 2009.

35. مقلاتي عبد الله: **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**،ج2،ط1، دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر.

36. وزارة التسليح والاتصالات العامة: **عبد الحفيظ بوصوف أو الإستراتيجية في خدمة الثورة** ، منشورا وزارة المجاهدين ،ط2، دار هومة ، الجزائر، 2014.

2/ بالغة الفرنسية:

37. Lyes laribi : **Du MALG au DRS histoire des services secrets algériens**, Hoggar,2011,p 29.

ثالثا: المقالات والدوريات:

1/ بالعربية :

38. التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1954–1962، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2001.

39. بية نجاة: (إستراتجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية سلاح الإشارة)، **مجلة المصادر**، ع 10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2010.

40. جبلي الطاهر: (الواقع العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954–1956): دراسة تحليلية نقدية للامكانيات المادية والبشرية)، **دورية كان التارخية**، ع 21، سبتمبر 2013.

41. (_____): (القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية 1954 – 1962) **دورية كان التاريخية** ، ع 25، سبتمبر 2014.

42. لونيسي ابراهيم: (المنظمة الخاصة أو المخ المدبر للثورة L'OS الفاتح من نوفمبر) ، **مجلة المصادر** ، العدد 6 ، مارس 2002 ، الجزائر.

43. سعودي صالح: (عبد الحفيظ بوصوف: الثوري الذي جنّد وزراء فرنسيين لصالح قضيته) ، **جريدة الشروق اليومي**، العدد4646، الخميس22 فيفري2015

44. (عبد الحفيظ بوصوف ...داهية المخابرات الذي تنكر في زي طلاب)، **جريدة البلاد**، العدد4325،09 فيفيري2015.

2/ بالفرنسية:

45. dahou ouled kablia : (La Contribution du "M.A.L.G" à la lutte de libération nationale) , **massadir** , N 06, le centre nastionale d'étude et de recherche sur le mouvement nationale et la revolution du 1en novembre 1954, alger, mars2002.
46. (_____) :(Le parcours du colonel Boussouf dit Si Mabrou), **Mémouria Supplement El DJAZAIR** , N° 09, Janvier 2012.
47. (_____): (QU'EST- CE- QUE LE MALG ?), **Mémouria Supplément El DJAZAIR ,** mai,2012.

رابعا: الملتقيات:

48. عبد الصمد يمينة :(مصلحة اليقظة والجوسسة المضادة)، "**ندوة تاريخية حول"نشأة السلكية واللاسلكية خلال الثورة التحريرية 1954 الحدود الشرقية والغربية** "، متحف المجاهد الولاية السادسة التارخية العقيد شعباني، بسكرة، 26 مارس2016

خامسا: الموسوعات والقواميس:

49. شرفي عاشور: **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام، معالم**، دار القصبة للنشر، منشورات ANEP، الجزائر، 2009. .
50. مقلاتي عبد الله: **قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية**، الجزائر، 2009، (ب د ن) .
51. عبد الكريم بوصفصاف ... واخرون: **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، ج 2**، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفة جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2004.

سادسا: الرسائل الجامعية:

52. بلوفة جيلالي عبد القادر: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران : الخروج من النفق – من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950 -1954)**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة تلمسان 2007-2008.

53. جبلي الطاهر: **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية 1954-1962**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان،2009-2010 .

54. خيثر عبد النور: **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006 .

55. سيد علي أحمد مسعود: **تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960/1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09 إلى 27 أوت 1961**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2001/2002 .

سابعا: المقابلات والحصص التلفزيونية

56. بدوداود محمد (المدعو سي منصور) مدير التسليح و التموين بالجبهة لتنظيم " المالغ"، برنامج بوضوح، **قناة البلاد**، حصة تلفزيونية بتاريخ 2015/11/03.

ثامنا: المواقع الالكترونية:

57. لونسي رابح: (الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي)، **مجلةانسانيات**،ع25، http www.insaniyat.revues.org/6492://تمت الزيارة يوم 24 افريل 2016 على الساعة 08:00

فهرس الأعلام والأماكن

أولا: فهرس الأعلام

(أ)

إبراهيم لحرش 12

إلياس دريش27

أحمد بن بلة 42،67،90

أحمد زبانة 37،51

أحمد وهراني 35

الأمير خالد 14

الأمين دباغين 23، 30

البشير الإبراهيمي 68

(ب)

بن جلول 14

(ج)

جمال عبد الناصر

(ح)

حسين لحول 21

حجاج مصطفى 54

الحاج بن علة 24، 36، 90

حسين ايت احمد 18، 42، 90

(خ)

خليفة لعروسي 58، 91

(د)

دحو ولد قابلية 86، 91

(ر)

رابح بيطاط 22، 27، 29، 90

(س)

سعد دحلب

سعد بوصوف 10

(ش)

شارل ديغول 71، 77، 84، 86

شادلي المكي 17

(ع)

عبان رمضان 67، 68، 69

عبد الحميد ابن باديس

عبد الرحمان بن روان 76

عبد العزيز بوتفليقة 81

عبد القادر شنقريحة 49

عبد القادر عمودي 32

عبد الكريم حساني 85

عبد المالك رمضان 24، 68، 69

العربي بن مهيدي 22، 23، 24،27،
32، 34، 37، 42، 46، 59، 65

علال الفاسي 42

علي ثلجي 51، 54، 56

عمار بن عودة 12، 19، 28

مراد ديدوش 24، 25، 29، 84، 91

عمر اوعمران 30، 66
(ف)
فرحات عباس 68، 72
فتحي الذيب 13، 42
(ق)
قارة مصطفى 19
قاصدي مرباح 61، 86
(ك)
كريم بلقاسم 29، 65، 66، 68، 77
(ل)
لخضر بن طوبال 18، 66، 90
(م)
مبارك الميلي 11
محمد الميلي 11
محمد بلوزداد 20، 21
محمد بوداود 69
محمد بوضياف 22، 25، 26، 29، 32،
40، 42، 90
محمد بونوارة 25
محمد خيضر 17، 90
محمد رويعي 48 87
محمد لمقامي 87
محمود الشريف 66، 74، 78
مسعود زغار 53، 61
مصالي الحاج 15، 16، 20، 25، 29
مصطفى بن بولعيد 25، 27، 29
موريس 81
موسى صدار 51، 54، 86
(ن)
نور الدين يزيد زرهوني 60، 86
(هـ)
هواري بومدين 43، 57، 61، 68
(ي)
يوسف بن خدة 18، 90

ملاحظة: عدم ادراج اسم"عبد الحميد بوصوف"في قائمة فهرس الأعلام لتكرار ذكره في جميع الصفحات.

ثانيا: فهرس الأماكن

(أ)

الاتحاد السوفياتي 80، 82

اسبانيا 45، 47

ألمانيا 49

أوربا 80

(ب)

باريس 60، 91

بلغاريا 80، 81

بنغازي 91

(ت)

تبسة 24

تلمسان 41، 49، 88، 90

تونس 65، 75

تيطوان 69

(ج)

الجزائر 16، 60،70، 90، 91

(د)

دار البيضاء 53، 88

(س)

سطيف 88

سكيكدة 29

سوريا 79، 82، 91

(ط)

طرابلس 53، 84، 85، 89، 91

طنجة 71

(ص)

الصين 79

(ع)

العراق 79، 82

(ف)

فرنسا 10، 17، 83، 89

(ق)

القاهرة 53، 71

قسنطينة 11، 22، 70، 87، 88

(ل)

ليبيا 75، 69

(م)

مالي 81

مصر 43، 44، 82 ، 91

المغرب 49، 54، 55، 81، 91

مغنية 25، 41

ميلة 11، 12، 18، 98

(ن)

الناظور 41، 42، 43، 45، 54،

(و)

وجدة 41، 49، 51، 53، 58، 59، 61، 62

وهران 88

(ي)

يوغسلافيا 79

ملخص بالعربية:

ولد عبد الحفيظ بوصوف في 26 أوت 1962 بمدينة مليلة، أين تلقى تعليمه فيها، وكان بوصوف ناشطا في حزب الشعب PPA وفي المنظمة الخاصةOS، وفي الحركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD، قبل أن ينضم الى لجنة الثورية للوحد والعمل CRUA ، التحق بوصوف بالثورة بالولاية الخامسة، وتولى عدة مهام صعبة تمثلت في إنشاء أول جهاز الاتصالات والاستعلامات ، وكان عضو في المجلس الوطني للثورة CNRA، وفي لجنة التنسيق والتنفيذ CCE، وثم وزير في الحكومة المؤقتة ، وعضو في اللجنة الوزارية للحرب CIG وبعدها وزيرا للتسليح ولاتصالات العامةMALG، توفي في 31 ديسمبر 1980.

Résumé en français:

Abdelhafid Boussouf est né le 26 Août 1926 à Melilla, où il y était instruit, et le Boussouf actif au sein du Parti PPA populaire Dans organisation privée OS, et le triomphe des mouvements des libertés démocratiques MTLD, avant de rejoindre le Comité révolutionnaire de l'uni et travailler CRUA, a rejoint la révolution Boussouf cinquième mandat, il a fallu plusieurs tâches difficiles a été la création du premier dispositif de communication et des requêtes, et était dans le Conseil national de la révolution membre du CNRA, et le Comité et la mise en œuvre de coordination CCE, alors ministre dans le gouvernement intérimaire, et un membre du comité ministériel pour la guerre CIG, puis comme ministre de l'armement du public et des contacts MALG, Il est mort en 31Décembre 1980.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	**أ_ و**
الفصل الأول : التعريف بشخصية عبد الحفيظ بوصوف	**08**
أولا: المولد والنشأة	**08**
1- مولده	**10-08**
2- تعليمه وتدرسه	**11-10**
3- حياته وصفاته	**13-11**
ثانيا : نشاطه في الحركة الوطنية(1941-1954)	**13**
1- انخراطه في العمل السياسي	**19-13**
2- أسباب انضمامه إلى المنظمة الخاصة	**25-19**
ثالثا : دوره في التحضير للثورة	**25**
1- انضمامه للجنة الثورية للوحدة والعمل	**27-25**
2- مشاركته في اجتماع ال22	**31-27**
الفصل الثاني:عبد الحفيظ بموصوف والتحاقه بالثورة في الولاية الخامسة (1954- 1957)	**33**
أولا: لمحة عن المنطقة الخامسة أثناء الثورة التحريرية:	**33**
1 - الإطار الجغرافي للولاية الخامسة	**34-33**

2 – التحضير لاندلاع الثورة في الولاية الخامسة	34-37
ثانيا: عبد الحفيظ بوصوف في المرحلة الأولى للثورة (1954 – 1956)	**38**
1– العمليات العسكرية عند اندلاع الثورة:	38-39
2 – عمليات التسليح	39-44
ثالثا : عبد الحفيظ بوصوف وقيادته للولاية الخامسة (1956 – 1957)	**44**
1 – إنشاء جهاز الاتصالات	45-54
2 – تأسيس هيئة الاستعلامات	54-59
3 – إنشاء مصانع ومخازن السلاح	59-61
الفصل الثالث : نشاطه الثوري في الخارج (1957–1962):	**62**
أولا: نشاط عبد الحفيظ بوصوف في لجنة التنسيق والتنفيذ(1957–1958)	**62**
1 – التحاقه بلجنة التنسيق والتنفيذ	62-64
2– موقفه من اغتيال عبان رمضان	64-66
ثانيا: التحاقه بالحكومة المؤقتة (1958 – 1962)	**66**
1– تأسيس الحكومة المؤقتة	66-69
2 – مهامه في وزارة الاتصالات العامة والمواصلات (1958–1960)	69-70
3– هياكل وزارة الاتصالات العامة والمواصلات	70
ثالثا: دوره في وزارة التسليح والاتصالات العامة (M.A.L.G)	**71**
1– تنظيم وزارة التسليح و الاتصالات العامة (M.A.L.G)	71-74
2– مهام وزارة التسليح و الاتصالات العامة	74-85
3 – مواقفه في المرحلة الانتقالية	85-88

الخاتمة	92-90
الملاحق	113-93
قائمة المصادر والمراجع	123-117
فهرس الأعلام والأماكن	125-123
الملخص	126
فهرس المحتويات	130-128